

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

علوم الإعلام والاتصال

إتصال وعلاقات عامة

رقم:

إعداد الطالبة:

سماتي أم الخير شابي سارة

يوم: 2021/06/26

المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي

دراسة تحليلية لعينة من جريدة " الشروق اليومي " الجزائرية

في الفترة الممتدة 04 فيفري الى 10 أكتوبر 2020

سامية جفال	أ.د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا (مقرر)
طلحة مسعودة	أ.مح.أ.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
حفيظي نهلة	أ.مح.ب.	جامعة محمد خيضر بسكرة	ممتحنا
العلمي نجاة	أ.مس.ب.	جامعة محمد خيضر بسكرة	ممتحنا

السنة الدراسية 2020_2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقَدْ رَبِّ زَفَنِي عِلْمًا"

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

لله عزوجل نقدم شكرنا وعرفاننا بداية ومنتهى على توفيقه لإتمام هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة سامية جفال التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها وإرشاداتها وتحملها عناء الإشراف والتي كان لها الفضل بعد الله عزوجل في إنجاز هذا البحث وكل الشكر إلى أستاذتنا الأفاضل أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين لهم الفضل في تكويننا خلال المسار الدراسي من صغيرهم إلى كبيرهم وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة سواء من قريب أو من بعيد فشكرا لكم جميعا وألف تحية وإكبار

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الإهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي لقضية التطبيع ،وطبيعة معالجتها لهذه القضية من خلال تحليل أعداد من الجريدة في الفترة الممتدة من 4 فيفري 2020 الى 10 أكتوبر للتعرف على أهم الدول الفاعلة التي تناولتها والتعرف على فحوى القضية في الجريدة ،إستنادا على نظرية التأطير الإعلامي للتعرف على أبرز العناصر والآليات الإعلامية المستخدمة في عرض القضية والوقوف على أهم الأطر المعتمدة في عرض محتوى قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي.

أما المنهج والأدوات المتبعة فقد إعتمدت الدراسة على المنهج المسح الإعلامي وأداة تحليل مضمون وذلك بتصميم إستمارة تحليل مضمون لـ:12 عدد من الجريدة حيث قسمت الدراسة إلى 4 فصول منهجي ،اثان نظري وتطبيقي الذي تم فيه التحقق من صحة الفرضيات وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : ساهمت الجريدة بشكل كبير في تغطيتها لقضية التطبيع التغطية (التفسيرية ،التحليلية ،الإخبارية) ،وتوظيف العديد من القوالب في عرضها لقضية التطبيع معتمدة أيضا على الكثير من الأركان مثلا: النص والصورة والكاريكاتير فكان تركيز القضية في الصفحات الداخلية إضافة الى سرد العلاقات وأسباب التطبيع والصراع القائم في اطار القضية وهذا نظرا لأهمية القضية وحدثتها الكلمات المفتاحية :

المعالجة الإعلامية ،قضية التطبيع الإحتلال الإسرائيلي ،جريدة الشروق اليومي.

Absract :

The study summary of the Algérien daily newspaper Al-chourouk is interested in publishing and presenting the various news and information. Framing newspapers for the issue of normalization and the standard sample method is rely on 12 numbers from 4 February 2020-10 october 2020 based on this research on the theory of media framing to identify the most prominent media elements used in the presentation of the case and stand on the most important frameworks Approved in the presentation of the content of the normalization issue with the illustrations and the approaches and tools. The study has reached a group of results, most notably: The newspaper has contributed significantly to covering the case of normalization coverage (interpretation Analytical, Newsletter) and stores many templates in its presentation for the issue of normalization is also based on many corners, for example, text, image and caricatures. The issue was focused on the internal pages with a reference to it on the first pages and this keywords: media treatment, The Israeli occupation, AlShorouq Daily Algeria

المقدمة

المقدمة:

يمثل الإعلام بمختلف وسائله ومستوياته أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الإستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ،فالإعلام بطبيعته له دور مؤثر في حركة المجتمع وحركة الإنسان داخل المجتمع.

مع التقدم الهائل لوسائل الإعلام في الوقت الحالي أصبح الإعلام جزء لا يتجزأ من حياة المواطن،و إزدادت أهميته ومكانته في شتى المجالات ،و تعددت وسائله بمختلف أنواعه ليشمل الصحافة المكتوبة ،حيث تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم الوسائل الإعلامية وأهمها التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات المختلفة وشرحها.

أدى التطور المستمر لوسائل الإعلام إلى تطور الصحافة المكتوبة شكلا ومضمونا من جميع النواحي ،وهذا ما يميز هذه الوسيلة عن غيرها من الوسائل ،والتي تميزت بالسهولة والبساطة إضافة الى الحرية الإعلامية من خلال إنتقاء و عرض ومعالجة الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير ،فهي تعتبر النافذة التي تنبثق منها معظم الأخبار سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية أو سياسية ،ومن بين القضايا التي لها صلة قوية بالصحافة المكتوبة هي القضايا ذات الطابع السياسي سواء ذلك كان على المستوى المحلي أو العالمي أو الدولي ،فإذا كانت غاية السياسة "تحقيق المصالح" فإن غاية الإعلام أحد الوسائل لتحقيق هذه المصالح بإعتباره السلطة الرابعة ،ودوره المتمثل في إدارة الأزمات والقضايا الراهنة التي تعرفها البلاد و لا تخفي وظيفته المهمة في التغطية الإخبارية في المجال السياسي ،من خلال تخصيص أعداد في صفحاتها لتناول هذه القضايا ومن أبرز القضايا التي تداولتها الساحة الإعلامية بشكل كبير والتي خلفت وراءها جدلا واسعا هي قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي ،وذلك لأنها قضية زعزعت الرأي العام وتلقت ردود متباينة من مختلف الدول.

لقد إهتمت الصحافة المكتوبة بتغطية هذه القضية ،من خلال التنوع وتكرار و التكتيف في تداول القضية وذلك لصناعة رأي عام وتأثير فيه من خلال تصريحات لشخصيات بارزة ،وتسلسل الأحداث نظرا لأهمية القضية وللإجابة على كيفية عالجت الصحافة المكتوبة قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي تم الإعتماد على الخطة التالية:

الإطار المنهجي : خصصنا له فصل الفصل الأول وتناولنا فيه موضوع الدراسة والذي يتضمن أولا : إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ،أسباب إختيار الموضوع ،أهمية الدراسة وأهدافها ومفاهيم الدراسة بالإضافة الى الدراسات السابقة.

ثانيا : منهجية الدراسة تضمنت نوع الدراسة ومنهجها ،أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة ،مجتمع البحث والعينة الدراسة وأخيرا فئات ووحدات التحليل.

ثالثا : تطرقنا إلى مقارنة النظرية للدراسة تتمثل في نظرية التأطير الإعلامي مفهومها وفروض النظرية وآليات وأدوات نظرية التأطير الإعلامي.

الإطار النظري : وهو **الفصل الثاني :** تناولنا في هذا الفصل الإتصال السياسي و الصحافة المكتوبة والعلاقة بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة السياسية ،العلاقة بين الصحافة المكتوبة وقضايا السياسية في التطبيع.

اما بالنسبة **للفصل الثالث :** كان عبارة عن مدخل عام لقضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي وتم تناول فيه لمحة تاريخية عن القضية التطبيع وأهداف التطبيع ،مجالاته ،أسسه وأثار التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي.

الإطار التطبيقي : يتضمن هذا:

أولا : التعريف بجريدة الشروق اليومية الجزائرية.

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل للصحيفة محل الدراسة (الموقع ،أنواع العناوين ،الألوان المستخدمة ،الصور المستخدمة في المادة الإعلامية ،الشكل الفني).

ثالثا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون من أجل الكشف على محتوى القضية تم تناول : (طبيعة العلاقة بين الدول ،أسباب التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي ،طبيعة المعالجة الإعلامية ، إتجاه المعالجة ،الفاعلون ،نغمة التغطية إعلامية ،القيم الإخبارية).

رابعا : أنواع الأطر المستخدمة في عرض ونشر قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي في جريدة الشروق اليومية الجزائرية الإطار المحدد بالقضية ،إطار الصراع.

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

أولاً:موضوع الدراسة:

1. الاشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة

ثانياً : منهجية الدراسة

1. منهج الدراسة
2. أدوات جمع البيانات
3. مجتمع البحث وعينة الدراسة
4. فئات و وحدات التحليل

ثالثاً:المقاربة النظرية للدراسة

1. مفهوم نظرية الأطر الاعلامية وميلادها
2. فروض نظرية الأطر الاعلامية ومستوياتها.

أولاً : موضوع الدراسة:

1/ الاشكالية:

تعد الصحافة المكتوبة أكثر وسائل الاعلام جماهيرية منذ نشأتها , بالرغم من ظهور وسائل اعلام حديثة , إلا أنها لا تزال تحافظ على مكانتها و مقرئتها . حيث نجد أن الصحافة المكتوبة تشكل همزة وصل بين المصدر والمتلقي , ذلك بتنوع مضامينها وجمالية أساليبها التعبيرية التي تعمل على جذب القراء , وهذا من خلال ما تقدمه من أفكار وأراء للجمهور .

ثم أن التطور التكنولوجي الذي أثر بدوره على وسائل الاعلام أدى الى ظهور نوع جديد من الصحافة المكتوبة , ألا وهو ما يسمى بالصحافة الالكترونية , وهي ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . هذه الاخيرة جعلت من المشهد الاعلامي أقرب الى أن يكون ملكا للجميع , وفي متناول كافة الأفراد , لإنتشاره الكبير وسهولة الحصول عليه , وسرعة الوصول الى أكبر عدد من الأفراد .

كما أن الصحافة تعد وسيلة سباق في نشر الاخبار ومعالجة مختلف القضايا : (الاجتماعية , السياسية , الثقافية , الاقتصادية...) . ومن بين هذه القضايا التي حازت على أهمية و مكانه ملحوظة في الجرائد هي : قضية التطبيع التي تعد إشكالية من أعقد أشكاليات السياسة التي شهدتها التاريخ المعاصر , ويقصد بالتطبيع "هو صلح أو سلم جنح له العدو , وهو عبارة عن سلام دائم وليس هدنة مؤقتة , بحيث يجري هذا التطبيع على العديد من المستويات منها : (الاقتصادية , الامنية , الثقافية , العسكرية الاجتماعية , السياسية , التجارية) . إذ أن هذه القضية هزت العديد من الشعوب والجهات وأصحاب الرأي والمنظمات وغيرها من الحكومات.... , مما أدى الى بروز الكثير من الرؤى ووجهات النظر والمفاهيم المتشابهة أو الغير واضحة والضبابية .

إن اسرائيل إعتبرت هذه القضية , قضية جوهرية تعمل من خلالها على ترسيخ وجودها في فلسطين , وإختراقها للمحيط العربي والإسلامي , وفق إستراتيجية مدروسة لمحاولة تفكيك التماسك والترابط العربي , حيث نجد اسرائيل تقوم بتحركات مكثفة من أجل

تدعيم وجودها الأمني والاقتصادي بشكل يضمن قوة العلاقات معها. فاستهدفت هذه الأخيرة الشمال الإفريقي تحت ما يسمى بالسلام وتسوية العلاقات الاقتصادية والسياسية او بما اصطلح على تسميته " بالتطبيع " ،بداية من جنوب القارة الافريقية الى شرقها ثم غربها وبعض من دول الأسيوية ،وذلك لمحاصرة الدول العربية وهزيمتها واختراقها وعزلها تدريجيا عن وحدتها وقضاياها العربية والإسلامية المشتركة التي تمثل الهوية والثقافة التاريخية والعقيدة الاسلامية للشعوب العربية و كل هذا وراء ستار اتفاقية السلام التي تحمل في طياتها أهداف خفية وغير مصرح بها ،فبالنسبة لإسرائيل "التطبيع" هو اعتراف بنظامها وصهيونيتها وتفوق إدارتها الاستيطانية وطموحها السياسي.

و بالرغم من أن الاحتلال الاسرائيلي وقبل عقود طويلة أعتبر بالنسبة للشعوب العربية عدوا ،فقد إلتزم العرب ولسنوات بالرفض و الصد في التعامل و الدخول في علاقات أو معاهدات مع الاحتلال الاسرائيلي بسبب القضية الفلسطينية ،إلا أن النزاع العربي لم يعد كما كان قبل عقود فنجد أن عملية التطبيع أخذت منحى متسارعا وعلنيا مع عدد متزايد من الدول العربية و الاسلامية.

ثم إن قصة التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي قصة مركبة ومتراكمة الابعاد والدلالات ،وهي لا تزال مستمرة وترتبط إرتباطا وثيقا بقضايا الوطن العربي الاجتماعية والديمقراطية بقدر تنوعها وتعقدها ،وبما أن الشعوب العربية تحمل جرحا وجدانيا استفحل تغفنه بفعل الأذى التاريخي والذي عمقته التوطؤات التاريخية بين أمريكا وإسرائيل ضد العرب. فهذا الجرح بكل ما يرمز اليه ،هو الذي يحكم تاريخ هذه القضية وتوجهها أكثر مما تحكمه السياسة والدبلوماسية مع ما يصدر عنها من قرارات واتفاقيات.

وبرغم من كل هذه الضجة والإحداث بين الرفض وتقبل تواجد الاحتلال الاسرائيلي داخل الشرق الاوسط والاعتراف به كدولة وبسياسته وأنظمتها ،نجد بعض الدول العربية دخلت في مرحله جديدة ،تمثلت في توقيع معاهدة التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي تحت مسميات وأسباب كثيرة.

وقد توالى مظاهر التطبيع علنيا بالزيارات واللقاءات وظهور بعض من مسؤولي الاحتلال الاسرائيلي ومسؤولين من بعض الدول العربية منها: الامارات, السودان, المغرب. وبرغم من توجه بعض الدول العربية الى التطبيع الى أن استمرار الرفض الشعبي العربي للتطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي لا يزال قائما.

وهذا الإشكال والتضارب بين الجهتين حظي باهتمام العديد من وسائل الاعلام منها : " الجرائد " ودفع بها الى تخصيص مساحات لها ضمن مواضيعها المتناولة ، لكن منذ مدة طويلة لم تعد الكثير من وسائل الاعلام تتحدث عن نزاع عربي إسرائيلي بل تحول الأمر الى نزاع فلسطيني إسرائيلي ، وعليه تهدف هذه الدراسة الى التعرف على كيف عالجت الصحافة المكتوبة في الجزائر التطبيع من خلال صحيفة الشروق اليومي. وفي ضوء ما سبق ومن خلال ما أشرنا اليه فان مشكلة الدراسة تتمحور في:

كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي قضية التطبيع مع الاحتلال

الاسرائيلي العربي؟

2/ التساؤلات الفرعية :

- أ. ما القوالب الصحفية المستخدمة لجريدة الشروق اليومي في نشر قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي؟
- ب. ما عوامل الإبراز المعتمدة من طرف جريدة الشروق لإبراز قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي؟
- ج. ما اتجاهات معالجة جريدة الشروق نحو تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي؟

3/ أهداف الدراسة:

- أ. التعرف على قضية التطبيع الاحتلال الاسرائيلي العربي.
- ب. معرفة الأسباب الحقيقية وراء تطبيع الاحتلال الاسرائيلي العربي.
- ج. اكتشاف مدى اهتمام الاعلام بقضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.
- د. معرفه كيف عالجت جريدة الشروق قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

- هـ. التعرف على اتجاهات جريدة الشروق نحو قضية تطبيع الاحتلال الاسرائيلي.
و. التعرف على القوالب الصحفية المستخدمة في نشر قضية تطبيع الاحتلال الاسرائيلي.

4/ أسباب الدراسة:

- أ. حداثة الموضوع وخاصة أنه من المواضيع الراهنة.
ب. الضجة الاعلامية الكبيرة التي حدثتها قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي في الوطن العربي والجزائر.
ج. التعرف على توجهات صحيفة الشروق اليومي نحو قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.
د. قلة الدراسات حول قضيه التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

5/ أهميه الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في:

- أ. وجمع الحقائق حول واقع الاعلام الجزائري المحلي وواقع التطبيع ،وإعطاء تعبير عن الرأي العام العربي تجاه القضية.
ب. التعرف على توجه الإعلام الجزائري نحو قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي.
ج. الحاجة الى إجراء دراسات وبحوث لتحليل مضامين إعلامية فضلا عن دراسات الميدانية.
د. إثراء البحوث الأكاديمية التي تتناول المعالجة الإعلامية في المجال السياسي.
هـ. محاولة تسليط الضوء على القضايا السياسية من خلال طرحها في جريدة الشروق اليومي وإبراز الدور الذي تقوم به في معالجتها لهذه القضية محل الدراسة.

6/ تحديد لمفاهيم:

أ. **المعالجة: لغة :** علاج ،يعالج ،معالجة ،بمعنى زاوله ودواه.¹

¹ مسعود الهلي، **المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي** (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية)، رسالة ماجستير اعلام واتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016-2017، ص 24.

إصطلاحاً : يعرفها "لفيلان" بأنها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وسرعة بالطريقة التي تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء ، وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها أو كما يعرفها "الحقباتي" بأنها طريقة عرض المادة الصحفية من خلال أربع مستويات : سرد ، حوار ، وتحليل ومختلط.

الإعلام : لغة : كلمة مشتقة من العلم ،يقول العرب استعلم الخبر فاعلمه إياه ،بمعنى صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته ،فلغويا معنى "الاعلام" نقل الخبر .

اصطلاحاً : عرفه "أنو جروت" بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها و اتجاهاتها ويعرفه "عبد اللطيف حمزة " بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والحقائق الواردة.¹

التعريف الاجرائي:

المعالجة الإعلامية هي تناول الاعلام بوسائله لموضوع أو قضية تشغل الرأي العام ،وهي الجمع بين لفظي المعالجة والإعلام يمكن أن نقر أن المقصود بالمعالجة الإعلامية في دراستنا وهي الفصل الاعلامي الذي زاولته وعالجته جريدة الخبر في تغطيتها لقضية التطبيع الاحتلال الاسرائيلي التي يتم من خلالها عرض وقائع أو أحداث وكيفية معالجتها وإيجاد الحلول لها.

ب. تعريف التطبيع:

لغة: هو اعادة الشيء لطبيعته وتطبيع من فعل طبع شيئاً.

وطباعة : ساقه وصوره في صورة ما. يقال طبع الله الخلق أي أنشاؤه ،وطبعت الدولة النقد أي صاغته ونقشته ،وطبعته : مبالغة طبعة ويقال طبعه على كذا عوده إياه.²

¹ مسعود الهلي ، مرجع سابق نكره ، ص 24.

² معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ،ص550.

إصطلاحاً : التطبيع هو وسيلة إلزام العرب بتبادل سلمي نشط في بعض المجالات، من أجل أن يبرهنوا للإسرائيليين على الجدية في تحول قلوبهم وإرادتهم، وعلى قبول كجيران أو كيان شرعي مساوي لهم في الشرق الاوسط.¹

هو صلح أو سلم جناح له العدو، هو سلام دائم ليس عبارة عن هدنة مؤقتة ومسالمة يركن اليها المسلمون على ضعفهم في زمن معين.²

التعريف الاجرائي :

التطبيع : هو عبارة عن إتفاق أو معاهد تقوم على بناء علاقات ودية، سواء علاقات رسمية أو غير رسمية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والرياضية والاقتصادية التجارية، وتحويل الصراع الى علاقات طبيعية، وتقضي اعتراف الدول العربية للاحتلال الاسرائيلي بوجوده كدولة، والاعتراف بأرائه وتقبل نظامه وإيديولوجيته ومشاريعه وسياسته وكذلك القبول بواقع فلسطين الحالي وحالتهم تحت الاحتلال.

7/ الدراسات المشابهة :

أ. **الدراسة الأولى :** هي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان **المعالجة الإعلامية لقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الخاصة.** عملت الباحثة "كراش سلسبيل" من خلال الدراسة للإجابة على كيف تعالج البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الفضائية الخاصة قضايا السياسية الجزائرية؟ وقد صيغت مجموعة من التساؤلات :

1. كيف كانت للمعالجة الإعلامية دورا في معالجة القضايا السياسية المطروحة؟³

¹ عواطف عبد الرحمان، المشروع الصهيوني الاحتراق الصهيوني لمصر 1917 حتى 2017، الطبعة الأولى مصر، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2017، ص 15.

² محسن عوض، **الاستراتيجية الاقتصادية للتطبيع للعلاقات مع البلاد العربية** مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية، ط1 الاولى بيروت 1988، ص 15.

³ كرابي سلسبيل **"المعالجة الإعلامية لقضية السياسة الجزائرية في البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الخاصة"**، ودراسة تحليلية لعينة من برنامج "عمر راسك" على القناة "نيوز تي" سنة 2018 - 2019، ص 8، 9.

2. كيف كانت المعالجة الإعلامية في القضايا السياسية في البرنامج "عمر راسك" من الناحية الشكل والمضمون؟
3. الأطر التي تم توظيفها من خلال برنامج "عمر راسك" في معالجة المواضيع السياسية؟

وقد اعتمدت الباحثة على البحوث الوصفية في المعالجة الاعلامية لقضية سياسة دور البرامج التلفزيونية في حل القضايا السياسية والمواضيع التي تم تناولها والوظائف التي تقدمها والمصادر التي تم الاعتماد عليها والفئات الاجتماعية الموجه لها. المسح يصب على درس اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء الدراسة في مكان وزمان معين ،واعتمد الباحثون على اداء تحليل المضمون من خلال تحليل فئات الشكل وفئات المضمون ووحده تحليل للمادة التلفزيونية ،وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

1. من خلال تحليل نلاحظ ان برنامج "عمر راسك" يتناول القضايا للمجتمع الجزائري الذي طغى موضوع الحراك الشعبي على البرامج المطروحة .
2. استخدام برنامج "عمر راسك" الفصحى في طرح قضايا بهدف ضمان الوصول الى اعلى نسبه مشاهدة وزيادة نسبة صدى البرنامج وحصوله على مصداقية اكثر ،لأن الفصحى هي لغة يفهمها المجتمع الجزائري وأيضا راجع الى مستوى ثقافة المقدم.
3. تركيز برنامج "عمر راسك" استخدام الاستمالات العاطفية من أجل جذب المشاهد في نفس الوقت التأطير على أساس أن العاطفة نقطة الضعف لدى المشاهد تليبيتها من خلال نكت مضحكة واستمالة الشخصيات المشهورة للتماشي المشاهد مع البرنامج.
4. الفقرات البرنامج تختلف كل فقرة في طريقة عرض المعلومات الخاصة بالقضايا في حد ذاتها يعتمد البرنامج على حراك الجمهور من خلال صفحة البرنامج الفيسبوك ،حيث عدد المتابعين يفوق الآلاف.¹

¹ انظر ،كرابي سلسبيل، مرجع سابق ذكره،ص9الى 24، 48الى50.

ب. الدراسة الثانية :

كيف عالجت الصحافة المكتوبة الحراك الشعبي في الجزائر من خلال جريدة

الشروق اليومي ؟ وقد صيغت مجموعة من التساؤلات

1. ما المقصود بالحراك الشعبي ؟ ، وما هي أهم خصائصه؟
2. فيما تتمثل مكتسبات الحراك الشعبي في ظل الصحافة المكتوبة ؟
3. كيف كان موقف واتجاه جريدة الشروق اليومي نحو موضوع الحراك الشعبي؟
4. ما هو موقع المواضيع المتداولة بملف الحراك الشعبي في صفحات جريدة الشروق اليومي؟

إعتمد الباحثين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ليقوم على وصف جميع الحقائق والمعلومات من المصادر المساعدة في تشخيص الواقع ثم تحليل وتفسير البيانات ومن خلال النسخ ما أمكن من الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع البحث والدراسة. واعتمد الباحثين على اسلوب تحليل المضمون الذي يعتبر من اكثر الاساليب استخداما في الدراسات الإعلامية , بسبب الفوائد التي يعود بها على هذا النوع من البحوث الأكاديمية كما وكيفا ، واعتمد في تصميم استمارة تحليل المضمون على مستوى ثالث بالاعتماد على التكرار كل وحده القياس.

نتائج الدراسة:

- 1.تساعد جريدة الشروق في ترقية وتنمية الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري ، هذا ما عكسته الجرائد من خلال تقديم صورة إيجابية عن الوحدة الوطنية وتوحيد الصفوف والمطالب.¹
- 2.حققت أهداف متعددة كالتعريف بالأزمة الجزائرية والسعي في البحث عن الحقول باعتبارها هدف وقضية اسمى تمس كل الجزائريين.

¹بابشي عبد الرحمن ،أدرجفور عبد القادر ،المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي من خلال الصحافة المكتوبة جريدة الشروق اليوم نموذجاً، 2019-2020،ص ب ،د،60.

3. السعي الى تحقيق الاستقلالية في تغطية الاحداث في الجزائر والسعي إلى البحث عن الحلول والاستفادة من اخطاء الماضي و اخطاء الغير والعمل على عدم تكرارها.
4. ضرورة تطوير القطاع السياسي وتميمته في الجزائر وهذا مرتبط بوجود اعلام قوي.¹

ج . الدراسة الثالثة : هي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة تمحورت هذه الدراسة حول : **طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة التنصير في صحيفة الشروق اليومية** لموضوعات المطورة في ظاهرة التنصير في المعالجة صحيفة الشروق اليومي. وقد صيغت مجموعة من الاسئلة :

1. ما هي مصادر المادة الصحفية التي اعتمدها صحيفة في معالجة ظاهرة التنصير؟
2. كيف برزت صحيفة الشروق اليومي المحركين الاساسيين لدائرة التنصير من خلال المعالجة الإعلامية؟
3. ما هي الانواع الصحفية التي استخدمتها صحيفة الشروق اليومي في تحليلها لظاهرة التنصير؟

وفي سياق هذه الدراسة اعتمد الكاتب على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى لتحقيق حجم الظاهرة المدروسة محل الدراسة , حيث تناول تحليل المادة الصحفية يفسر ويحلل هذه المعالجة الاعلامية والوصول الى ما تسعى الصحيفة إلى تحقيقه ،و إعتد الباحث في هذا تحليل المضمون من خلال وحدات تحليله الثلاث.

نتائج الدراسة:

1. تغطي صحيفة الشروق اليوم في تغطيتها لوصف أسباب تنصير بعض الافراد مقارنة بالمواضيع الاخرى.
2. أهم محرك أساسي أبرزته صحيفة الشروق اليومي ضمن الفاعلين في موضوع التنظيمات التنصيرية والشخصيات الحكومية التابعة للدولة الجزائرية.²

¹ أنظر ،بايشي يا عبد الرحمن ،أدجرفور عبد القادر، مرجع سابق ذكره. ص61.

² البار الطيب ،المعالجة الاعلامية لظاهرة التنصير بالصحافة الجزائرية المكتوبة ،دراسة وصفية تحليلية لصفحة الشروق اليومي نموذجاً، 2009-2010، ص 9، من 19-21.

3. أستهذفت صحيفة منطقة الوسط الجزائري وبالدرجة الأولى ضمن مجموعة ما استهذفت به في مادة الإعلامية.
4. تقارب نسبة المرسلين الصحفيين كمصدر للمعلومات بالمصادر المجهولة وعليه من الممكن أن تتقارب ثقة القارئ في الصحيفة بتراجع مصداقية الخبر.
5. أهم أهداف المعالجة الصحفية للظاهرة المدروسة التي ساعدت صحيفة الشروق اليوم لإبراز الأهداف النقدية وذلك حسب الأهداف التوجيهية وهو ما اتضح في فئة المواضيع المثارة في موضوع التصوير.
6. في أشكال المادة الإعلامية التي تم توظيف قالب الخبر الصحفي بنسبه مقارنة للتعليق وذلك بتقارب الوظيفة الاخبارية بالوظيفة التفسيرية ،تدخل الرأي في ذلك.¹

حدود الاستفادة من الدراسات المتشابهة :

1. الإطلاع على معظم النتائج الواردة في الدراسات السابقة من خلال توضيح أداة تحليل المضمون وأهميتها في تحليل المادة الإعلامية و استنتاج المحتوى.
2. الإستفادة من التشابه الجزئي للدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من ناحية " أداة تحليل مضمون استخدام نظرية الأطر الإعلامية " بالاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي.
3. تحصيل أهم النقاط من هذه الدراسات حول كيفية صياغة المشكلة البحثية و طرح التساؤلات وبناء أداة الدراسة.
4. مراجعة فئات تحليل مضمون لصحافة والجزائرية ، والاستفادة منها في طريقة تحديد الفئات.
5. أفادتنا الدراسات في بناء الإطار النظري وصياغة خطة الدراسة.

ثانيا: منهجية الدراسة:

1/ منهج الدراسة:

¹ أنظر ،البار الطيب ، مرجع سابق نكرة، ص202-207.

إن المنهج هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول الى نتيجة.¹

وهو وسيلة للبحث تضبطها مجموعة من الأدوات والقوانين الإجرائية التي تستخدم لإخضاع المعطيات الفكرية للدراسة العلمية، قصد الوصول الى نتيجة تكشف لنا حقيقة في علم من العلوم.²

وقد جاء اختيار المنهج المسحي لأنه يمكن من التحليل الكمي والكيفي للمادة الاعلامية، واكتشاف المعاني الكاملة في المحطة والتعبير عنها في شكل أعداد وبيانات إعتبره المنهج الملائم في مثل هذه الدراسات، وذلك من أجل الامام بجميع جوانب الموضوع المدروسة و إمكانيات الوصول الى وصف الاهتمام والتفصيل الذي تقدمه الصحافة في اطار دراسات الخاصة.

2/ أدوات الدراسة:

تحليل المضمون إن كلمة تحليل المضمون تعني تفكيك الشيء الى محتوياته ومكوناته الاساسية. حيث تشير كلمة المضمون الى ما يحتويه الوعاء اللغوي او التسجيل الصوتي او الفيلم كلامي او الايمائي، مع معاني مختلفة يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز لتوصيلها للآخرين أو السمي البصري، لجمهور.³

وطبقا لهذا عرفت الباحثة "نوال محمد عمر" تحليل المضمون : كمواد الاعلامية والاتصالية، بأنه تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية مضامين اتصالية متنوعة الى اجزاء المادية، تسمح بكشف

¹موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2006، ص98.

²عبد الخالق رشيد، محاضرة التعريف بالمنهج، مقياس مناهج التحليل اللغوي، قسم اللغة العربية، كلية الفنون والآداب، جامعة احمد بن بلة، وهران، ص3.

³خلالفة زينب، محاضرات في تحليل المضمون، اولى ماستر، قسم العلوم الانسانية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام لبواقي، 2019-2020، ص4.

الرموز والسير المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها الى الطرف الاخر في عملية الاتصال.¹

وفى هذه الدراسة اخترنا اداة تحليل المضمون كأسلوب يستخدم في بحث مواد الإعلامية والاتصالية من خلال تحويل البيانات الكمية المستهدفة بالدراسة إلى معطيات رقمية تمكن على معالجتها إحصائياً بطريقة تسمح من الحصول على استنتاجات وراء هذه البيانات وذلك بتعبير عن هذه الاستنتاجات كيفياً والتي تساعد في عملية معالجة جريدة الشروق من خلال تحليل نصوصها ومضامينها، والتعرف على الأساليب المستخدمة في نشر قضية التطبيع العربي مع الاحتلال الاسرائيلي.

3/ مجتمع البحث والعينة:

ويقصد بمجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.²

وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي ويقصد به كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة ويعتبر تحديد المجتمع من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي.³

وفى دراستنا هذه حددنا مجتمع بحث بطريقة تسمح لنا بدراسته دراسة دقيقة وواضحة كونه مجتمع يتطلب البحث فيه التقصي في مضامينه، ويتمثل مجتمع بحثنا في أعداد جريدة الشروق الجزائرية اليومية وهي إحدى الصحف المكتوبة وتم اختيارها كونها جريدة تهتم بكافة القضايا الداخلية والخارجية في مختلف المجالات، من خلال معالجة جميع المواضيع وكونها تناولت موضوع دراستنا المتمثل قضية التطبيع الاحتلال الاسرائيلي وتناولته من جميع جوانبه ومن بدايته الى غاية نهاية فتره الدراسة.

أ. عينة الدراسة:

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم والإعلام و الإتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 151.

² مصطفى عليان ربحي، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان 2009، ص 137

³ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 84

كما عرفها "محمد عبد الحميد" عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا كما يمكن للعينة ان تمثل المجتمع الاصيلي وتحقق اغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة.¹

اعتمدت هذه الدراسة على العينة العشوائية القصدية : فالعينة القصدية هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعي فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجا الباحث الى استعمالها إلا اذا اضطرته ظروف البحث الى اختيار عدد قليل جدا من المفردات.² وهذا ما يظهر في اتجاهنا الى الاختيار القصدى لعينة من أعداد الشروق اليوم لصعوبة تحديد تاريخ الجرائد التي تناولت قضية التطبيع ،حيث تم الاستناد على الحصر الشامل في حصر أعداد جريدة الشروق اليومي بالشكل الكافي لأجراء الدراسة وذلك لـ :عدم توفر أعداد الجريدة بشكل دوري ومنتظم فتم اللجوء الى الحصر الشامل ،وهو جمع جميع الاعداد المتوفرة والتي تناولت قضية التطبيع ،من أجل الاكتفاء بعدد الذي يمكن أن يمثل مجتمع البحث ،حيث تم أخذ 12 عدد من أعداد الجريدة والذي يمكن من تمثيل مجتمع البحث محل الدراسة. و لإن في عملية تحليل المضمون كلما كانت العينة صغيرة كلما كانت النتائج أدق اخترنا 12 عدد من جريدة الشروق اليومي والمتمثلة في:

الاعداد	التاريخ
6400	2020/02/04
6409	2020/02/15
6426	2020/03/05
6561	2020/08/15

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل محتوى في بحوث الإعلام ، دار مكتبة الهلال للنشر ، بيروت ، 2009 ، ص91

² بديع عرفه ، مشاهد الطلبة الجامعيين لبرامج قناة الشروق نيوز لاشياعات المحقق منه، دراسة ميدانية على طلبه قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قصدي مرياح ورقله ،مذكره لاستكمال نيل شهاده الماستر ،كلية العلوم الانسانيه والاجتماعية ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،تخصص سمعي بصري ،جامعه قصدي مرياح ورقلة ،2018 ،2019 ،ص11.

6563	2020/08/17
6568	2020/08/24
6573	2020/08/30
6581	2020/09/08
6582	2020/09/09
6588	2020/09/16
6586	2020/09/ 14
6608	2020/10/10

جدول رقم 01 : يوضح توزيع أعداد العينة

وقد تم تقسيم مجالات الدراسة الى قسمين :

ب. المجال الزمني :

أنجزت هذه "الدراسة المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع احتلال إسرائيل" دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي , وقد خصصت هذه الدراسة التحليلية للجريدة الشروق في الفترة الزمنية من شهر 4 فيفري 2020 الى 28 ديسمبر 2020 وذلك :

- أهمية القضية علي مستوى الدولي والمحلي حيث من خلال التصريحات النابعة من العديد من رؤساء الدول ورجال الدين مما جعل القضية تأخذ منحى عالمي.
- بداية تطبيع بعض الدول العربية من جديد سنة 2020 وكانت فترة المختارة أقرب للوقت الحالي لتعرف على كيف عالجت جريدة الشروق هذه القضية.
- الضجة الكبيرة التي أحدثتها وسائل الاعلام في مختلف بقاع العالم .

ج. المجال المكاني :

ولقد وقع الاختيار على جريدة الشروق الجزائرية اليومية بما أنها:

- من الجرائد المعروفة بتناولها للمواضيع بموضوعية .
- من الجرائد تقديمها مختلف المواضيع المتنوعة لكافة المجالات.
- سهولة الحصول عليها مقارنة بالجرائد الأخرى.
- أولوية دراسة جريدة جزائرية محلية على أخرى عربية او اجنبية.

4/ وحدات وفئات التحليل:

أ. وحدة التحليل:

هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل الممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة وبمعنى آخر ،الوحدة في أبسط مضامينها هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا واختيار احداها ومجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل يكون اختيارها حسب موضوع الدراسة ،وهي مرتبطة ايضا بطبيعة المضمون المراد تحليله ،كما ترتبط بالفئة والفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها.¹

وحدة الموضوع او الفكرة:

وهي أما جملة أو اكثر تؤكد مفهوما معينا سياسيا واجتماعيا وتربويا واقتصاديا...الخ.² وهنا وحدة الموضوع تتمثل في " قضية تطبيع الاحتلال الإسرائيلي " بمعنى أن أي مادة إعلامية تتضمن "تطبيع الاحتلال الإسرائيلي" تدخل ضمن وحدات التحليل ويتم التركيز على هذا الموضوع أم بالوضوح او الاشارة.

ب. فئات تحليل:

1- فئات الشكل

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، الجزائر، طاكسيح كوم للدراسات والنشر، 2007، ص 84،83.

² صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط 1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1316 هـ/1995م، ص 240.

وتقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل دراسة وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال (كيف، قبل؟) أي ما هو شكل المحتوى وكيف قدم، وتستخدم هذه الفئة كل من:

فئة الموقع: وهي فئة تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل تحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهميه كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع ذلك فان موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر، خاصة بعد ما تأكد من خلال عدة دراسات على جمهور القراء.

حيث إن الصفحة الأولى من الصحيفة هي أول جزء يقرأه الفرد في الجريدة ثم الصفحة الأخيرة وبعدها الصفحات الوسطى ثم باقى الصفحات.¹

فئة النوع الصحفي:

وهذه الفئة تعنى بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات أخرى وهي تسعى الى تقسيم المحتوى المراد تحليله الى أنواع كتابية مثل المقال الحديث الى غير ذلك من الأنواع المختلفة من تقنيات التحرير فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة دليل على اهتمامها اكثر بالموضوع المعالج.

2- فئات مضمون

وهي الفئات التي تحاول الاجابة عن السؤال ماذا ؟، قبل أي مضمون المادة محل دراسة وتنقسم هذه الفئات بدورها الى عدة فئات أخرى.

فئات الموضوع :

تعتبر هذه الفئة اكثر فئات تحليل المحتوى استثمارا وتجب عن سؤال اساسي على ما تدور مادة الاتصال ؟، ويخلق الباحث فئات الموضوع الرئيسية والفرعية فلا توجد فئات جاهزة وكل بحث يبحث في فئاته.

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 34، 36.

وهنا اعتمدنا على طبيعة القضايا في السياسية، نزاعات دولة، قضايا سياسية، فتاوى دينية، رأي عام.

فئة اتجاه المضمون:

يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذ المضمون محل التحليل، وهي أكثر الفئات استعمالاً في دراسة محتوى وسائل إعلام. ورغم ذلك فهي ستطرح إشكالية قد تؤثر سلباً على التحليل ونتائجه وهذه الفئة توضح التأييد أو الرفض أو الحياد للظاهرة محل الدراسة.¹

فئة القيم: تشكل القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام من فعالية انفعالية مصممة على نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً، وإن من الممكن تصور أن هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض.

ثالثاً : المدخل النظري

1/ نظرية الأطر الإعلامية:

نظراً لتعدد وسائل الإعلام وتداخل مكوناتها كان لزاماً تبني أكثر من مدخل أو نظرية لتناول الظاهرة محل الدراسة، وقد وقع الاختيار على نظرية تحليل الإطار الإعلامي كونها مناسبة لتحليل اخبار الجرائد.

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيرها، وهي أبرز مفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معرفة الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.²

¹ يوسف تمار، مرجع سابق ذكره، ص 38.

² سلام عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المحالات المصرية، الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو 2009، ص 134.

أ. تعريف الإطار:

تنظيم الأفكار وإدراك الأحداث وتحديد القضية الخيرية، ويعرف واصطلاحاً بأنه الاختيار والتركيز باستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقديمها وحلولها إعلامياً وتقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالاً معيناً في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى.¹

ويعرف من المنظور الإعلامي أنه الحديث عن الموضوع أو القضية من خلال طرق وأساليب تحدد وتبرز مجالاً معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى.²

وتطورت هذه النظرية في عام 1999 التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الاجندة خاصة جانب وضع الاطار وبنائه.³

وتقتضى البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية فرضاً علمياً، وهي تركيز وسائل الاعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب أي تحديدها لأطر خبرية بعينها. ويؤدي ذلك بدوره الى وجود معايير المختلفة يستخدمها افراد الجمهور عندما يفكر بهذه القضية ويشكلون آراهم بشأنها وفي هذا الاطار فإن تأثير الأطر الإعلامية على الاتجاهات السياسية للجمهور يتم من خلال مستويين.

* المستوى 1: ويهتم بالقياس المحتوى غير الظاهر لوسائل الاعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، ويعتبر هذا الاسلوب ان التأطير يقدم وصفا للعملية التي يدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة وينظمها وفق لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم والمحيط.⁴

¹ Tan Kardj. **Wthe Empirical Approach to the study of media** @A.E.Grant.EDS.Framing publize (p95) mahwah, Nj. Lawerence Erlbaum.2001.

² أحمد جمال، **أطر إنتاج الخطاب الخيري في الموقع الإلكتروني في الأزمات الدولية**، دراسة حالة لموقع BBC والعالم ، العدد الرابع والثلاثون،المجلة المصرية لبحوث الاعلام،جامعة القاهرة، كلية الآداب ، يوليو، أكتوبر 2009،ص 54.

³ Dietram schenfele, **framing as thery of media Effects** op.cit.p 103- 122 .

⁴ رشا مزروع، **أطروحة معالجة القنوات العامة والإسلامية**، الصراع بين القوى السياسية الفاعلة، نشأة الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير، دراسة تحليلية مقارنة، العدد التاسع، دورة إعلام الشروق الأوسط، جامعة المنصورة، كلية مصرية، التوعية، 2012، ص 5،

* المستوى 2 : ويهتم بقياس أطر وسائل الاعلام وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية ،حيث أن وسائل الاعلام من خلال تركيزها على جوانب معينه تحدد لنفسها اطر اعلامية ,في النهاية تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن القضايا ،الامر الذي ينعكس على تحديد اراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا.¹

ب/ فروض نظرية الإطار الإعلامي:

- تفترض نظرية التأطير الإعلامي أن طريقة عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في إستجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها.
- وفق للتعريف (Entman) للأطر فإن مداخل الرسالة الإعلامية تؤدي إلى بروز بعض إستجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها.
- تفترض نظرية الأطر أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الإتساق ،وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.²
- تفترض النظرية إن وضع الرسالة الإعلامية في إطار معين يختلف في تأثيرها على المتلقي إذ ما تم تأطيرها ضمن إطار مختلف فوضع الرسائل في الإطار المناسب يكسبها بريقا.³

من خلال هذا العرض إعتدنا في دراستنا على نظرية التأطير الإعلامي لتعرف كيف أظرت جريدة الشروق اليومية الجزائرية قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي والتي تتمثل في طريقة عرض وتقديم المعلومات في استخدام الكاريكاتير والصور والموقع الذي حازت عليه المادة الاعلامية إضافة الى إستخدام الألوان التي بدورها تبرز أهمية الموضوع لدى الجريدة وتعمل على إحداث تأثير لذي الجماهير ،كذلك النظرية تسهل علينا عملية

¹رشا مزروع ، اطروحة معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسي الفاعله بشأن الاستفتاء على التحرر بعد الثورة 25 يناير دراسة تحليلية مقارنة العدد 9 دوريه اعلام الشروق الأوسط جامعه المنصورة ، 2003 ص 5,6.

²منال هلال مزاهرة ، نظريات الإتصال ، ط2 المسيرة للنشر والتوزيع 2018 ص330.

³عاطف عدلي زكي أحمد عربي ، الرأي الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث العام والإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر ، 1993، ص208.

معرفة اتجاه الصحافة نحو القضية والتأثير المنظم لتأطير وسائل الإعلام للأحداث و تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا وعملية التكرار الموضوع ودرجة كثافته والإستعانة باللغة والأساليب الإقناعية في عرض القضية،بالإضافة إلى معرفة الزوايا التي ركزت عليها الصحافة نظرا لتأطير الأحداث والقضايا والشخصيات وتفسيرها من خلال ردود الأفعال المتباينة نحو القضية.

الفصل الثاني:

الاتصال السياسي و الصحافة المكتوبة.

1/الاتصال السياسي عبر الصحافة المكتوبة.

2/العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة السياسية.

3/العلاقة بين الصحافة المكتوبة وقضية التطبيع.

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة أو ما يسمى بالإعلام المكتوب من أقد الوسائل التي كانت تستعمل في سبيل الإتصال والتواصل، وهذا ما أعطها أهمية كبيرة قصوى في جميع نواحي ومجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية...، كونها تتميز بخصائص تنفرد عن الإعلام المسموع والمرئي، فهي تخاطب القارئ وتلبية إهتماماته. إن من أهم مظاهر الصحافة المكتوبة المواضيع والقضايا السياسية وذلك للعلاقة التي تربط الصحافة المكتوبة والقضايا السياسية فهي تحاول إخبار وتتوير الرأي العام من خلال توصيل الرسائل من السياسيين الى الجمهور كما تعمل على بناء اتجاهات وبناء المجتمعات وتنقيفهم سياسيا وتاريخيا ...

1/ الإتصال السياسي عبر الصحافة المكتوبة:

القضايا السياسية هي مجموعة أحداث سياسية تعقدت وتشابكت تتضمن مشكلات سياسية عدة ، تعرضها البرامج الإخبارية بالتلفزيون بهدف التوعية أو التثقيف السياسي ، أو نتيجة تطور بعض أحداثها أو تجدد الصراع حولها ، وتبيان أسبابها وتقديم مقترحة حلول لها.¹

تحظى القضايا بتغطية كبيرة واهتمام من طرف وسائل الاعلام وخاصة الصحافة المكتوبة ، وتؤثر المعالجة الاعلامية لأية قضية على الإجراءات والجهود التي تقوم بها المؤسسات الاعلامية نحو معالجة هذه القضية ، ولكل وسيلة إعلامية طبيعتها الخاصة في متابعة و تناول القضية ، فالصحافة تغطي جانبا واسعا من الموضوعات ويغلب على تغطيتها الاهتمام بالعمق والتفاصيل الدقيقة فضلا عن تعدد مصادرها ، لذا يتوجب على القائم بالاتصال التمتع بالخبرة اللازمة عند التعامل مع القضايا التي تتناول عبر وسائل الاعلام.

تعطى الأخبار والقضايا السياسية أولوية متقدمة في وسائل الاعلام ، وتستحوذ على اهتمام وحجم كبير ، حيث أنها تمثل أقصى درجات الأهمية سواء بالنسبة للمؤسسة الاعلامية ، أو الجمهور المتلقي ، فالصحافة المكتوبة تتسابق في تناول كل ما يتعلق بالأحداث المتعلقة بالتطورات السياسية المحلية و الدولية ، أو المشكلات الداخلية والخارجية التي تتصل بأنظمة الحكم ونشاطات السياسيين فضلا عن العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

فالاتصال السياسي عن طريق الصحافة المكتوبة يتمثل من خلال مضامين الصحف المكتوبة اليومية أو الأسبوعية والشهرية فالصحافة المكتوبة في العالم المعاصر تحتل مكانة متميزة في مختلف الجوانب السياسية الداخلية أو الخارجية للدول.²

إن طبيعة العلاقة بين الصحافة وصانعي القرار السياسي لم يتم استجلاؤها بالقدر الكافي بعد ، وقد تصدى السياسيون والباحثون الإعلاميون لهذا الموضوع ، بهدف تشخيص

¹ اشرف قادوس ، التلفزيون السياسي المعالجة التلفزيونية للقضايا السياسية ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة 2014 ص 18 .

² حسن عماد مكايي ، الإعلام و مواجهة الأزمات ، الدار المصرية اللبنانية القاهرة: 2005 ص 83 .

وتحليل المؤثرات المتبادلة في هذه العملية ،فالصحافة التي تعنى بنقل المادة الإعلامية السياسية عن أحداث داخلية وخارجية بصورة دورية ، تشكل في الحقيقة وجبة الإفطار الإعلامية الأولى التي لا يستغني عنها كل شخص لديه اهتمام أو مسؤولية خاصة في حقل الشؤون السياسية.¹

ونستشهد في هذا الموضوع بالذات بالدراسة القيمة التي أجراها "برنارد كوهين" على " الصحافة الأمريكية حيث يقول في دراسته : إن صحيفة "نيويورك تايمز" هي المعتبرة، التي تتقدم على الصحف الأخرى ، بسبب تغطيتها المكثفة للأحداث في إهتمامات المسؤولين الأمريكيين ،وأن معظم موظفي الخارجية يصلون مبكرا إلى مكاتبهم، لقراءة " نيويورك تايمز " لإعداد التقارير السريعة إلى رؤوسهم عن موضوعات الساعة.²

إن طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة و العملية السياسية علاقة جدلية، إذ ان وسائل الإعلام تعمل على نقل و تحليل النشاط السياسي وفي نفس الوقت تعد جزءا من العملية السياسية فهي من المصادر المتاحة أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات والبيانات ،وتلقي ردود افعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم.³

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة في مجال الإتصال السياسي وعلم السياسة أن لصحافة المكتوبة قوة مستقلة في المجتمع ،وأنها تقوم بأدوار أساسية على الصعيد السياسي من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية . استنادا الى مقولة "الصحافة سلطة رابعة في الدولة" أي أن وسائل الإتصال أداة رقابية و توجيهية مؤثرة في سياسات وقرارات المؤسسة السياسية.⁴

¹حسن عماد مكاري، مرجع سابق ذكره ،ص 83.

²سميه بن زكي ،المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الجزائرية عبر العمود الصحفي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص اتصال وعلاقات عامة ،قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعه العربي بن مهدي ،ام البواقي ، 2017 2018

³فضيل دليو ،الإتصال السياسي في الجزائر ، ط1 ،مخبر علم اجتماع الإتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ص 72 ، 73.

⁴وسام عباس محمد السبع، معالجة الصحافة لقضايا العنف السياسي في مملكة البحرين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية الآداب والتربية والعلوم جامعة الأهلية، مملكة البحرين، 2009 ،ص 36.

2/ علاقة بين المؤسسات السياسية الإعلامية:

يلعب الإعلام دور الوسيط في الإتصال السياسي ويساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الإعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، وتعتبر وسائل الإعلام مرآة المجتمع العاكسة لأهم القضايا التي تثير الساسة وصناع القرار. و لوسائل الإعلام قدرة في ترتيب أوليات الجماهير، فهناك نوعين من الجمهور يتناولهم الإعلام السياسي في طرح القضايا السياسية والآراء "جمهور نخبوي" تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله "وجمهور عام" يسهل التأثير عليه وأغلب تلك الجماهير ليست لها ولاءات سياسية وغير مهتمة بمواضيع السياسة و بالمشاركة السياسية¹.

و كون الإتصال السياسي محدد بأهداف مقصودة وغايات مرسومة، فالسياسي يتحدث إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام لغرض إيصال رسالة محدودة المقاصد إلى الجمهور، والإعلامي الذي يراقب أعمال الحكومة وأساليب ممارسة السلطة، وكذلك الأفراد الذين يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الإعلام من أجل التعبير عن آرائهم اتجاه قضاياهم. وأن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي في المجتمع هي الوسيلة المثلى للإتصال السياسي، وينقلون تلك المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بطريقة التحليل والتفسير للجمهور وتقديم وجهات نظرهم المختلفة لتلك المعلومات والرسائل الإعلامية².

كما يشير الأستاذ محمد حسين هيكل إلى تشابك وتعدد العلاقة بين الصحافة وسلطة الحكم، بتقرير أن الصحافة هي جزء ال يتجزأ من الحياة السياسية في أي بلد، وهناك أبعاد ثلاثة لدراسة العلاقة بين السلطة ووسائل الإعلام هي :

- تأثير السلطة على وسائل الإتصال، بمعنى دراسة كل الوسائل الرسمية أو الغير رسمية والعمليات التي تؤثر من خلالها على وسائل الاتصال، مثل التشريع والترخيص للعمل والإجراءات القضائي والإمساك بالمعلومات، وخطر النشر والضغط الممارسة

¹ علي عبد الفتاح علي: الصحفي والسلطة، ط 1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان 2014.

² دير معياش، وسائل الإعلام وعمليات الاتصال السياسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي بن فارس، المدينة، ص 9.

على وسائل الإعلام ، وخصائص اتساق المعلومات والأفراد والسؤالين عن تقديم المعلومات للقائم الإتصال

■ تأثير وسائل الإعلام على السلطة، أي السبل التي تؤثر بها الوسائل الإعلامية على الحكومة والموظفين الرسميين وسلوك جمع المعلومات، والأفراد القائمين بجمع الأخبار، واستخدام أو منع المعلومات وتثير التغطية الإعلام الاهتمام بمسائل معينة والأولوية العامة.

■ طبيعة أخبار وسائل الإتصال، كمؤسسات داخل نسق اجتماعي ومضمون رسائلها أو أسلوب عملها وموقف القائمين عليها وخصائص الإعلاميين والعوامل المهنية والتكنولوجية والملكية.

ومن هنا يتضح أن العلاقة بين وسائل الإتصال والمؤسسات السياسية هي علاقة تأثير وتأثر التي لا يمكن فصلهما عن بعضها البعض في أي بلد وهما كان طبيعة النظام السائد في ذلك البلد.¹

3/ العلاقة بين الصحافة المكتوبة والقضايا السياسية في إطار التطبيع:

مره تطور التاريخي في بناء السياسة بالعديد من التطورات المحفوظة عبر القنوات الاخيرة وذلك نظرا لأهمية المجال السياسي في المجتمعات المعاصرة ،بالإضافة الى التطورات المختلفة في شتى المجالات الحياة العامه وخاصة تطور وسائل الاعلام والاتصال الصحافة المكتوبة ،كان لظهور وتطور الصحافة المكتوبة الفضل في تطور المجال السياسي على عده مستويات وكذلك دورها في توصيل رسائل السلطة والسياسة من الجمهور فضلا على دور الصحافة في بلوره رأي العام السياسي وتبديل اتجاهات وتغيير وتغييرها تجاه الحكام والأنظمة السياسية

إن الصحافة مكتوبة في المؤسسات الاعلامية التي تنقل الاخبار وتنشر القيم وأفكار تساهم في تعديل اتجاهات وتكشف الحقائق تزداد أهمية الصحافة تتعلق بتبادل الاحداث السياسي والقضايا العالمية .

¹. جبار عالوي. الإتصال السياسي. ط1 ، عمان ،دار المجد للنشر و التوزيع 2015 ، ص 168 ، 169.

فهي تعمل على الدوام لتحسين علاقتها بالسلطة السياسية ،حيث تعد السلطة السياسية أهم مظاهر الصحافة لما لها من صلة قوية بسياسة الحكومة ومواقفها الداخلية والخارجية للصحافة دور اساسي في الحياة الدبلوماسية و السياسية والاجتماعية والثقافية حيث أن الصحافة المكتوبة في المؤسسات الإعلامية حيث كان لظهور وتطور الصحافة الفضل في تطور مجال السياسي على عدة مستويات

إن العلاقة بين القضايا السياسية و الصحافة هي عملية اتصال ،تتمثل في الإتصال السياسي ،الذي يعمل على تشكيل رأي عام ونقل الاخبار السياسية و القضايا المثارة في مجال السياسة من خلال نشاط الصحافة المكتوبة ،الذي يتمثل في تقارير الاخبارية والافتتاحية وغيرها من وسائل مناقشة الصحافة المكتوبة لسياسة والسياسيين ،كذلك دورهم المهم في نشر وتوصيل رسائل السلطة السياسية الى الجماهير ،فضلا على دور الصحافة في بلورة رأي عام سياسي وتكوين اتجاهات وتغيير الانظمة السياسية والحكام ايضا تتمثل علاقة السياسة بالقضايا السياسية في عملية التأثير ،أي تأثير الظروف السياسية على تشكيل مضمون المادة الاعلامية وكميتها كما أن ظروف الصحافة المكتوبة قد تشكل السياسة أو بمعنى آخر تتمثل العلاقة في تبادل الرموز التي شكلتها النظم السياسية.

وفي اطار قضية التطبيع فان العلاقة بين الصحافة وقضية التطبيع هي علاقة قوية اذ أن التطبيع أحد القضايا المتعلقة بتاريخ الاسلامي والعربي ،فمع تطور وسائل الإعلام والصحافة اندفعت جهود التطبيع الى الصحافة المكتوبة كما تقدمت في مجال محتوى الصحي ووسائل عرضه ،لذا نجد أن الصحافة المكتوبة تمنح فرصا لمساعي التطبيع الموجه بشكل مباشر او غير مباشر او الخاضعة لتأثيرات إيجابية ومضمونية تطبيعية.

وتتجلى هذه الفرصة من هذا الوجه تحديدا في محاولة إحداث صدمات للوحي و كسر لطوق الجمع المجتمعي الذي ينبذ التطبيع.

إن مساعي التطبيع نشأت أساسا في العالم الواقعي واستغلت فضاء الصحافة لتوجيه رسائل لمحيط العربي او الشرق الأوسط ،ومنح مجال لظهور رموز التطبيع والمباشرة في الترويج لرؤى تطبيعية دون تقديم تصدي لها، فتعود بتأثيرات لا يمكن التهوين منها وتمثل

تحديا يستدعي حشد استجابات فعالة لاحتوائية ومناوئته ،تنهض القراء والرأي العام بمضامين تطبيعية أو داعمة او رافضة له.

غالبا ما تقوم المواد الاعلامية الخاصة بالتطبيع على المكاشفة ،لانتقاء الثقافة الداعمة له ،وقد يأتي التطبيع في قالب مباشر ظاهر فقد تحمل رسائله صورة مستترة أو رمزية،وقد تستثير الملاحظة بغض تسيير تمريرها وتحقيق الألفة معها بتكرارها.

من نافلة القول أن المواد الإعلامية لقضية التطبيع ليست عربية فقط أو معارضة قد تكون مؤيدة ،وقد تكون اسرائيلية او أجنبية او محايدة.... ،تحمل هذه المواد الإعلامية لقضية التطبيع أهداف تتمثل في تسيير التوجه التطبيعي وتشريعيه وإلتماس الذريعة له التكيف الذهني للوعي الجماعي عبر تهيئة الأذهان للإنزلاقات التطبيقية التدريجية وكبح مساعي مواجهة التطبيع كتشكيك بها منع الانطباع بتنامي قبول حالة التطبيع والالتفاف الدائم حولها والتئييس من رفض التطبيع وكذلك مساندة فلسطين عموما اظهار التطبيع كبناء علاقات ودية وتبسيط فكرة لدي رأي العام .

خلاصة الفصل:

ونستنتج من خلال عرضنا هذا أن هناك علاقة تكاملية بين الإتصال والسياسة بإعتباره جهاز تابع للسلطة السياسية ودوره في إدارة الأزمات والقضايا الراهنة التي تعرفها البلاد ، وتلعب الصحافة دور مهم في معالجة القضايا السياسية حيث تعتبر همزة وصل بين السياسيين والجمهور.

الفصل الثالث:

التطبيع العربي مع الاحتلال الاسرائيلي

أولا : مدخل عام تطبيع الاحتلال الاسرائيلي.

1/لمحة تاريخي عن تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

2/أهداف و دوافع تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

3/مجالات تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي .

ثانيا:آليات التطبيع الاحتلال الاسرائيلي .

1/أدوات التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

2/أسس التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

3/آثار التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.

تمهيد :

تعتبر قضية التطبيع من بين القضايا التي نالت إهتمام كبير من قبل وسائل الاعلام والساحة الاعلامية والسياسية فقد حازت قضية التطبيع على تغطية واسعة وشاملة لكل مجريات ووقائع القضية، والتي ظهرت في تحصلها على مساحات كبيرة شاسعة ضمن المضامين الاعلامية في الجرائد، فقد لعبت وسائل الاعلام دورا كبيرا في تنوير الرأي حول القضية وإظهار طبيعة العلاقات بين الدول المطبعة و التي تمثلت في العلاقات الدبلوماسية و تعاونات او نزاعات دولية، تعبر عن رفض الجماعات او الجهات الراضة لقضية التطبيع. كما عملت وسائل الاعلام على عرض أسباب توجه الدول الى التطبيع ونختص بذلك الصحافة المكتوبة التي استوفت معايير التغطية الاعلامية لتجعل من قضية التطبيع قضية واسعة النطاق على المستوى العربي والإسلامي أو العالم.

أولاً: مدخل عام تطبيع الإحتلال الاسرائيلي.

1/ لمحة تاريخية عن تطبيع الإحتلال الاسرائيلي.

أ/ تعريف التطبيع:

اللغة : هو تحويل الشيء الشاذ والغير معروف الى شيء طبيعي ،قصد تحويل العلاقات من حالة حرب والعداء القائمة قبل توقيع معاهدة الصلح عام 1979 ،الى حالة "ود" و "تعاون " ،على المستويين الرسمي والشعبي ،وذلك باعتبار ان هذه الحالة الطبيعية بين دولتين أبرمتها معاهدة السلام ،وبذلك فإن التطبيع يقوم على ركنين هما الاعتراف والقبول:

الاعتراف العربي بالكيان الصهيوني كدولة تتمتع بالشرعية والسيادة والعضوية في المجتمع الدولي ،وقبول الكيان في نسيج ديار العروبة والإسلام ،كدولة لها ما لدول المنطقة من حق الجوار والحسن المعاملة ،ان لم يكن اكثر من ذلك.

التطبيع الرسمي: ويقصد به إقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية طبيعية بين النظام العربي والدول الصهيونية ،بناء على إعتراف بتلك الدولة وتعهده بالعيش معها في سلام ،وحسن الجوار .¹

إن التطبيع يعتبر سياسة عملية تلائم واقع التطور الذي حدث في مسار الصراع العربي الصهيوني ،والذي شهدته السنوات الاخيرة في توقيع عدة اتفاقيات ثنائية للصلح او للتسوية السياسية بين اسرائيل ،وكل من مصر ،والمغرب ،ومنظمه التحرير الفلسطيني ،والأردن ،وبعض دول الخليج وتونس.

التطبيع هو سياسة فعلية باشرتها الحكومات العربية المعنية بحكم إتفاقيات عقدتها مع إسرائيل أو بحكم إتصالات سرية.²

¹ محمود عبده ،الكيان الصهيوني على ابواب المحروسة ،دراسة عن التطبيع بين مصر والكيان الصهيوني ،ط 1 باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية ،بيروت لبنان 2013 ص 13 ، 14.

² أحمد شرف ،التطبيع ومقاومته ،ط1، ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي طرابلس 1996 ص 11 12.

ب/ لمحة تاريخية عن تطبيع الإحتلال الاسرائيلي:

مرت الرؤية الاستراتيجية الصهيونية لعملية التطبيع، بعدة مراحل تاريخية، كانت كل منها تشكل انعكاس لطبيعة ظروف التاريخية السياسية وموازين القوى القائمة، لكن يجمع بينهما جميعا التركيز على قضية شرعية وأمن الكيان وتفتيت العرب ويمكن تقسيمها الى ستة مراحل:

المرحلة الأولى: التعاون والاستفادة المتبادلة:

عندما كان العرب يواجهون سياسات التتريك التي عظمت حقوقهم في الدولة العثمانية في بداية القرن الماضي وتشجيعها في ذلك الوقت للحركة الصهيونية لإستيضان فلسطين، ظهر الدعوة للتفاهم العربي الصهيوني، تزعمها حزب اللامركزية العربية، للاستجابة للدعوة الصهيونية للتفاهم مع العرب من أجل التواصل الى تصفية بين الطرفين، والاستعانة بالصهيونية للوقوف في وجه سياسة التتريك الاتحادية باعتبارها قوة اقليمية فاعلة يمكن التعاون معها، والاستفادة من أموال المهاجرين اليهود وقدرهم وذكائهم في مقابل أن ينالوا اعترافا صحيحا بحقيقة مركزها في فلسطين.

فالعرب واليهود جنس واحد ولكل منهما مزايا متممة للأخر، فعند اليهود علم ومال ونفوذ وعند العرب بلاد واسعة وقوه هائلة وكنوز أدبية ومالية لا تتضب، فالتوفيق بينهما يكون خيرا خيرهما خير الشرق كله.

لكن الصهاينة لم تكن لديهم النية الصادقة، بل كان دعوتهم تكتيكية تهدف لتحقيق التباعد والعداء بين العرب والاتحاديين واكتساب حقا شرعيا في فلسطين، وفهم نفسيات وعقليات وتفكير القادة العرب مع بقائهم على مبادئهم الصهيونية، فقد اكتشفت القادة العرب حقيقة الخديعة الصهيونية في ظهور وعد بلفور والاعتداءات الصهيونية الوحشية عليها في فلسطين.¹

¹ عماد الدين العشماوي، استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية، كيف نفهمها ونقاومها، مجلة مداد الاداب الجامعه العراقيه، كلية الاداب، قسم التاريخ، 2005، ص871.

المرحلة الثانية: العلاقات السرية مع الحكام والتيارات الفكرية الأممية:

تحولت تلك الاستراتيجية بمجرد قيام الحرب العالمية الاولى والحصول على وعد بلفور الى محادثات سرية مع الحكام العرب ،وأولها الشريف حسين وأبنائه للحصول على اعتراف رسمي بكيانهم الجديد. كما تخلل الفترة من وعد بلفور حتى نكبة فلسطين وإعلان الدولة اليهودية عام 1948 محاولات لبناء سلام زائف مع بعض القوه السياسية والثقافية العربية بحجة الوقوف أمام الإمبرالية الغربية ،وأن قضية فلسطين تحل بالتحالف بين الطبقات والقوى العاملة العربية والصهيونية ،التي اعتنقت الافكار الأممية.

المرحلة الثالثة: بناء علاقات قانونية وثقافية السرية:

مع اعلان قيام الكيان الصهيوني ،على الاستراتيجية التطبيع على عدة اتجاهات:

الاول: تثبيت واقع الدولة الجديدة قانونيا عبر عقد هدنة مع مصر والأردن وبناء علاقات سرية مع الاردن بإتفاقية عدم اعتداء في مارس سنة 1950 ،والذي تم بعدها بشهر في نيسان ضم مملكة شرق الأردن للضفة الغربية.

الثاني : تطور لإستراتيجية الحوار مع اليساريين والتقدميين العرب مع نظارهم الاسرائيليين والترويج لحل الاشتراكي للأزمة بهدف إحداث إختلاق داخل النخب السياسية العربية.

الثالث : كان المسار الاقتصادي الذي تركز على بيان أضرار المقاطعة الاقتصادية بين العربي والصهيوني والمزايا التي يحققها التطبيع بينهما.¹

وكانت مصر في المقدمة كانت المرشح الاول لعملية التطبيع وهدف استراتيجيتها الاساسي ،لإيمان الصهاينة" أن مفتاح السلم أو خطر العدوان يواجهان في مكان ما على ضفاف النيل.

¹ عماد الدين العشماوي ، مرجع سبق ذكره ،ص872.

المرحلة الرابعة : التطبيع الرسمي:

مع دخول عصر السلام الامريكى في سبعينيات القرن الماضي بدأت الاستراتيجية تأخذ منحى جديد. كان الأردن أول من توصل الى ممارسة التحالف سري إستراتيجي مع إسرائيل في عام 1970 ،حينما قرر الاردن الانسحاب من القضية الفلسطينية وطرد الفلسطينيين من أراضيه.

وتبعتها مصر بتوقيع إتفاقيه "كامب ديفيد" عام 1979 ،وبدأت السودان وعمان وتونس والمغرب والأردن ودول الخليج في التطبيع مع الكيان الصهيوني السري ،حيث تعود علاقة الكيان الصهيوني بعمان سنة 1979.

وفي نفس الوقت الذي وقع فيه الكيان الصهيوني اتفاقيات ملزمة مع مصر والأردن وأقام علاقات سرية مع غيرهم ،كان يواصل سياسة الحوار سري لكن مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ففي سنة 1976 نظم هنري كوريل ما عرف ب: "لقاء باريس" لإجراء اتصال بين الفلسطينيين والإسرائيليين ،لتبدأ مرحلة جديدة من التطبيع تميزت بتراجع إيديولوجية التحرير الكاملة لفلسطين الى الحديث عن مبادرات السلام ،وانكسر أول جدار لمعارضة التطبيع المتمثل في الحكومات في العالم العربي ،والتي فتحت ابواب الحكومات الاسلامية والدولية والمقاطعة لإسرائيل.

المرحلة الخامسة : التطبيع الجماعي العالمي:

مع حلول الثمانينات والتسعينات ،وبداية انفراط التضامن العربي تقدم مشروع التطبيع بخطوات متسارعة ،وتميزت الاستراتيجية في الثمانينات ،بإغراء العرب بمبادرات السلام وصولا الى نهاية الإنتفاضة عبر التلويح لقادة منظمة التحرير الفلسطيني بناءً على قرارات الشرعية الدولية ،حتى الوصول الى اعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل وخصوصا بعد "تقارب أردني قوي" في عام 1988.¹

تطورت هذه الرؤية مع بداية عقد التسعينات لتجعل التفاوض والمرجعية لا الشرعية الدولية ،وإعطاء أولوية للتطبيع بين الانظمة العربية والكيان الصهيوني، إذ شهد النظام

¹ عماد الدين العشماوي ، مرجع سبق ذكره ،ص873.

الإقليمي العربي تصدعا كبيرا جراء حرب الخليج الأولى عام 1990، وبدء مفاوضات السلام في مدريد عام 1991، وصور الى أوسلو 1993 مع منظمة التحرير مع الأردن.

المرحلة السادسة : من التطبيق الى الشراكة:

مع التوقيع منظمة التحرير اتفاق أوسلو والأردن واتفاق "وادي عربة" ووقوف مصر كوسيط في صراع لا كأصيل له، ظهرت العلاقات الاسرائيلية العربية الى العلن، ابتداء من عمان سنة 1994 من خلال مكاتب لرعاية المصالح التجارية بينهما.

تبعتها خلال الفترة (1996 _ 2000) كلا من المغرب وموريتانيا وقطر وتونس وعمان. والآن وحاسب "حملة المقاطعة_ فلسطين، فان ثمة 15 نظام عربيا يقيمون علاقة بشكل او بأخر مع الكيان الصهيوني.

وقد إنتقلت إستراتيجية التربية الى أفاق غير متوقعة، حيث إنتقل الامر من التعاون الاقتصادي والتبادل الدبلوماسي والتعاون الأمني الى التفاهم على المصالح، وأخيرا، كما بدا في مؤتمر أوسلو الاخير، الوصول الى التحالف بين الأنظمة العربية والكيان الصهيوني لمواجهة الأخطار الحقيقية أو المتوهمة من الإرهاب الاسلامي حتى إيران. وانتقال النظم العربية من إعتبار الصراع الاسرائيلي الفلسطيني هو أهم مسألة يجب حلها، الى الاعتقاد أن التحدي الأكبر في تاريخهم مصدره الجمهورية الإسلامية في إيران، وأنهم من دون تأثير إيران السام لا يمكن الاقتراب من حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.¹

2/اهداف ودوافع تطبيع الاحتلال الاسرائيلي:

أ/الاهداف الاسرائيلية وراء التطبيع:

1. الاعتراف العالمي من العرب بان فلسطين لم تعد عربية بل هي إسرائيلية، بكل ما يعني ذلك من تنازلات عربية لصالح المشروع العربي في المنطقة.
2. السكوت عن الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والعرب.

¹ عماد الدين العشماوي، مرجع سابق ذكره، ص 273.

3. القبول لمشروع الشرق الاوسط الجديد ،والموافقة العربية الضمنية على تبديل خارطة المنطقة ،تمهيدا لتجزئة الوطن العربي ،لمصلحة المشروع الصهيوني .
4. القبول بان تكون "إسرائيل" القوه العسكرية والسياسية والاقتصادية الرئيسية في الشرق الاوسط ،على حساب التضامن العربي .
5. حصولها على امتيازات اقتصادية ومالية كبيرة على حساب المصالح العربية المشتركة .
6. تحويل هزيمة الانظمة العربية الى هزيمة للشعوب العربية في صراعها مع اسرائيل ،ما يترتب على ذلك التأثير السلبي على الثقافة والحضارة العربية .
7. نجاح اسرائيل في تحقيق الغزو الثقافي والإعلامي للمجتمعات العربية ،مما يهدد الوجود العربي والعقيدة العربية .
8. زرع الهزيمة في نفوس الام العربية وإذلالها وقهرها ،أمام محاولات التركيز على عنصر التفوق لدى الجانب الاسرائيلي .
9. اخراج المواطن العربي من دائرة قوميته العربية ووجوده وتاريخه ،وجعله يعيش في حالة من عدم الالتزام ولا مبالاة بالقضايا التي تواجهه .
10. تغيير في الخطاب السياسي العربي ،من خطاب جماهير مقاوم للوجود الاسرائيلي الى خطاب اسلامي مهادن .

وتهدف اسرائيل كذلك الى تغيير المناهج الدراسية العربية التي تقص الاجيال المعاصرة واللاحقة ،لتنسجم مع الإتفاقات السياسية مع الدول العربية ،واعتماد فلسطين غير موجودة وإحلال اسرائيل بدلا منها في تلك المناهج ،وصياغة مفاهيم ومناهج عربية ،بما يتلاءم مع المتغيرات الاقليمية والدولية ،ومسح الذاكرة التاريخية للأمة العربية بطريقة تخدم المشروع الصهيوني في فلسطين ،والترويج لنظام الشرق الأوسط بدلا من الوحدة العربية والتعاون العربي المشترك.¹

¹ احمد سعيد نوفل ،دور اسرائيل في تفتيت الوطن العربي مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات ، لبنان بيروت ،2010، ص27،26.

ب/ دوافع تطبيع الإحتلال الاسرائيلي:

يمكن الإشارة الى عدد من العوامل التي أسهمت في دفع إسرائيل دفعا الى الساحة الافريقية خلال تلك المدة وذلك على النحو التالي:

مؤتمر باندونغ لعدم الانحياز عام 1955: فقط شارك في هذا التجمع الأفروآسيوي 29 دولة من بينها 14 دولة عربية وإسلامية ،وقد شارك القادة الفلسطينيين في أعمال هذا المؤتمر من خلال بعض الوفود الرسمية العربية. وعلى الرغم من أن إسرائيل حاولت جاهدة المشاركة في المؤتمر من خلال دعم بعض الدول الصديقة لها في آسيا مثل: بورما إلا أنها فشلت فشلا ذريعا في هذا المسعى.

وقد أدلى جمال عبد الناصر بلاء حسن في هذا المؤتمر الذي مثل أول ظهور خارجي له على الساحة الدولية ،حيث هاجم إسرائيل بشدة في خطابه أثناء الجلسة الافتتاحية وخلال مداوات المؤتمر ،وهو الأمر عينه الذي فعلته الوفود العربية. لم يكن بالمستغرب أن تلخص مقررات باندونغ الى إدانة إسرائيل ،وتأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. لقد جاء في هذه المقررات ما يأتي : 'نظرا للتوتر القائم في الشرق الأوسط بسبب الحالة في فلسطين. ونظرا لما ينطوي عليه ذلك من خطر على السلام العالمي يعلن المؤتمر الاسيوي الافريقي تأييد الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني العربي ويدعو الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والتي تحققت تسوية سلمية لمسألة فلسطين.¹

ويعد مؤتمر باندونغ نقطه التحول الفارقة في الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي ،حيث جعل الاسرائيليون منذ ذلك اليوم نصب أعينهم هدف الحصول على الشرعية الدولية والخروج من أسر العزلة العربية عليهم.

مؤتمر الدار البيضاء 1961 :

فقد حضر هذا المؤتمر زعماء الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المغربية وليبيا والجزائر ومالي وغانا وغينيا. وعلى الرغم من أن إسرائيل أقامت علاقات دبلوماسية مع الدول الإفريقية الثلاثة الاخيرة ،فإن المؤتمر أقر وثيقة الدار البيضاء التي أكدت على

¹حمدي عبد الرحمان ،الاختراق الاسرائيلي لإفريقيا ،منتدى العلاقات الدولية والعربية ،ط1،قطر الدوحة ، 2015 ، ص 34 - 37.

حقوق الفلسطينية المشروعة " يؤكد المؤتمر على استثارة شديد لسياسة إسرائيل المستمرة في مناصره الإستعمار "

يلاحظ أن بعض أصدقاء إسرائيل من الزعماء الأفارقة ,وقد أعلنوا صراحة تحفظهم على مقررات الدار البيضاء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ،حيث وصفوها بأنها منحازة وغير عادلة ،كما أن الخارجية الإسرائيلية أعربت عن إحتجاجها الشديد إتجاه الدول الافريقية

المشاركه في قمة الدار البيضاء. ومع ذلك فإن الدعم السياسي والتقني لهذه الدول لم ينقطع أبدا وظلت إسرائيل تدافع وتدعم وجودها في القارة الإفريقية.¹

ثانيا:آليات التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي:

1/ أسس ومجالات التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي:

أ/ أسس التطبيع الإحتلال الاسرائيلي.

تقوم الاستراتيجية الصهيونية للتطبيق على أساس رؤية محدودة للصهاينة في علاقتها باليهود والعرب بفلسطين وبالعالم الغربي ،ومن خلال إكتشاف المتغيرات الحاسمة في² التاريخ ،وإستغلال القدرات والآليات المتاحة ،تعمل مع الوقت على أن تجعلها مقبولة مصدقه منهم جميعا. وهذا التصور يقوم على الأسس التالية:

أ. إختراق واقع تاريخي ،يناسب الرؤية الصهيونية لأسباب الصراع العربي معها ،يلغي الرؤية الحقيقية لأسباب الصراع ،من خلال إدعاء أن فلسطين أرض يهودية ،فهي أرض الاجداد وأرض التوراة ووطن جميع اليهود في العالم. وأن الصراع بين العرب وإسرائيل ليس سببه إحتلال فلسطين ،ولكنه يعود الى رفضهم وجود الكيان الصهيوني داخل المنطقة العرب ،وأن الصراع سينتهي فقط عندما يقتنع العالم العربي بأسره وكذلك إيران غير عربية لأن إسرائيل حقيقة قائمة.

¹ حمدي عبد الرحمن، مرجع سابق ذكره ، ص37.

² عماد الدين العشماوي ، مرجع سبق ذكره ،ص867.

- ب. تفسير الحاضر على الاختراق السابق، من خلال عرض خاطئ ومظلي للحقائق وترويج ذلك بما يجلب له دعم القوه الامبرالية صاحبة المصلحة في وجوده واستمراره، والمظللين بدعايته او المؤمنين بها من معتقي المسيحية والصهيونية.
- ج. اعتبار العقبة الرئيسية امام التطبيع هي الرأي العام في العالم العربي، وفي القلب منه الشعب المصري بثقله العربي والإسلامي، الذي يحركه الدين والقومية، مما يستلزم مواجهه خطاب الحركات الاسلامية والقومية بخطاب منافس يعيد تشكيل منظومة القيم والمفاهيم العربية بكل السبل الممكنة، وإحداث إختراقات سياسية وأمنية وإقتصادية وثقافية، تؤدي الى تصعيد التوتر والاحتقان الطائفي والاجتماعي داخل المجتمعات العربية، لتوليد بيئة متصارعة متوترة دائما ومقسمة الى اكثر من شطر، ولكي يعجز أي نظام في معالجة الانقسام والتخلف والوهن.
- د. إعتبر أن السلام بين مصر وإسرائيل هو حجر الزاوية في عملية التطبيع مع العرب.¹

ب/مجالات التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي:

التطبيع السياسي والأمني : ويتم بالعمل من خلال القضية الفلسطينية عن عمقها العربي والإسلامي والإنساني.

ويمكن اجمال مخاطر التطبيع السياسي فيما يلي:

1. الإعتراف بحق الصهاينة في الوجود ضمن دوله مستقلة، وحدود أمنة على جزء من بقاع المسلمين.
2. منع أية مطالب جادة بتحرير الأرض المحتلة، وضرب أية محاولة جادة لإسترجاعها، وإتهامها بأنها عثرة في طريق السلام... وتمكين رؤوس العصابة الصهيونية الحاكمة.²

التطبيع الثقافي : ويتم هذا النوع من التطبيع من خلال تطوير قنوات التواصل مع الجمهور العربي لتغيير صورته الكيان الصهيوني العدوانية .

¹ عماد الدين العشماوي مرجع سابق ذكره، ص 867.

² مجدي قرقر، مجدي احمد حسين، **التطبيع الرسمي والرفض الشعبي لإسرائيل**، مكتبه، جزيرة الورد ص 11 .

التطبيع الاقتصادي : خلال الترويج لنظريات "السلام الاقتصادي" ورشوة الفلسطينيين ببعض الإغراءات الحياتية الاقتصادية، في مقابل تخلي مع حقوقهم الاقتصادية والتاريخية.

التطبيع الاعلامي : من خلال تصوير "الصراع الاسرائيلي" على أنه صراع فلسطيني إسرائيلي.

التطبيع التكنولوجي : من خلال الترويج للتعاون التقني الذي تتفوق فيه إسرائيل، مما يحققه من مكاسب للأنظمة الحاكمة العربية وخصوصا البرمجيات التي تمكن هذه الانظمة من البقاء، حيث يشكل بقاؤها مصلحو إستراتيجية لإسرائيل¹.

المطلب الثالث : أدوات التطبيع الإحتلال الإسرائيلي

وتتمثل أدوات التطبيع في :

المساعدات التنموية:

وتحاول إسرائيل أن تستخدم برنامج التعاون الدولي لتحقيق أهداف سياستها الخارجية تجاه إفريقيا. يعني ذلك أن سياسة المساعدات التنموية التي تقدمها إسرائيل للدول الإفريقية تمثل تطبيقا عمليا لمفهوم القوة الناعمة. ومما يزيد من فعالية هذه السياسة أن إسرائيل تضفي عليها بعد ثقافيا وأخلاقيا من خلال:

1. التأكيد على أن إسرائيل، وهي دولة محدودة الموارد ترسل ما لديها من خبراء وفنيين بدلا من الأموال التي تفنقر إليها من أجل مساعدة الدول الإفريقية في مجالات تنموية متعددة مثل : الري والزراعة والصحة العامة وتنمية المجتمعات المحلية وما الى ذلك.
2. طرح المفهوم الرسالة للشعب اليهودي وفكرة الخلاص، وهي ما تتضح في كتابات الجيل المؤسس للدولة العبرية. ولا شك أن هذا المفهوم يقدم إسرائيل باعتبارها "نموذجاً لبناء الدولة والقيام التي تقوم عليها.
3. تقديم المساعدات التنموية باعتبارها تمثل منظومة القيم للشعب اليهودي في مختلف أنحاء العالم أو مساعدة اليهود في إصلاح العالم ضمن آليات التعاون الدولي

¹ عماد الدين العشماوي ، مرجع سابق ذكره ص268.

الإسرائيلي إنما يعكس ذلك التوجه لدى صانع القرار الإسرائيلي. وقد بدأت هذه المساعدات عام 1957 بناء على طلب من الرئيس الغاني ،حيث قدمت إسرائيل المساعدة الفنية في عدد من المشروعات التنموية في غانا.

ويلاحظ أن إسرائيل قد إستفادت من خبرتها في مجال الزراعة حيث قدمت المساعدة الفنية في مجال الري والزراعة وتخطيط المدن والتعاونيات ،وما تطور العلاقات الإسرائيلية الافريقية تم التوسع في هذه البرامج حتى أن إسرائيل أنشأت وحدة التعاون الدولي (مشاف) داخل وزاره الخارجية لإدارة وتنسيق برامج المساعدات تلك. إن جميع الدول الافريقية التي دخلت في علاقات دبلوماسية مع إسرائيل قد إستفادت بشكل أو بآخر من هذه المساعدات الفنية.²¹

وقد إحتلت الزراعة الاهمية القصوى في مجال المساعدات الإسرائيلية الافريقية حيث دأب الخبراء الاسرائيليين على:

1. إنشاء مشروعات زراعيه متخصصة تقوم على التكنولوجيا الملائمة وتبني محاصيل جديدة.
2. إنشاء مزارع ومراكز تدريبية .
3. تنظيم المؤسسات الريفية.
4. تخطيط مشروعات التنمية الريفية الشاملة.

على إن إسرائيل قدمت الدعم الفني في مجالات أخرى مثل: الصحة العامة والتعليم والأعمار والعمل الاجتماعي وتطوير المجتمع المحلي.

ومن جهة أخرى إستقبلت إسرائيل العديد من الدارسين والطلاب الافارقة للتدريب في مراكزها العلمية والتدريبية المختلفة وقد أنشأت "الهستدروت" المعهد الافرواسيوي للدراسات العملية بهدف تقديم مساقات تدريبية متخصصة في مجالات التنمية والعمل والتعاونيات.

¹ احمد سعيد نوفل، مرجع سابق ذكره ،ص 88.

المساعدات العسكرية وتجارة السلاح:

وقد إشمطت هذه المساعدات على تدريبات المباشرة للعسكريين الأفارقة او إقامتها وحدات عسكرية خاصة وفي مدة زمنية متفوقة كانت إسرائيل تقوم بتدريب جيوش اثيوبيا وغانا وكينيا وسيراليون وتنزانيا وأوغندا وزائير.

ولا يخفى أن لإسرائيل وجه آخر في القارة الافريقية ليتمثل في تجارة السلاح ،حيث يقوم بعض رجال الاستخبارات والعسكريين الاسرائيليين السابقين. وذلك نيابة عن المؤسسات الصناعية العسكرية في إسرائيل بتصدير الأسلحة والمعدات الى كثير من المناطق في إفريقيا.

وفي نهاية الخمسينيات طورت الاستراتيجية الاسرائيلية مبدأ شد الاطراف الذي يعني اقامة تحالف غير الرسمية مع الدول الواقعة على اطراف منطقته الشرق الاوسط. وعليه فان المساعدات العسكرية الاسرائيلية لإفريقيا ركزت على منطقة القرن الافريقي فقط كان الاهتمام الاسرائيلي يتوجه الى أمن البحر الاحمر وحماية منطقته باب المندب، وربما يفسر لنا الاهتمام الاسرائيلي منذ البداية بتدعيم أواصر العلاقة مع اثيوبيا.¹

دعم العلاقات التجارية والاقتصادية:

قامت إسرائيل بإنشاء العديد من الشركات الصناعية بهدف الدخول في مشروعات الشحن والبناء وتنمية الموارد المائية. وعادة ما كانت هذه الشركات تضم أحد المساهمين الأفارقة وتمتلك الدول الافريقية اغلب أسومها. بيد أن اللافت للنظر أن الطرف الاسرائيلي في هذه الشركات لم يكن يمثل القطاع الخاص وإنما كان يمثل الحكومة الاسرائيلية. وهو ما جعلها تدخل في إطارات أدوات السياسة الخارجية الاسرائيلية في أفريقيا. وقد نظرت الدول الافريقية الى هذه الشركات باعتبارها فرصة للإستفادة من الخبرة الاسرائيلية في مجال الادارة والإستثمار.

الاداة الثقافية:

يمكن القول أن ثمة متغيرا ثقافيا ودينيا يؤثر على عملية صياغة السياسة الاسرائيلية تجاه إفريقيا. إذ يلاحظ أن المسيحية في افريقيا والتي انتشرت مع الغزو

¹ احمد سعيد نوفل، مرجع سبق ذكره، ص 95.

الاوروبي للقارة تربط بين دولة اسرائيل والمناطق المسيحية المقدسة. وعلى صعيد اخر هناك يهودية مؤثرة في إفريقيا. ففي إثيوبيا يقدر عدد يهود الفلاشا بنحو 20000 وفي جنوب افريقيا يوجد نحو 8800 وقد اتضح تأثير ذلك واضحا حينما قامت اسرائيل بعمل التهجير واسعة لما يزيد عن 10,000 من يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل على الرغم من معارضه الحكومة الاثيوبية انذلك.

ويلاحظ ان هذه الروابط يتم تكريسها كل عام من خلال رحلات الحج التي يقوم بها المسيحيون الافارقة الى المواقع الدينية في فلسطين المحتلة. ويلاحظ أن خصوصية هذه العلاقات تتجاوز واقع العلاقة الرسمية بين إسرائيل والدول الافريقية.¹

3/ أثار التطبيع على القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني:

أ/ الاثار على القضية الفلسطينية:

لا شك ان القضية الفلسطينية قد عانت الكثير من التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني ،وتحولت الانظمة العربية التي باتت تتعامل مع هذا الكيان باعتباره حليفا لا عدواً. وتأتي في مقدمة تلك الأنظمة السلطة الفلسطينية ،التي إنقلبت على أهدافها وأسبابها ووجودها ،وصارت تعمل شرطيا للكيان المحتل ،وكان لاتفاقيات " أوسلو" التي وقعتها معه ،عواقب كارثية بالنسبة الى معيشة الفلسطينيين ومستقبل القضية ،بل على التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.حيث أدى تطبيع الفلسطيني الى فتح بوابة التطبيع العالمي والإسلامي مع الكيان الصهيوني .

كما ان التطبيع العربي ،قد خلقت في العن تيار عربيا قويا من المثقفين ورجال الاعمال يتبنى تطبيع مع الكيان الصهيوني ، ويروج لأوهام السلام مع الكيان الصهيوني مما أدى لبلبلة كثيرة من أبناء الشعب العربي وتشويش موقفهم من القضية الفلسطينية ومن التطبيع مع العدو الصهيوني . كما أن التطبيع العربي قد أثر على حركات المقاومة العربية بسبب التضييق الرسمي عليها داخل دولها .

¹ احمد سعيد نوفل، مرجع سبق ذكره، ص 97.

لكن على الرغم من هذه التأثيرات الضارة، إلا أن التطبيع بسلبياته كلها قد كان سببا من أسباب استمرار صمود الشعب الفلسطيني، وصمود المقاومة وإبداعها في مقاومة التطبيع في الداخل الفلسطيني. وانكشف الوجه الصهيوني للخارج العربي، حتى خابت دعوات السلام والتطبيع، ونشطت دعوات مقاومة التطبيع من جديد. بل إن التطبيع، قد جعل زمام المبادرة بين يدي الشعب المؤتمنة عليها وشريكة الفلسطينيين في الدفاع عن فلسطين ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني¹.

ومن المفارقات الغربية أن تراجعت المقاطعة العربية الرسمية وبداية التطبيع، لم يتوقف عند صحو الشعب الفلسطيني و الشعوب العربية فقط، لكن واكب موجة جديدة من حملات المقاطعة على مستوى العالم في الظهور، بدعوة من المجتمع المدني الفلسطيني في البداية، وبعدها أخذت الحملات حياة خاصة بها، وأصبحت معروفة ببساطة بالأحرف الأولى (بي دي اس)، مقاطعة، عقوبات، وسحب استثمارات.

ب/ الآثار على الكيان الصهيوني:

تبدو مظاهر التطبيع العربي، وكأنها حققت الامن للصهاينة، فبعد سنوات طويلة من الصراع، والرفض العربي، لوجود اسرائيل أتى التطبيع وربما يأتي السلام، خاصة وأن الكيان الصهيوني، يدعي أنه يعيش أفضل لحظاته: (ادارة امريكية، شبكة علاقات واسعة مع معظم دول العالم، تطبيع عربي غير مسبوق)

لكن الامور ليست ما يدعى قادة الكيان الصهيوني، لا تزال الانظمة العربية في اغلبها لم توقع اتفاقيات رسمية معهم.

وليس هذه كل ما في الامر فاستطلاعات الرأي المتواترة داخل الكيان الصهيوني تدل على تهاوي قيمة السلام في نظر الجمهور الاسرائيلي، والسلطة الفلسطينية، وفك ارتباط مع غزة لم يؤدي للأمن بالعرض الكيان لهجمات مستمرة. وعلى الرغم من الطنين المزعج لنجاح التطبيع مع الدول العربية إلا أنه لا توجد لدى اسرائيل استراتيجية واضحة حيال الصراع الجوهري مع فلسطينيين، خاصة في ظل إدراك قاعدة الكيان أن أكبر عقبة

¹ عماد الدين العشماوي ، مرجع سبق ذكره ،ص574.

أمام توسيع دائرة السلام ليست زعماء الدول التي تحيط بهم، بل هي الرأي العام في الشارع العربي الذي يرفض الكيان الصهيوني ولن يسكت على احتلال أرضه وهضم حقوق اخوانه في فلسطين.¹

¹ عماد الدين العشماوي، مرجع سبق ذكره، ص 875.

الإطار التطبيقي

أولاً: تشخيص صحيفة الشروق اليومي.

ثانياً: التحليل لكمي والكيفي فئات الشكل لجريدة الشوق اليومي .

ثالثاً: التحليل لكمي والكيفي فئات المضمون لجريدة الشوق اليومي.

رابعاً: تحليل أنواع الاطر المستخدمة في نشر المادة قضية التطبيع

في جريدة الشروق اليومي.

أولاً: تشخيص صحيفة الشروق اليومي.

1/التعريف اليومي بجريدة الشروق:

الشروق اليومي هي صحيفة جزائرية تصدر بالعربية شعارها "رأينا صواب يحتمل الخطأ" ورأيكم خطأ يحتمل الصواب لها نسخة إلكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي.

2/الجهة المالكة: مجمع الشروق اليومي للإعلام والنشر البلد: الجزائر زمان 1990 الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي على إعتبار أن قوام أي صحيفة أو مجلة على ثلاث هياكل وهي:

القسم الإداري: يقوم بالمهام الإدارية داخل الصحف أو المؤسسة الإعلامية ويشمل الرئيس والمدير العام ومسئول النشر والمساعد العام والقسم التحريري ويشمل: رئيس التحرير .

القسم الفني: يشمل سكرتير عام للتحرير وتحتوي للجريدة على أقسام أخرى منها:

القسم المحلي: وهو القسم الذي يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية ويتكون من رئيس القسم والصحفيين مهمتهم جمع الأخبار ومتابعة مجريات الأحداث في الولايات وتصنيفها وترتيبها.

القسم الوطني: ويتولى تغطية الأحداث والأخبار الوطنية والجهوية والمحلية **القسم الدولي:** يقوم هذا القسم على تغطية أخبار الساعة التي تحدث في العالم والتعليق عليها

القسم الرياضي: يقوم بالتغطيات الإعلامية لمختلف النشاطات الرياضية والمحلية والوطنية والدولية

قسم المجتمع: ويهتم بتقديم الأخبار الإجتماعية في شتى المجالات

قسم الإشهار: يعتبر الممول الوحيد للمؤسسة الإعلامية وهو الذي يدفع الجريدة إلى إتجاه الإستمرارية والتوقف.

القسم الإقتصادي: وفيه تعالج القضايا الإقتصادية داخلية وخارجية من خلال دراسات وتعليقات وأخبار.

القسم الثقافي: يقوم بتغطية المهرجانات الثقافية والوطنية ومعالجة مختلف القضايا الثقافية تركيبة جريدة الشروق

تتضمن جريدة الشروق اليومي 24 صفحة بالنسبة لمطابعها أما المطبعة المركزية فتصل صفحات الجريدة عندها إلى 32 صفحة موزعة على الأخبار الوطنية والدولية والأخبار الثقافية والرياضية والفنية أم فيما يخص التركيبة العامة فتكون من:

الصفحة الأولى: تحتوي على أهم حدث سواء وطني أو دولي ويتم تصميمهم في هذه الصفحة بطريقة جذابة تلف حولها القراء.

الصفحة الثانية: تكون تحت عنوان مرصد الشروق تختص لمختلف الأخبار الموجزة والقصيرة والطريفة الصفحة الداخلية: وتكون تحت عنوان الحدث لمنندى الشروق والذي يتناول مختلف القضايا الشائكة والهامة في الحياة، أما بالنسبة لباقي الصفحات فتخص الإشهار.

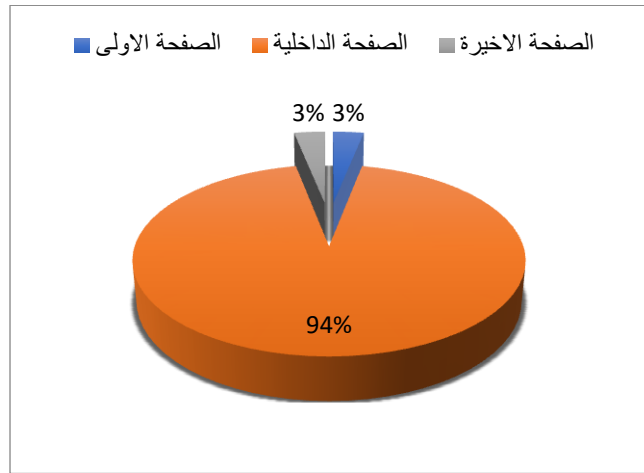
الصفحة الأخيرة: وتخص هذه الصفحة رسم كاركاتيري وبعض الأخبار المتفرقة عمود الصفحة.¹

¹ جلابة نوال ، زيدان خديجة ، المعالجة الإعلامية لظاهرة إختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية جريدة الشروق، نموذجاً مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة دراية ، أدرار الجزائر تخصص صحافة مكتوبة 2016/2015 ، ص103.

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في جريدة الشروق اليومي .

الجدول (1) : يبين موقع نشر مادة قضية التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي في صحيفة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الاولى	1	3,12%
الصفحة الداخلية	30	93,75%
الصفحة الاخيرة	1	3,13%
المجموع	32	100%



الشكل (1): يبين موقع نشر مادة قضية التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي في صحيفة الدراسة

وضح الجدول رقم (1) الخاص بموقع نشر مادة قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي في جريدة الشروق اليومية الجزائرية أن القضية أغلبها كانت في الصفحات الداخلية للجريدة بنسبة 93,75% ،تليها الصفحات الاولى بنسبة 3,12% ،تليها الصفحات الاخيرة كانت بنسبة 3,13%.

تبرز لنا هذه النتائج أن رغم قلة أهمية الصفحات الداخلية مقارنة بالصفحة الأولى ،إلا أنها تكتسب قوتها بإحتوائها على المواضيع والقضايا الهامة¹ مثل قضية التطبيع مع

¹ أنجاة العلمي ،المعالجة الاعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة 2018\2019 ،ص 240 .

الإحتلال الإسرائيلي ،وتمت الإشارة إليها في الصفحات الأولى والتي تمثل واجهة الجريدة فالخبر الذي ينشر في الصفحة الأولى يكون أكثر بروزا من خبر ينشر في الصفحة الداخلية.¹

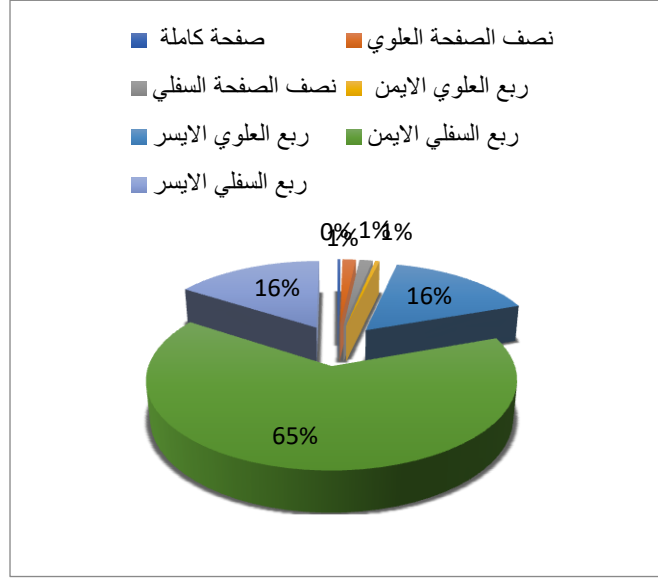
أما بخصوص الصفحة الاخيرة كانت بنسبة منعدمة لأن كون قضية التطبيع قضية مهمة لم تدرجها الجريدة في صفحاتها الأخيرة

الجدول (2) :يمثل موقع نشر مادة قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي من الصفحة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
صفحة كاملة	2	6,9%
نصف الصفحة العلوي	9	31,3%
نصف الصفحة السفلي	9	31,03%
ربع العلوي الايمن	3	10,34%
ربع العلوي الايسر	1	3,4%
ربع السفلي الايمن	4	13,8%
ربع السفلي الايسر	1	3,4%
المجموع	29	100%

¹نبيل حداد، في كتابة الصحيفة السمات، القضايا، المهارات، الأشكال، دار الكندي، الاردن إصدارات اللجنة الوطنية عليا للإعلان، عمان، عاصمة الثقافة العربية، 2002 ص 82.

الشكل (2): يمثل موقع نشر مادة قضية التطبيع مع لاحتلال الاسرائيلي من الصفحة.



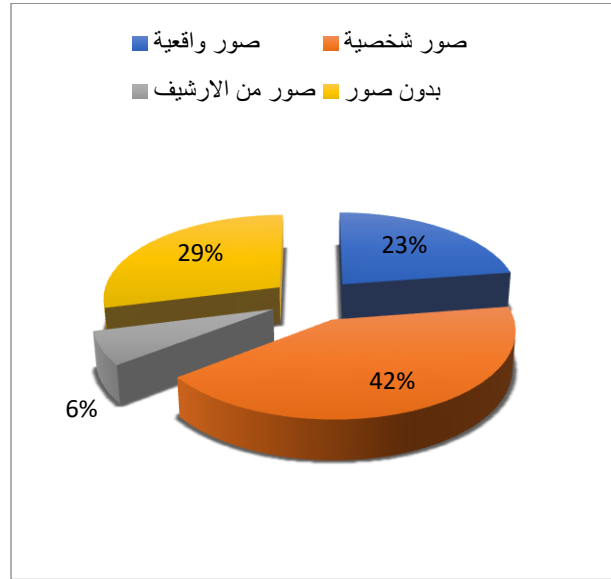
يتبين من الجدول رقم(2) الخاص بموقع نشر مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي من الصفحات الداخلية بأن نشر مثل هذه القضية كان في نصف الصفحة العلوي بنسبة 03,31% بنسبة متساوية مع نصف الصفحة السفلي المتمثل في 03,31%، ثم تليها ربع العلوي اليمين بنسبة 8,13%، ثم ربع العلوي اليمين بنسبة 34,10%، ثم تليها صفحة كاملة بنسبة 9,6%، ثم تليها ربع العلوي الأيسر وربع السفلي الأيسر بنسبة 4,3% وهي نسبة متساوية .

من خلال هذا نستنتج أن موقع نشر قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي من الصفحة في ركن معين يعود إلى إهتمام القائم بالاتصال على إبراز الموضوع ، حيث يقول الباحث "رضوان سامن" في هذا الموضوع أنه يجب إعادة النظر في فكرة أن ظهور أي موضوع على أية زاوية من زوايا الصفحة الداخلية والأخيرة يدل على عدم أهمية الموضوع مقارنة بتلك التي ظهرت على صدر الصحيفة.¹ هذا يعني أن الجريدة الشروق أعطت اهتمام كبير لموضوع قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي كونها خصصت لها نصف الصفحة العلوي ونصف الصفحة السفلي بنسبة عالية وهذه الصفحات هي من تثير انتباه القارئ.

¹رضوان سامن ، قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03، 2013/2014 ص 302.

الجدول رقم (3): يمثل الصور المستخدمة في نشر مادة قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي بصحيفة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
صور واقعية	7	22,6%
صور شخصية	13	42%
صور من الارشيف	2	6,4%
بدون صور	9	29%
المجموع	31	100%



الشكل رقم (3): يمثل الصور المستخدمة في نشر مادة قضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي بصحيفة الدراسة

مثل الجدول رقم(4) فئة الصور المستخدمة في مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي في جريدة الدراسة والصورة التي حصلت على المكانة الأولى هي الصور الشخصية بنسبة 42% أخبار بدون صورة بنسبة 29% ،تليها صور واقعية بنسبة 6,22% ،تليها صور من الأرشيف بنسبة 6,4%.

من خلال هذه البيانات نفسر أن الجريدة أدرجت العديد من الصور لتثير انتباه القارئ ولأن الصورة تخاطب كل البشر (المتعلم، الأمي، الصغير، الكبير)، وتكسر حاجز اللغات فهي الأوسع إنتشاراً.¹

إستخدمت جريدة الشروق الصور الشخصية (زيارات، لقاءات لشخصيات) مما أكد من صدق خبرها. فحسب نبيل حداد نجاح الصورة في أداء الرسالة يعني أنها عرفت القارئ بفحوى الحدث أو مغزاه أو جانباً من ذلك على الأقل.²

ثم تأتي الاخبار التي ذكرت بدون صورة هذا يعني أن أهمية موضوع القضية يقدم كمادة إخبارية أكثر من أن يقدم كصورة، وجاءت استخدام لصورة واقعية بنسبة 6,22%، هذا دليل على قوة تعبيرها ومدى إستغناءها عن القصة في حد ذاتها حيث إن القارئ يفهم الصورة الواقعية ومضمونها دون أي سرد إخباري.

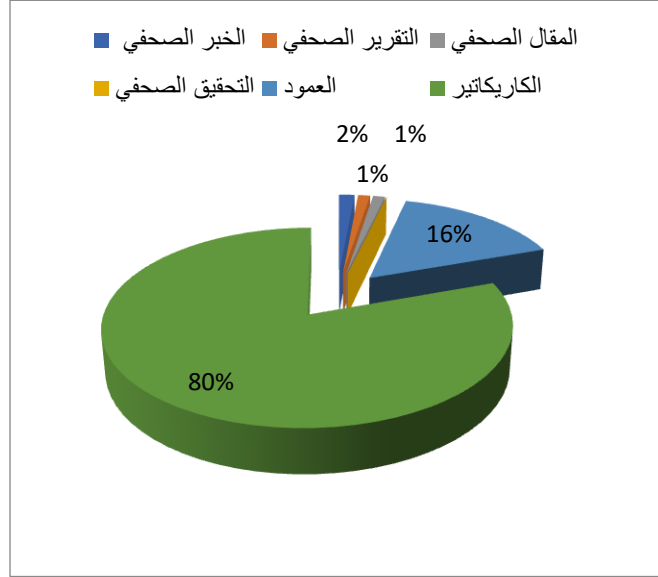
الجدول رقم (4) : يبين القالب الفني للمادة الإعلامية في صحيفة الشروق اليومي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الخبر الصحفي	9	31,3%
التقرير الصحفي	7	24,13%
المقال الصحفي	7	24,13%
العمود	1	3,4%
الكاريكاتير	5	17,24%
المجموع	29	100%

¹فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض 2010، ص 214.

²نبيل حداد، مرجع سابق ذكره، ص 7.

الشكل رقم (4) : يبين القالب الفني للمادة الإعلامية في صحيفة الشروق اليومي.



يوضح لنا الجدول رقم(3) القوالب الصحفية المستخدمة في نشر قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي ،فمن خلال البيانات يتضح لنا أن المكانة الأولى من نصيب الخبر الصحفي بنسبة 31,3% ،يليهما التقرير والمقال بنسبة متساوية بنسبة 13,24% يليه الكاريكاتير 24,17% ،ثم العمود الصحفي بنسبة 4,3%.

ومن خلال هذا نستنتج أن الخبر الصحفي إحتل المرتبة الأولى ،مما يدل على أن الجريدة تهدف الى إطلاع القراء بكل الأحداث والأخبار التي تتعلق بالقضية أما التقرير الصحفي والمقال فقد إحتل المرتبة الثانية مع الخبر الصحفي ،وهذا يبين أن الجريدة حاولت تقديم تفاصيل أكثر عن قضية التطبيع لإعلام القراء بمختلف مستجدات ومجريات القضية.

نلاحظ أن الجريدة إستخدمت عدة قوالب صحفية وهذا يدل على إهتمامها بالموضوع ودليل على كيفية عرضه للقارئ.

يذكر "علي عقله نجادات" أن أغلب القوالب الفنية المستخدمة من قبل الصحف لمعالجة المواضيع تتمثل في الأخبار الصحفية والتقارير في المرتبة الأولى¹

¹علي عقله نجادات، إحتجاجات الصحف الأردنية اليومية والتحويلات المنشودة في المجتمع الأردني ،دراسة مسحية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 41 ،العدد 1، 2014، ص 270

أظهرت هذه النتائج كذلك أن القائم بالاتصال كان يدرج كل فترة خبر عن القضية كونها من اهتماماته ،اضافة الإعتماد على التقارير حيث تهتم التقارير بتفاصيل الأحداث وبحث عن الأسباب لتكوين رأي عام صائب عن القضية و الإعتماد على المقالات التحليلية لنقل وقائع القضية أي من هي الدول المطبوعة وكانت في شكل ماذا هذه القضية وهذا من خلال العديد من تصريحات وجهات نظر العديد من رؤساء والمتعلقين بالقضية.

أما بخصوص العمود والكاريكاتير فكانت بنسبة ضئيلة لأن كون القضية تطرح في شكل مواد إخبارية وتكون لها أهمية أكثر من طرحها كعمود أو كاريكاتير وهذا حسب السياسية التحريرية.

يشير عبد الوهاب الرامي "أن العمود أقرب ما يكون الى الكاريكاتير المحرر وهو لا يشترط سعة الأفق والمدارك فقط بل كذلك التعامل مع اللغة كرافد للفكر ومتناسق معه في آن واحد كما يرى أن العمود يعتمد على تداعي الأفكار.¹ حسب الكاريكاتير الموضح في الخبر رقم ،يوضح أن الامارات ترمي العداوة التي كانت منذ سنين مع الاحتلال الإسرائيلي وتقبلت فكرة التطبيع وإقامة علاقات معه.²

جدول رقم 5 :أنواع العناوين المستخدمة في صحيفة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التمهيدي	12	23,52%
الرئيسي	26	50,98%
الثانوي	7	13,73%
الفرعي	6	11,77%
المجموع	51	100%

¹ عبد الوهاب الرامي ، الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الرباط ، 2011

ص155 .

² انظر للملاحق



الشكل رقم 5: أنواع العناوين المستخدمة في صحيفة الدراسة

يبين الجدول رقم (5) المتعلق بأنواع العناوين المستخدمة في صحيفة الشروق اليومي ارتفاع نسبة العنوان الرئيسي على العناوين الأخرى والمقدرة بنسبة 50,98%، تليها نسبة العنوان التمهيدي المقدرة بـ: 23,52%، في المقابل تحصل العنوان الثانوي على نسبة 13,73% والفرعي 11,77%.

من المتضح ان جيدة الشروق اليومي تعطي اهمية لقضية التطبيع العربي مع الاحتلال الاسرائيلي وذلك لاستخدامها العناوين بجميع انواعها، حيث تعتبر العناوين احد اهم العناصر الهامة في كتابه الصحفي والتي تعبير عن مضمون العرض وتعمل على جذب انظار القارئ وإيقاف اهتمامه ودغدغت فضوله، وذلك بتقديم ملخص للموضوع الذي تمثله العناوين، وبما ان جريدة الشروق استخدمت مختلف انواع العناوين ابتداء من العنوان الرئيسي الذي وظف بشكل اكبر ثم العنوان التمهيدي وبعده العنوان الثانوي وأخيرا العنوان الفرعي.

فالعنوان الرئيسي يعد من اهم سطور العناوين المصاحبه للموضوع على الصفحة من الناحية التحليلية، ويوضح "اشرف فهمي خوخة" على اهمية استخدام العنوان الرئيسي "وهو الذي يحمل الفكرة الأهم والرئيسية في الموضوع، ومن ثم يعد اهم سطور العناوين المصاحبه للموضوع على الصفحة من الناحية التحريرية الكبيرة".¹

¹ اشرف فهمي خوخة، المدخل إلى الاخراج الصحفي والطباعة، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2008 . ص 53

وهي نسبة العنوان الرئيسي هي نسبة منطقيه بالنسبة للتحليل السابق في الخبر الصحفي في الصفحات الداخليه مقارنة بالعناوين الاخرى عناوين الاخرى .

فقد حرر جريدة الشروق اليومي العناوين بحث يقدم ملخصا حول قضيه التطبيع ويكون لافتا بعبارات جذابة مثال ذلك : "يجب التراجع عن التطبيع بعد كشف الكيان الصهيوني كن اطماعه " او "الإمارات ترسم التطبيع مع الصهاينة والفلسطينيون يدينون المؤامرة"

اما بالنسبة للعنوان الفرعي والثانوي تدل على اهتمام الجريده بالأفكار الثانوية والفرعية المنبثقة من المواضيع باعتبار ان هذه الاخيرة ارتبطت ضمنا لموضوع العنوان الرئيسي لكنها تقدم لك حقيقة جديدة من الحقائق التي ينبغي تقديمها.¹

العنوان التمهيدي ويطلق على هذا النوع العنوان المدخل ويتضمن احد حقائق الموضوع بحيث يفهم معناه كاملا

اما اعتماد الجريده الشروق على العنوان التمهيدي وذلك للتمهيد لموضوع والعنوان الرئيسي المتمثل في التطبيع وتسهيل فهم الموضوع فقد يكون العنوان هو الجزء الوحيد الذي يطلع عليه القراء ويتنقل من عنوان لعنوان حتى يثير اهتمامه احد العناوين

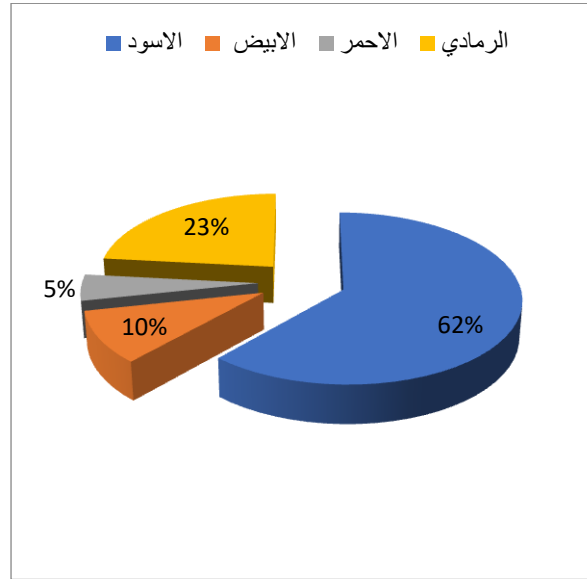
فاستخدام الجريدة لعنوان الثانوي و الفرعي والذي تعمل من خلاله عل استكمال العنوان الرئيسي لاستدراج القراء للإطلاع على هذه القضية ،فكثيرا ما تكون العناوين بديلا كافيا عن المواضيع وكثيرا ما تزيد تشويقهم ،لذا التنوع في استخدام العناوين يكون بمثابة وجبة شهية تجذب من رآحتها القراء .

والملاحظ انا الجريدة استعملت ايضا المنشانت والذي هو "لا لتطبيع" لهذه القضية وكل الذي سبق طرحه بين اهمية قضية التطبيع لدى جريدة الشروق اليومي ويظهر من خلاله عمل الجريدة على ابراز الموضوع.

¹عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2005، ص 147

الجدول (6) :يبين الألوان المستخدمة في مادة التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي في صحيفة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الاسود	37	61,67%
الابيض	6	10%
الاحمر	3	5%
الرمادي	14	23,33%
المجموع	60	100%



الشكل (6) :يبين الألوان المستخدمة في مادة التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي في صحيفة الدراسة

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا ان استخدام صحيفة الشروق للون الاسود حازت على اكبر نسبة والمقدرة ب: 61,67 %، أما بالنسبة للون الابيض فكانت نسبتها ضئيلة مقارنة باللون الرمادي والأسود والمقدرة ب : 10% اما اللون الرمادي 23,33% وهي قيمة تتفوق عن الاحمر والأبيض

تحرص الصحف على حسن توظيف اللون كعنصر جذاب لا ينبغي استخدامه إلا في عملية الابرار والتأكد على اهمية التوظيف التنافسية على جذب انتباه أكبر عدد من القراء.¹

جاء اللون الأسود بنسبة مرتفعة و هذا ارجع لوظيفته الهامة وتعود أعين القراء عليه ،اما اللونين الأبيض و الأحمر جاءا للفت الانتباه القارئ.

تستغل الألوان الطباعة لجذب انتباه القراء للوحدات التي تتضمنها ،من خلال التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألوان ،ويشير الإقلال من استخدام الألوان في صحيفة الدراسة اعتبارات مهمة حتى تبدو أهميتها قائمة ،ذلك إن الاستخدام الدائم لها يقلل من أهميتها لدى القراء ،ويقصر من قدرتها على لفت انتباه القراء.²

ان عملية اعتماد صحيفة الشروق للألوان يعد أحد عوامل الابرار ،مما يدل على أن جريدة الشروق اليومي عملت على ابرار القضية ، ثم ان استخدام الالوان كان مناسباً وموزوناً ، وذلك لعدم الافراط في استخدام الالوان اللافتة وفي نفس الوقت عدم غياب الاستخدام. حيث استخدمت الجريدة اللون الاحمر مثلا في عنوان "لا للتطبيع" بالخط العريض والكبير وهنا تظهر اهمية قضيه التطبيع لدى الجريد.

اضافة الى ان اللون الاسود الذي طغى في الاستخدام على الالوان الاخرى ،ويعد اكثر الالوان وضوحا على ورق الجرائد مما يسهل القراءة . اما اللون الرمادي فقد جاء غالبا في العناوين التمهيديّة واستعمال هذا النوع اللون لتمييز العناوين ،وأیضا لأنه يرمز الى الحياد.

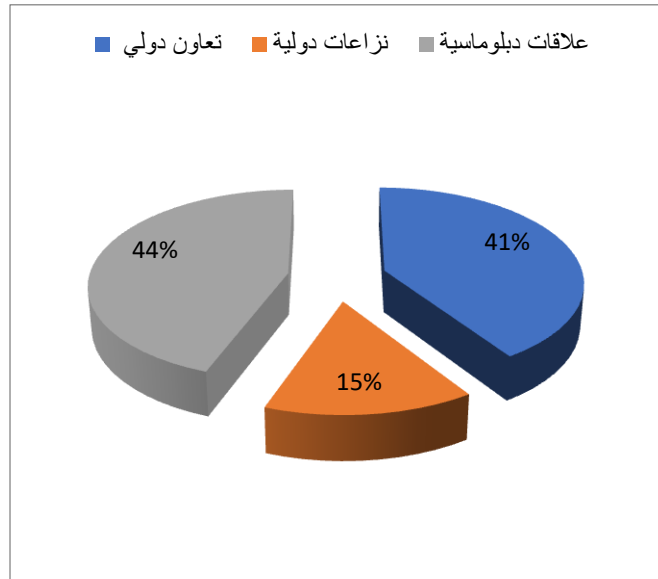
¹نجاة العلمي، مرجع سابق ذكره ، ص 245.

²علي نجادات ، مرجع سابق ذكره ، ص 73 .

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون في جريدة الشروق اليومي .

جدول رقم (7): يبين طبيعة بين الدول الإسلامية وإسرائيل في ظل التطبيع ضمن المادة الإعلامية في الجريدة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تعاون دولي	11	40,74%
نزاعات دولية	4	14,82%
علاقات دبلوماسية	12	44,44%
المجموع	27	100%



الشكل رقم (7): يبين طبيعة بين الدول الإسلامية وإسرائيل في ظل التطبيع ضمن المادة الإعلامية في الجريدة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) والذي يبين طبيعة العلاقات بين الدول في اطار التطبيع أن نسبة العلاقات الدبلوماسية تحصلت على اكر نسبة وهي %44,44، وتليها التعاون الدولي بمقدار %40.74، أما نزاعات الدولية فجاءت منخفضة مقارنة بالتعاون

الدولي و العلاقات الدبلوماسية وقدرت نسبة النزاعات الدولية بـ: 14,82% ، والملاحظ حسب جريده الشروق اليومي ان التعاون الدولي و العلاقات الدبلوماسية تمثل نسب متقاربة للطبيعة العلاقات بين الدول.

من الجدول نجد ان طبيعة العلاقات بين الدول في اطار التطبيع تمثلت في العلاقات الدبلوماسية بصفه كبيرة ، ثم التعاون الدولي بين البلدين ، ويظهر ذلك في بعض الاخبار حسب ما ذكرته جريدة الشروق "ان الجهاز التنفيذي سيتولى ترتيب الاتصالات المقبله وادارة العلاقات الدبلوماسية" وهذا في التطبيع بين السودان و الاحتلال الاسرائيلي السودان.

ومن خلال ما تم طرحه من مضامين التناول او الماده الاعلامية لجريده الشروق نستنتج ان طبيعة العلاقات الدبلوماسية كانت تتم عبر الاتصالات واللقاءات من اجل توطيد العلاقات بين البلدين وتنظم لتوقيع الاتفاقيات و تخطيط لمشاريع المستقبلية والتي نرى ان العديد من الدول العربية تتوجه الى بناء علاقات دبلوماسية مع الاحتلال الاسرائيلي . ويتضح ذلك في بعض ما جاء في مضامين الجريدة المدروسة :

"والجمعة اعلنت البحرين التواصل الى اتفاق على اقامه علاقات دبلوماسية كاملة مع الاحتلال برعاية امريكية"

وفي عدد اخر قال النعيمي "تريد ان نرسل رسالة هذه ليست صفقه سياسيه او دبلوماسيه لكنها صفقه شامله و نريد اغتنام الفرصه"

في حين ان التعاون الدولي في قضيه التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي بين الامارات والسودان والمغرب وبلدان اخرى كان من اجل العمل على تعزيز العلاقات بين البلدين وتقديم المساعدات والخبرات "ياتي اعلان اتفاق التطبيع بين تل ابيب وابوظبي نتويجا لسلسله طويله من التعاونات والتنسيق وتبادل الزيارات بين البلدين" وفي عدد اخر لجريدة الشروق جاء : " وقال عبد اللهيان في مقابلة لقناة العالم الايرانية قد دخلت التعاون مع الكيان الصهيوني.

وعلى الرغم من حدوث تعاون دولي إلا أن النزاعات الدولية متواجدة داخل الشرق الاوسط والعالم العربي ، والمتمثلة في الدول المطبعة او دول اخرى غير المطبعة ، وتمثلت النزاعات

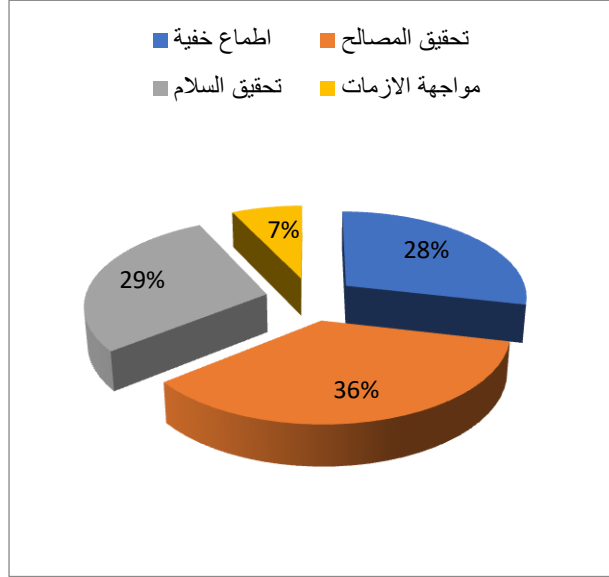
في نزاعات عربية اسرائيلية وأخرى عربية وأخرى فلسطينية اسرائيلية وأخرى اسلاميه ،وهذا ما يلمح من خلال العبارات التي وردت في المادة الاعلامية للجريدة "لا يعد التطبيع إلا خيانة ولا تعد رائحته إلا نتنا ،وهو طعنا في ظهر القضية العقائدية المقدسة لكن يتسلل الوعي العام وهو الوباء الخطير المتفشي في جسد هذه الامة" ،وفي عدد اخر جاء "حذر مساعد رئيس البرلمان الايراني للشؤون الدولييه حسين امير عبد اللهيان انه وبعد تطبيع الامارات مع دوله الاحتلال فان اي اعتداء صهيوني على ايران يحدث سيكون الامارات في دائرة الرد"

وهنا نلاحظ النزاع الدولي له تفرعات ألا وهو النزاع الايراني مع الاسرائيلي والذي ضم الامارات ثم إن النزاع ايضا تحول مع بعض الدول العربية والإسلامية الى نزاع عقائدي ، وتاريخ ،و ديني.

الجدول رقم (8): يبين أسباب التطبيع حسب صحيفة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اطماع خفية	8	28,57%
تحقيق المصالح	10	35,72%
تحقيق السلام	8	28,57%
مواجهة الازمات	2	7,17%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (8): يبين أسباب التطبيق حسب صحيفة الدراسة



الملاحظ من الجدول رقم (8) إن فئة تحقيق المصالح حازت على أعلى نسبة والتمثلة في 35,72%، وجاءت فئة تحقيق السلام بالنسبة متساوية مع فئة الأطماع الخفية والتمثلة في 28,57%، وتليها مواجهة الازمات بالنسبة 7,17%.

إن أسباب التطبيق حسب صحيفة الشروق اليومي تتمثل أولاً في تحقيق المصالح والتي حازت على أعلى نسبة من بين الأسباب الأخرى، حيث إن تحقيق المصالح يتمثل في تحقيق مصالح عربية أو تحقيق المصالح الاسرائيلية، وهنا يظهر في احد مضامين جريدة الشروق اليومي: "يمكن اتفاهيه السلام مع المنامه و أبو ظبي ان تساعد اسرائيل على بناء علاقات قوية مع بقية دول المجلس التعاون الخليجي إنما أيضا فرصة ذهبية لإسرائيل لتصبح عضو في المجلس في المستقبل القريب.

وفي عدد اخر من الجريدة جاء "وأكد..... صائب عريقات : ان اتفاهيه السلام بين دول الاحتلال وكل من الامارات والبحرين يعتبر سلاما مقابل الحماية"

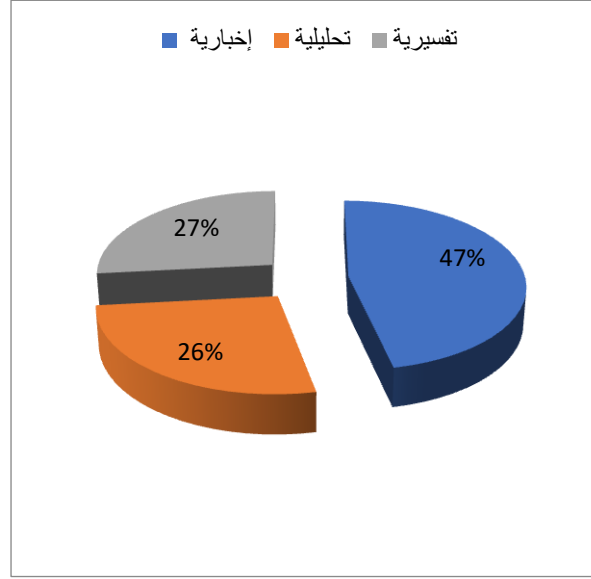
أيضا جاء : "إذ أن الاهتمام الصهيوني بإفريقيا كان منذ عهد بن غوريون الذي اعتبر ان السلام يمر عبر افريقيا واسيا"

أما بالنسبة للأطماع الخفية وتحقيق السلام فقد جاءت من متساوية، مما قد يدل على ان للاحتلال الاسرائيلي اطماع خفية تحت مسميات تحقيق السلام او إتفاقية السلام الجديدة إن تحقيق السلام يتمثل في توقيع اتفاقيات والتي من خلالها يتم الخروج من الحروب والتخلص من الإرهاب وتحقيق السلام بين الدولتين المطبعتين، وقد جاء في مضامين جريدة المدروسة ما يلي : "السفير الفلسطيني في الجزائر امين مقبول: ان الكيان الصهيوني له اطماع في كل العالم وليس فقط فلسطين"

اما مواجهه الازمات فقد جاءت بالنسبة ضعيفة والتي تمثلت ضمن دائرة تقديم الاستخبارات والخبرات ومساعدات اقتصادية ومعيشية وأمنية التي قد يقدمها الاحتلال الاسرائيلي للدول المطبعه في احد ".....كما جاء في احد اعداد جريده الشروق اليومي تتمثل بإنهاء الحرب وتحقيق السلام الذي يعد اكبر وأصعب مهمة تليها مواجهات الازمات الاقتصادية والمعيشية"

الجدول (9) : يوضح طبيعة المعالجة الإعلامية محل الدراسة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إخبارية	14	46,6%
تحليلية	8	26,6%
تفسيرية	8	26,6%
المجموع	30	100%



الشكل (9) : يوضح طبيعة المعالجة الإعلامية محل الدراسة

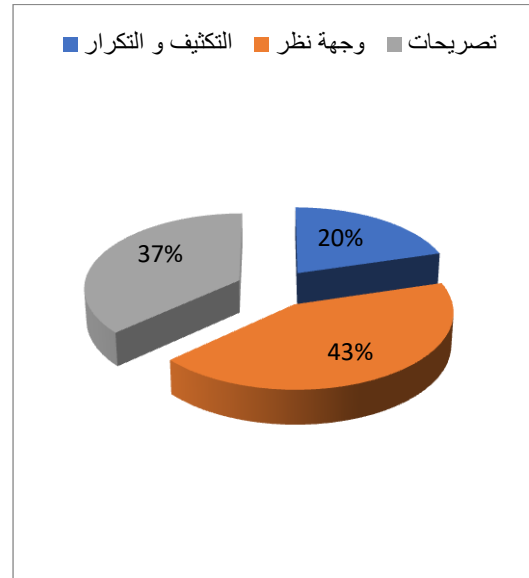
يمثل الجدول رقم (9) طبيعة المعالجة المادية الإعلامية لقضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي , فالذي حظى على أعلى هدف من خلال بيانات الجدول هو الهدف الإخباري بنسبة % 6,64 ، يليه الهدف التحليلي والتفسيري بنسبة متساوية وهي % 6,26 .

نفسر من خلال هذه النتائج أن الهدف الرئيسي الذي تحاول الجريدة الوصول إليه هو الإقرار بالخبر ونقل للمعلومة دون اللجوء إلى تعمق أكثر ، لأن الجريدة عرضت القضية في بدايتها لأولى كخبر دون البحث عن تفاصيل القضية أي نقل الخبر فقط مثلا التطبيع مع الصهاينة ، يليه الهدف الإخباري هو الهدف التحليلي والتفسيري بنسبة % 6,26.

أي أن الجريدة قدمت تفسيرات وتفاصيل قضية التطبيع لتتوير الرأي العام كإتفاقية السلام ، وأسلو وإتفاقية كامب ديفيد ، بالإضافة الى أثر التطبيع على مستقبل القضية الفلسطينية والبحث في معرفة الأسباب وراء هذه القضية مثلا في "التطبيع المغاربي" الخلفيات ،التداعيات ،المخاطر

الجدول رقم (10): يظهر طرق تحقيق اهداف المادة الإعلامية في الصحيفة محل الدراسة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التكثيف و التكرار	10	20,4%
وجهة نظر	21	42,8%
تصريحات	18	36,7%
المجموع	49	100%



تمثل بيانات الجدول رقم (10) من بين أهم الطرق التي إعتمدتها جريدة الشروق اليومية الجزائرية وهي وجهات النظر بنسبة 8,42% تليها التصريحات 7,36%، ثم التكثيف والتكرار بنسبة 40,20%.

ركزت الجريدة على وجهات النظر والتصريحات دليل على إهتمامها بالمعلومة الصحيحة والموضوعية بالإعتماد على مصادر رسمية وشخصيات الفاعلة التي تعتبر قادة رأي في العالم.

أكد الدكتور "عطوان فارس" أن لقادة الرأي في أي جمهور دور فعال في تأييد مضمون الرسالة الإعلامية أو رفضها أو محاربتها مثل قادة الأحزاب ورجال السياسة المحللين .

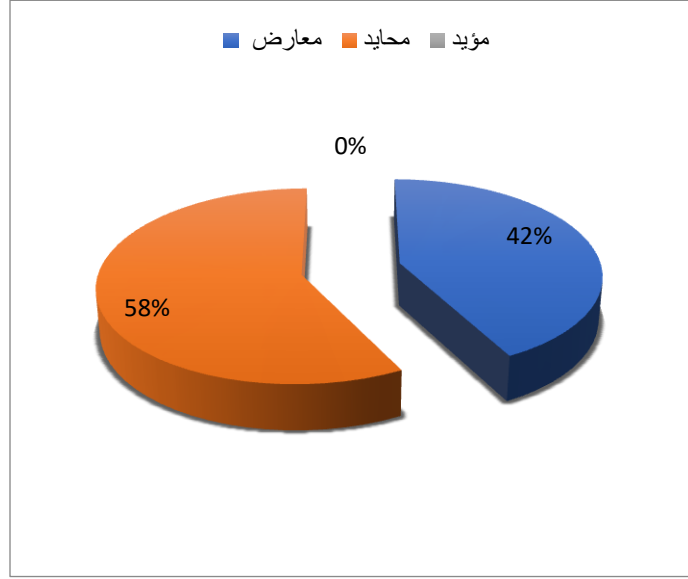
ذلك أن الصحافة والمؤسسات الإعلامية بحاجة إلى وسيط يسهل العلاقة بينها وبين الجمهور ويجعلها أكثر متانة وتأثير ،مما يجعلها تختار الأحداث والتفاصيل التي تود تغطيتها وتختار من يعبر عن الجماهير ويتحدث بصوتها وتحدد الشخوص للتعبير عن وجهات النظر المختلفة ،وتحدد من يمكنه التحدث في مجمل القضايا وفي أي وقت كان ومن يتحدث مطلقا.

ومن التصريحات ووجهات النظر تأتي التكرار والتكثيف بنسبة 40,20% ،حيث إعتمدتها الجريدة كطريقة من طرق تحقيق أهداف مضمون المادة الإعلامية وهي تكثيف الفكرة وتكرارها في عدة مرات وهذا يدل على الإهتمام بالقضية والتذكير بها.

الجدول رقم (11) : يظهر إتجاه المعالجة الإعلامية لصحيفة محل الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
معارض	11	42,3%
محايد	15	57,7%
مؤيد	0	0%
المجموع	26	100%

الشكل رقم (11) : يظهر
إتجاه المعالجة الإعلامية
لصحيفة محل الدراسة



يمثل الجدول رقم (11) إتجاه المعالجة لمادة الإعلامية لقضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي فنلاحظ تفوق الإتجاه المحايد بنسبة 57%، يليها الإتجاه المعارض بنسبة 42 %، ثم الإتجاه المؤيد 0%.

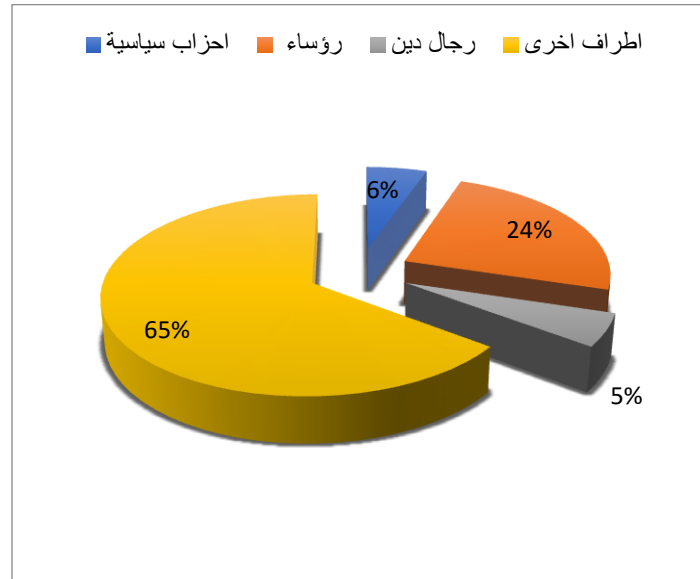
نفسر من خلال هذه البيانات أن الإتجاه الذي حظى على نسبة أكبر هو المحايد هذا لأن الصحفي نقل الخبر كما هو ولم يدرج رأيه الشخصي في أغلب الأحيان وأن الجريدة لم تأخذ موقف محدد من قضية الدراسة .

أما الإتجاه المعارض بنسبة 42%، هذا يعني أن كون القضية مهمة ولها أثر على القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية الأمة العربية هنا الجريدة نجدها أحيانا رافضة للتطبيع من خلال موقفها الشخصي الذي يظهر في بعض الأخبار مثل "التطبيع حرام "

وفي الأخير الإتجاه الذي كان نسبته منعدمة هو الإتجاه المؤيد كون الجريدة تعاطفت مع مصير القضية الفلسطينية والعداوة التي كانت منذ سنين بين الدول العربية والإحتلال الإسرائيلي الذي أراد التطبيع بسبب أطماعه

الجدول رقم (12) : يبين الفاعلون في المادة الإعلامية لقضية التطبيع في صحيفة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
احزاب سياسية	2	5,40%
رؤساء	9	24,32%
رجال دين	2	5,40%
اطراف اخرى	24	64,86%
المجموع	37	100%



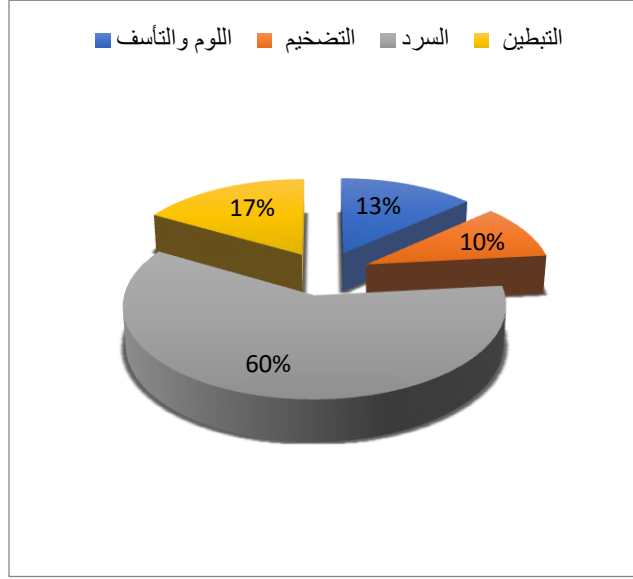
تمثل بيانات الجدول رقم (12) الفاعلون في مادة الإعلامية لقضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي وهي الأطراف الأخرى هي اولى الفاعلين نسبة 64,86% في المرتبة الأولى تليها رؤساء بنسبة تقدر بـ: 30,24% ، ثم رجال الدين وأحزاب سياسية بنسبة ضئيلة تقدر بـ 40,5%.

اختلفت نسبة ظهور الأطراف الفاعلة في قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي وأولها الأطراف الأخرى مثلاً رئيس البرلمان للشؤون الدولية عبد اللهيان وجاء العديد من السفراء والوزراء في المرتبة الثانية، كانت لرؤساء والوزراء مثل : دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو و محمد بن زايد، وهذا دليل على صدق الخبر وإهتمام الجريدة بالقضية من خلال التركيز على تصريحاتهم ووجهات نظرهم، إضافة الى أن الجريدة وظفت أحزاب سياسية ورجال الدين في المرتبة الأخيرة كجمعية العلماء المسلمين.

كما وظفت الجريدة أحزاب سياسية كحزب التوحيد والإصلاح " ورجال الدين " كجمعية العلماء المسلمين " التطبيع حرام " ويتم توظيفهم من أجل التأثير في الجمهور وبما أن الجريدة تنتمي إلى دولة إسلامية فهذا يجب تبيين حكم التطبيع في الإسلام.

الجدول رقم (13): نغمة تغطية المادة الإعلامية محل الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
13,33%	4	اللوم والتأسف
10%	3	التضخيم
60%	18	السرد
16,67%	5	التبطين
100%	30	المجموع



الشكل رقم (13): نغمة تغطية المادة الإعلامية محل الدراسة

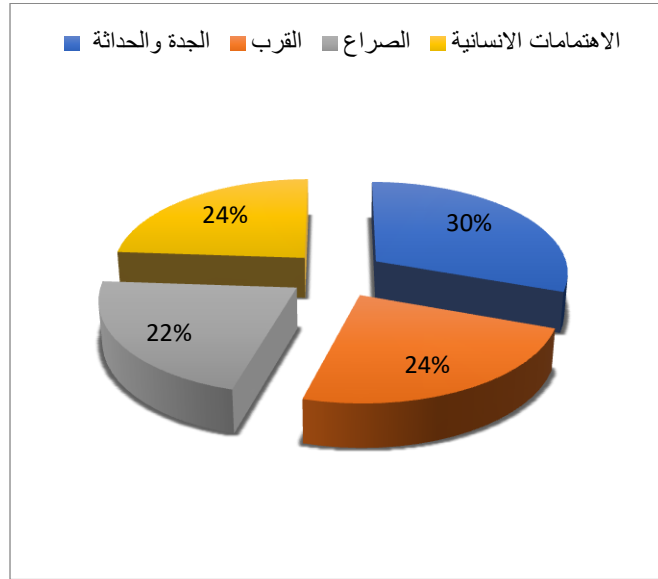
من خلال الجدول رقم (13) الممثل لنغمة تغطية المادة الاعلامية محل الدراسة يتبين ان نغمة تغطيه السردي بلغت 60%، ونغمة تغطية اللوم والتأسف كانت بنسبة 13,33%، تليها نغمة التغطية التبطين التي بلغت نسبها المئوية ب: 16,67%، ثم نغمة التضخيم والتي جاءت بنسبة 10%.

وجاءت نغمة التغطية السردي بدرجة عالية مما يبين أن الجريدة تقوم بسردي الاحداث وهذا ما لوحظ على جريدة الشروق اليومي، حيث أن معظم المواد الاعلامية جاءت بنغمه سردي . اما بالنسبة لنغمة تغطية التقديم فقط جاءت بعد نغمة التغطية السردي، وفي الكثير من مضامين المادة الاعلامية كان موضوع التطبيع يتم تناوله في بداية الماده الاعلامية ثم ينعرج المضمون الى القضية الفلسطينية او اتفاقيه اوسلو او اتفاقيه القرن او بعض القضايا التاريخيه اليهود في الجزائر والصراع الاسرائيلي العربي او الفلسطيني.

إلا أن بعض المواد الاعلامية حملت في طياتها نغمة التأسف واللوم، والتي تمثلت في لوم الدول العربية التي تتزايد وتتفاوت متسارعة الى التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي، ولوم الدول العربية المطبوعة على التخلي عن القضية الفلسطينية وهي قضية تخص كل الأمة العربية والإسلامية، حيث جاء من بين مضامين الجريدة ما يلي : ونحن اسفون بشده لذلك ونعمل كثيرا ان يعود اصحاب العقوق في الامارات العربية المتحدة من هذا الطريق الخطأ.

الجدول رقم (14) : يبين القيم الخبرية الموجودة في المادة الإعلامية محل الدراسة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجدة والحدائة	14	30,44%
القرب	11	23,91%
الصراع	10	21,74%
الاهتمامات الانسانية	11	23,91%
المجموع	46	100%



الجدول رقم (14): يبين القيم الخبرية الموجودة في المادة الإعلامية محل الدراسة

من خلال الجدول رقم (14) الذي يبين القيم الاخبارية الموجودة في المادة الاعلامية ، نجد أن قيمة الجده والحدائة جاءت بالنسبة مرتفعة على القيم الاخرى 30,44% ،تليها قيمه القرب والاهتمامات الانسانية التي جاءت بنسب متساوية والتي بلغت نسبتهما المئوية 23,91% وأخيرا قيمة الصراع والتي بلغت 21.74%.

يعد الاهتمام بالقيمة الحداثه والجدة من المعايير الأساسية في اختيار نوعيه القصص الاخبارية المختلفة وخاصة القصص الاخبارية التي تدور حول موضوعات سياسيه.¹ وذلك يعني أنه من الضروري ان يكون الخبر جديدا وهو ما يتصل بعنصر الزمن والحالية والاني مع الاحداث الجارية.²

من خلال الجدول نلاحظ ان قضية التطبيع هي قضية ذو جدة وحداثه هي قضية بذلك تمس العالم الاسلامي ككل ،فقضية فلسطين هي قضية عربية اسلامية ،وما دام اسرائيل تحاول إثبات وجودها في الشرق الاوسط من خلال اتفاقيات التطبيع او السلام ،فإن هذه القضية تمس الوجود الفلسطيني ،فمن خلال التطبيع يتم الاعتراف بإسرائيل كدولة وبوجودها وعقيدها ودينها ،وهنا يتحول الامر الى الاعتراف بالعدو العربي الاسلامي ، فقد تجددت قضية التطبيع سنة 2020 والتي بدأت بالتطبيع الاماراتي والسوداني والمغربي ،بينما كانت القضية قديمة حينما طبعت مصر والأردن.

نعني بالأولى القرب المكاني للخبر من الصحيفة والقارئ ،سواء تعلق الحدث بأفراد او تناول احداث وقصص او مؤسسات وهيئات ،أما الزاوية الثانية لهذه القيمة المتعلقة بالقرب السيكولوجي بمعنى النفس او العاطفة ،فيقصد بها التشابه او التقارب السيكولوجي للخبر الصحيفة مع القارئ ،وذلك بفعل عوامل نفسيه او دينيه او عقائديه او ايديولوجيه او تاريخيه ،فكلما عبرت الاخبار عن أحداث وقعت في مكان قريبة من القارئ او المستمع او المشاهد زاد اهتمامه.³

هنا يتبين لنا ان جريدة الشروق استخدمت قيمة القرب في تحرير قضية التطبيع وذلك يتمثل في القرب الجغرافي ،لقرب جغرافي للجزائر والدول المطبوعة (الاحتلال الاسرائيلي والإمارات وغيرها....) ،أما ثانيا فنجد ان جريده الشروق اليوم قريبه من القارئ سيكولوجيا ويمكن الاستدلال لهذا من خلال ان مضامين الماده الاعلامية للجريدة تميل اكثر الى عاطفة القارئ الجزائري او العربي.

¹تهى عدلي عاطف العبد ، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البحث الفضائي ،ط1، القاهرة ،دار الفكر العربي ،2007/ ص 75.

²ابراهيم عبد الله المسلمين ، مدخل الى الصحافة ،القاهرة العربي للنشر والتوزيع 1999 ص 336.

³عبد الله زلطة ، بفن الخبر الاسس النظرية والتطبيقات العلمية ،ط2، القاهرة دار الفكر العربي 2004، ص 87.

من المعروف ان الشعب الجزائري في الغالب هو رافض لقضية التطبيع ،وذلك بفعل العامل الديني والتاريخ والعقائد والمتمثل في الصراع التاريخي الطويل بين العرب و اليهود ،وهذا ما يناسب مع توظيف الجريدة لقيمة القرب .ويمكن الاستدلال لهذا بما جاء في الجريدة : "ثم انطلق العنان لحملة اعلامية منظمة تروج لسموم تفتك بأفكار الشعوب ،وتحاول تكريس انقلاب على قيم النخوة والأخوة ومواجهة الظلم في الأم لتقنع الناس بتبني شعار فلسطين ليس قضيتي"

تعرف الاهتمامات الإنسان بأنه مجموعة من العناصر التي تضي على الموضوع او الخبر بعدا عاطفيا وإنسانيا وان يكون لها تأثيرها.¹

يخاطب هذا العنصر عواطف الإنسان ويثير في نفسه الشفقة والحنان ،ويجعله متعاطفا مع الحالة الانسانية التي يعرفها متأثرا بها ومتفاعل معها ومنحازا اليها ،والمقصود هنا مخاطبة العواطف الفرد لإحداث رد فعل مع او ضد الحادث او الخبر الذي نشرته الصحيفة.

2

نجد أن جريدة الشروق وظفت القيمة الخيرية والتي هي الإهتمامات الإنسانية من خلال سرد الاحداث في سياق التأثير على الانسان والعاطفة ،وسرد القصة التاريخية العربية مع دولة الاحتلال الاسرائيلي ،وذكر الحروب التي اقيمت بينهم ،وما سببته دولة الاحتلال للعرب عامة وفلسطين خاصة من جروح وأثار وهدم وتعسف ،ف نجد أن الجريدة قامت بتأطير قضية التطبيع في ظل الإهتمامات الإنسانية ،ويظهر توظيف الجريدة لهذة اليمة في ما يلي : "فكل أموالهم وكراسيهم وبتروولهم لا يساوي قطرة دم سالت من طفل فلسطيني"

من المتضح ان الصراع العربي الاسرائيلي في العموم والصراع الفلسطيني الاسرائيلي بالخصوص كان منذ عقود ولا يزال قائما رغم بعض توجهات الدول العربية الى التطبيع ،إضافة الى صراع بين دول أخرى في إطار التطبيع ،وفي جريدة الشروق نجد أنها وضحت

¹ عبد الله بدران ،الخبر الصحفي في مناهج الاعلام الاسلامي ،ط1 ، سوريا دار المكتبي 2002.

² فوزيه عكاك ،القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ،دراسة تحليلية ميدانية لصحيفة الخبر والشروق اليومي اطروحه لنيل شهاده الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال جامعه الجزائر ثلاثة كليه العلوم السياسيه والاعلام قسم علوم الاعلام والاتصال السنه الجامعيه 2011 ،2012،ص154-173.

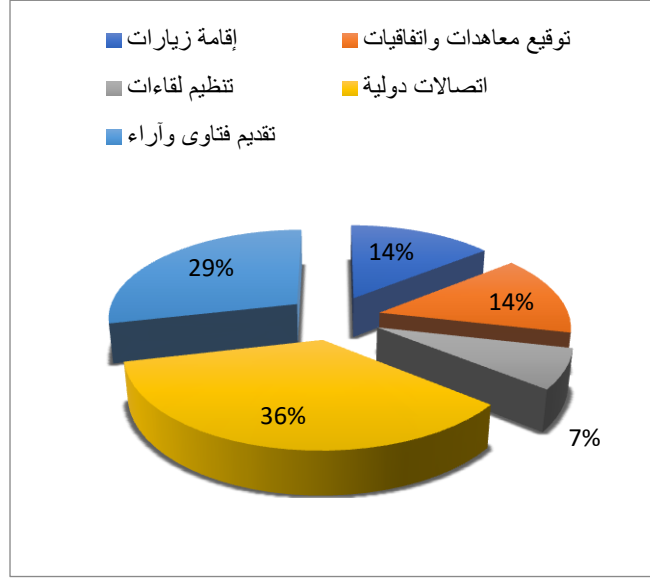
هذا الصراع في مضامينها الإعلامية، مما يبين أن الجريدة وظفت القيمة الخبرية المتمثلة في الصراع، ونستدل بذلك: "ولكن الخطأ هذه المرة ليس كتابته لأنه سيكلف إسرائيل ثمنا باهظا ويفتح علينا نار جهنم من جبهات كثيرة عربية وإسلامية وعالمية فالجبهة العربية رغم اتفاقيه السلام التي وقعتها الامارات العربية المتحدة والبحرين مع اسرائيل ورغم تفريقها وعدم تماسكها لا تزال تشكل خطرا حقيقا على اسرائيل وخاصة من جهة الشعوب العربية التي تكبر بالتطبيع مع اسرائيل كما تكبر بالطاغوت الجبهة

ويتضمن الصراع المؤشرات التالية: احتجاجات، رفض دولي، تهديدات، النزاعات، الحروب.

الجدول رقم (15): يبين توزيع اطار القضية على المؤشرات الفرعية له:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اقامة زيارات	4	14,28%
تنظيم لتوقيع معاهدات واتفاقيات	4	14,28%
تنظيم لقاءات	2	7,14%
اتصالات دولية	10	35,72%
تقديم فتاوى وأراء	8	28.57%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (15): يبين توزيع اطار القضية على المؤشرات الفرعية له



تراوحت الاتصالات الدولية بنسبة %35,72 وهي اعلى نسبة مقارنة بفئات اطار القضية الاخرى ،وبعدها تأتي تقديم الفتاوى والآراء بنسبة %28,57، ثم اقامه الزيارات وتوقيع معاهدات واتفاقيات بنسب متساوية تمثلت في %14,28، وتليها تنظيم اللقاءات والتي جاءت بنسبه منخفضة تقدر بـ : %7,14.

يوضح محمد عبد الحميد أن بناء الإطار الاعلامي يعتمد على تنظيم الأحداث وربطها بسياقات معينة ،ليكون للنص او للمحتوى معنى معين ،وذلك في سياق عملية هادفة تقوم فيها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ،ووضعه في اطار من اهتمامات المتلقين وإدراكهم ،او الاقتناع بالمعنى الذي يستهدفه بعد اعادة التنظيم.¹

نستنتج من خلال طرح الجريدة للمواضيع في اطار توزيع القضية ان الاتصالات الدولية كانت اكبر مما يعني ان هناك تنظيمات لبناء علاقات قوية. مكالمة هاتفية للرئيس الامريكي ترامب كانت كافية لتحفيز محمد بن زايد على اخراج حالة التطبيع القائمة بين الامارات العربية المتحدة والكيان الصهيوني من السرية الى العلن.

¹محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2010، ص 406

تحصلت الزيارات وتنظيم لتوقيع معاهدات والاتفاقيات على نسب متساوية مم قد يدل على أن كل الزيارات لتنسيق توقيع الاتفاقيات او المعاهدات وجعل التطبيع في شكل رسمي ،حيث تلعب العوامل الداخلية الدور البارز في الدفع لبناء علاقات دبلوماسية وسياسية عميقة بين البلدين ،وقد جاء في مواد الجريدة مجل الدراسة : "غير ان توقيت اتفاهيه التطبيع بين الامارات والكيان الصهيوني دفع الاخيرة الى فتح مجال لمزيد من التعاون الاقتصادي مع دول اخرى من بينها الدول الافريقية". وفي دليل تواجد الزيارات ما يلي : "وأعلن البر البرهان انه في انتظار إكمال إجراءات لتحديد موعد الزيارات للولايات المتحدة".

وفي ضوء ما سبق فإن جريدة الشروق من خلال عرضها لهذا الجانب من القضية لإظهار حقيقة تواجد قضية لتطبيع وجدية الموضوع.

وفي قول عن النعيم ان اليوم الذي سيزور فيه ولي العهد ابو ظبي الشيخ محمد بن زايد اسرائيل ليس بعد وهذا ما يدل على وجود زيارات وتنظيم لقاءات بين البلدين المطبعتين سواء في الحاضر او المستقبل

اكما استعانت جريدة الشروق في مخرجتها على الاراء والفتاوى من مشايخ وجمعيات اسلامية توضيح للقارئ حكم لتطبيع في الدين الاسلامي ،فكان هناك من حرم هذا التطبيع ومنه من اعتبر جريمة ،وأخر اعتبره خطوة سديدة وأباح التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي ،ويتضح هذا من خلال الفتاوى التي نشرت على جريدة الشروق والمتمثلة في : حرمت جمعية علماء المسلمين الجزائريين التطبيع مع الكيان الصهيوني مؤكدا أنه لا يجوز شرعا التنازل على أي شبر من أراضي فلسطين التاريخية.

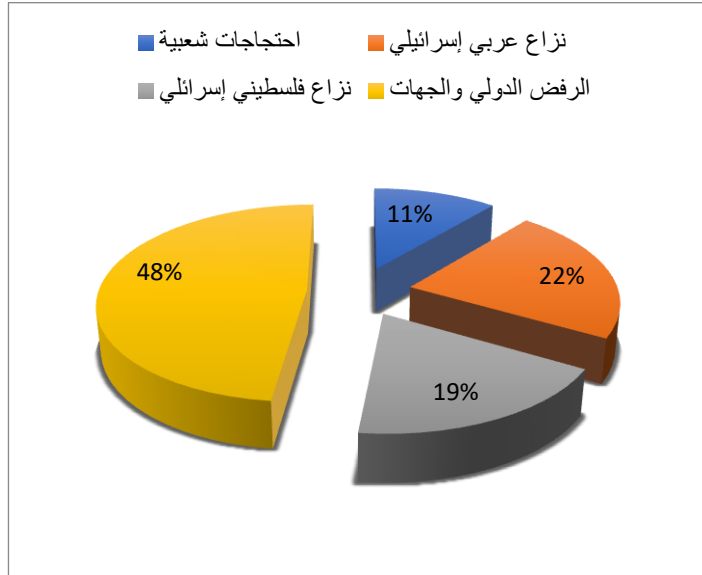
وفي إتجاه مخالف جاء : أشاد مجلس الامارات للإفتاء الشرعي بما سماه الايجابي والخطوة السديدة المتعلقة بتطبيع العلاقات بين الامارات وإسرائيل.

أما بالنسبة لتنظيم لقاءات التي جاءت بنسبة ضعيفة ،تمثلت في لقاء بعض من مسؤولي الدول والذي كان بشكل ضعيف وقد يدلي هذا الى ان العلاقات لم تتطور بعد او لمتصبح رسمية بعد ونستشهد بلقاء حسب م جاء في الجريد المدروسة ".....وأبرزها كان لقاء بنيامين نتنياهو مع الوفد من تشاد" ايضا في عدد اخر من الجريدة إن اللقاء برئيس حكومة

الاحتلال بنيامين نتياهو تم عبر طلب الاتصالات الدولية. هذه العبرة تبين وجود بعض اللقاءات بين حكام البلدين المطبعتين وفي نفس الوقت تدل على وجود اتصالات.

الجدول رقم (16): يبين توزيع اطار الصراع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
احتجاجات شعبية	3	11,11%
نزاع عربي اسرائيلي	6	22,22%
نزاع فلسطيني اسرائيلي	5	18,52%
الرفض الدولي والجهات	13	48,14%
المجموع	27	100%



الجدول رقم (16): يبين
توزيع اطار الصراع

من خلال الجدول الذي يبين إطار الصراع نجد أن نسبة الرفض الدولي والجهات تحصل على أعلى نسبة مئوية والمتمثلة في 48,14%، أما النزاع العربي الاسرائيلي تمثلت نسبته في

22,22% ، ثم يأتي النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بنسبة تقدر بـ : 18.52% ، وأخيرا الاحتجاجات الشعبية التي تحصلت على نسبة 11.11% .

من خلال هذه النسب نستنتج ان الرفض الدولي لقضية التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي غالبا مرفوض وغير مقبول ،وهنا يتبين لنا أن الجريدة المدروسة ركزت على نشر المواضيع الراضية لهذه القضية اكثر من المؤيدة لها ،ثم ان النزاع العربي الاسرائيلي الذي تحصل على النسبة الثانية بعد الرفض الدولي ،تمثل في رفض العديد من رجال الدين ، سياسيين ،وجهات معينة و جماعات شعبية عبرت عن ارائها هذه القضية والذي تمثل في الرفض وسرد بعض الاحداث التاريخية المسيئة لي العرب من طرف الاحتلال الإسرائيلي ،ونستدل لهذا بما جاء في الجريدة:

"وأوضحت اسرائيل اليوم ان الاحتجاجات ضد التطبيع في بلد مثل باكستان واحتجاجات جماعه الحوثي في اليمن" هنا تظهر الاحتجاجات الشعبية والتي تمثل رفض الشعوب من الشعب المناصر للقضية الفلسطينية الرؤساء والحكام الدين يتهافتون لتوقع ما اصطلح عليه اتفاقية السلام وجاء ايضا في: وفي داخل العمق الاسرائيلي احزاب اليمنية وجماعات استيطانية رافضة لأشكال من اشكال التطبيع او التقارب او الحوار بين اسرائيل و ما يسمونه محور الشر المتمثل في الطرف العربي والإسلامي المعادي.

اما بالنسبة لنزاع العربي الاسرائيلي يتضح في الجريدة من خلال قادة الرأي والسياسيين والمحررين بجريدة الشروق اليومي في كتاباتهم على رفض اسرائيل ورفض وجود او بناء أي علاقات معها وجاء في ما يلي : "خاضت الدول العربية ثمانى حروب رئيسيه مع الكيان منذ عام 1948 فيما ان اتفاق تطبيع العلاقات مع الامارات الذي اعلن عنه الخميس هو الثالث فقط بعد اتفقيه اتفاقية السلام مع مصر والأردن"

ان النزاع الفلسطيني . الاسرائيلي له قصة طويلة ،معقدة فصولها وهي الابرز والأهم في قصة الصراع سواء من الناحية العربية و الاسرائيلية ،فجند ان جريدة الشروق عملت على ظهر هذا النزاع من خلال نقلها للأحداث الجارية في إطار التطبيع ويتبين في ما يلي : أصدرت ما تسمى القيادة الفلسطينية الموحدة للمقاومة الشعبية بيانها الاول داعية فيه الى

يوم رفض شعبي "انتفاضة الثلاثاء ضد اتفاق التطبيع بين امارات والبحرين واحتلال الصهيوني" ، ويتبين هنا أيضا: وفي 4 سبتمبر الجاري اتفق الامناء العام امون للفضاء للفلسطينية خلال الاجتماع برام الله وبيروت على تفعيل المقاومة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال وتطويرها مع تشكيل اللجنة لقيادتها اخرى لتقديم وإنهاء الانقسام.

أما بالنسبة لرفض فكل النزاعات والمشاحنات أن كانت سياسية أو فكرية أو غيرها...تمثل رفض لهذا التطبيع، فنجد أن لتطبيع أبواب، أولا رفض الفلسطيني لمثل هذه الاتفاقية، ثم يليه رفض شعوب بعض الدول العربية ثم الرفض الجزائري، هذا ما تبين من خلال مضامين الجريدة المعالجة والتي تضمنت ما يلي : "يشكل اجماع الدول المغرب العربي على رفض التطبيع دليل قويا على فشل خطة التطبيع"

وفي عدد اخر جاء بقلم محمد بو الرواجح : "أما ما يميز الجزائر هو رفضها لكل اشكال التطبيع سواء كان التطبيع السياحي او الاقتصادي او الثقافي او الرياضي" ، هذا الرفض يرجع الى أسباب سيكولوجية ويظهر في العديد من الكتاب الدين أبدو رأيهم وحرروا حول الخلافات والأطماع والكراهية اليهودية اتجاه العرب التي كانت منذ السنين، وحول الحروب .

نتائج الدراسة الخاص لتحليل الكمي الكيفي للمادة محل الدراسة :

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها :

- أوضحت نتائج تحليل مضمون ، إرتفاع نسبة قضية التطبيع مع إحتلال الإسرائيلي في الصفحات الداخلية بنسبة%93،75 مع الإشارة إلى هذه القضية في الصفحات الأولى وكون هذه صفحات تهتم بمثل هذه القضايا المهمة وهذا يدل على إهتمام الجريدة بالقضية.
- أوضحت نتائج الدراسة عناصر إبراز المعتمدة من قبل جريدة الشروق اليومي حيث استخدمت الجريدة جميع أنواع العناوين في المادة الاعلامية التطبيعية للعمل على جذب القراء ولفت الانتباه للقضية فكل نوع من العناوين له خصائصه وهدفه لإبراز المادة الإعلامية.
- أظهرت نتائج تحليل مضمون بروز قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي في نصف العلوي ونصف الصفحة السفلي بنسبة%03،31، وهو موقع هام في الجريدة وبلغت إنتباه القارئ.
- أظهرت نتائج تحليل مضمون أن القالب الفني الذي إعتدته جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي على الخبر %03،31، ثم التقرير والمقال بنسبة %13،24، وهذا دليل على أنها إستعملت مختلف الأشكال الصحفية لتغطية الحدث.
- ظهرت نتائج تحليل مضمون أن صورة الشخصية تم عرضها بنسبة مرتفعة %42 في أغلب القضية هذا دليل أن الصورة تقوم بجذب القارئ ويشير إستخدام الأخبار التي بدون صورة وهي دليل على أن قضية التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي تقدم كمادة إخبارية أفضل ولها أهمية أكثر من أنها تقدم كصورة.
- من خلال عمليه تحليل المضمون نجد أن جريده الشروق اليومي اعتمدت على أربع ألوان طباعية كعامل إبراز الإعلامية لإضفاء عليها قوه التأثير وإظهارها ولفت الانتباه للقضية ،كما تم الإعتماد بشكل كبير على اللون الاسود يليق اللون الرمادي ثم الاحمر والأبيض.

- من خلال نتائج نجد أن طبيعة العلاقة بين الدول تمثلت في العلاقات الدبلوماسية والتعاونات الدولية لتوطيد العلاقات بين البلدين مطبعتين، إضافة الى النزاعات الدولية التي ظهرت بسبب الرفض التطبيع، واعتباره إهانة للهوية والتاريخ العربي والإسلامي.
- تمثلت أسباب التطبيع من خلال المواد الإعلامية المدرسة في الأطماع الخفية، والتي تكون تحت مسميات السلام والتعاون وبناء علاقات ودية، كما تتمثل الأسباب في تحقيق المصالح وهي مصالح متبادلة بين الطرفين و كل من الطرفين له مصالحه في عملية التطبيع، ثم يليها تحقيق السلام هو السبب العلمي الذي يقر به كلا الطرفين وفي الاخير تأتي مواجهه الازمات وهنا تبين دور الاحتلال الاسرائيلي في محاولات تقديم المساعدات ومساند بعض الدول الافريقية أو العربية المطابع معه.
- أشارت الدراسة التحليلية على أن الهدف الإخباري إحتمل المرتبة الأولى بنسبة 6،46%، وهذا دليل على أن الجريدة تعمل على تزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار الدائمة والمستمرة ونقل الحي للواقع والأحداث ويليه الخبر التفسيري والتحليلي بنسبة 6،26% وهذا يعني أن الجريدة إرتأت من الإخبار إلى التحليل وتفسير القضية وهذا من أجل التوعية وتكوين الرأي العام بالقضية.
- أشارت نتائج الدراسة أن أبرز طرق إعمادتها الجريدة في تحقيق أهداف مضمونها هي وجهات النظر وتصريحات في عرض قضية التطبيع الإحتلال الإسرائيلي وهذا لصدق أخبارها والتأثير في آراء الجمهور نحو القضية وإعتمدت على التكرار والتكثيف بعد وجهات النظر والتصريحات من أجل تثبيت الأفكار والتذكير بالقضية.
- كشفت نتائج تحليل مضمون بجريدة الشروق أن أكثر الفاعلون هم الرؤساء والوزراء والأطراف الأخرى كالسفراء والأحزاب السياسة هم الأكثر حضورا في القضية كونها قضية مست جميع الدول وبالأخص القضية الفلسطينية كونها قضية الأمة العربية.
- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية إن إتجاه معالجة جريدة الشروق لقضية التطبيع كان الإتجاه المحايد والإتجاه المعارض بسبب العداوة القديمة بين الإحتلال الإسرائيلي والدول العربية وأن قضية التطبيع تؤثر على مستقبل القضية الفلسطينية هنا القائم بالإتصال برز رأيه الشخصي وهذا دليل على نقص الموضوعية في الجريدة.

- أما نعمل تغطيتها فكانت ممزوجة بين اللوم و التأسف و التضخيم و التبطين ،حيث أن اللوم و تأسف تمثل في لوم الدول المطبعة و التأسف عنها لتخلي . عن فلسطين وقضيتها ،أما التضخيم فقد كان في تحريم التطبيع وإعتبار قضية دينية وتاريخية والرجوع هي الاحداث التاريخيه والجرائم اليهودية واعتبر التطبيع جريمة كبرى وخيانة عظمى.
- إضافة الى السرد الاحداث والوقائع ،وفي نفس الوقت كانت مواضع القضية مبطنة بالقضية الفلسطينية والأحداث التاريخية وعدم تركيز المادة الإعلامية على محور القضية (قضية التطبيع) .
- توضح نتائج التحليل قوة ظهور القيم الإخبارية في المادة الإعلامية محل الدراسة والتي تمثلت في الجدة والحدثة إذ أن موضوع التطبيع هو موضوع جديد وحديث وكذا الى قيمة القرب و قيمة الاهتمامات الانسانية فالقرب يتبين في قرب قضية التطبيع التي تمثل القضية الفلسطينية التي تعد قضية الأمة الاسلامية ،إضافة الى إحدى قيمة الصراع والذي توضح في تحرير الاخبار في إطار الصراع العربي الاسرائيلي والفلسطيني أو الاسلامي عامة.

تحليل الأطر:

تظهر عمليه التحليل جريده الشروق اعتمادها على أطر إعلامية تتناسب مع طبيعة المادة الإعلامية والتي تتلائم مع القوالب الصحفية التي تعمل على توجيه وتفسير وسرد القضايا السياسية وتزويد الجماهير بالمعلومات لتأثير عليه وإقناعه بوجهة نظر معينة.

اظهرت نتائج تحليل محتوى المادة محل الدراسة ،أهمية استخدام اطار الصراع الذي يقوم على ابراز الحدث في اطار تنافسي صراعي حاد،حيث تؤثر انماط ممارسة العمل الاعلامي في المؤسسات الإعلامية على الاطر الاعلامية التي يتبعها القائم بالاتصال في تغطية القضية وفق السياسة الإعلامية للمؤسسة.

تبين نتائج الدراسة الى أن أهم الاساليب الإقناعية المستخدمة في مادة التحليل هي التكرار والتكثيف، وجهات النظر بالإضافة الى التصريحات لاسناد الرسالة بالأدلة والشواهد

وعرض جانب واحد من القضية لتحقيق أهداف التأيير وتدعيم الفكرة المحورية والتأثير في آراء واتجاه الجمهور نحو القضية.

تؤكد نتائج تحليل الدراسة، في أن اللغة المستخدمة في وسائل الاعلام تؤثر على مدركات الجمهور، ولأهمية القضية ركز المحرر على المصطلحات الضمنية بالإضافة الى الاعتماد على الصور والتعليق عليها.

يتضح من خلال التحليل في اطار المحدد بقضية أن نسبة إقرار الإتصالات الدولية جاء بنسبة 35،75%، تشير هذه النسبة الى مدى اهتمام الصحيفة بمجريات القضية، في محاولة لمعرفة مستجدات وقائع القضية، في حين تشير النتائج الى أن اطار قضية المعاهدات و الاتفاقيات وإقامة الزيارات بنسبة 18،28% لتتضمن استخدام الية البروز كأحد اليات التأيير من خلال التركيز على معلومات وجانب معين من القضية.

الخاتمة

الخاتمة:

وفقا للموضوع وعينة الدراسة حاولنا التعرف على كيف عالجت الصحافة المكتوبة قضية التطبيع العربي مع الإحتلال الإسرائيلي وذلك من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية ،فالصحافة الجزائرية بعد التعددية الاعلامية شكلت استقلالية قانونية في مؤسسات خاصة.

اهتمت الصحافة المكتوبة الجزائرية بشكل مضاعف في تغطية قضية التطبيع العربي مع الإحتلال الاسرائيلي ويتبين ذلك في طرح الخبري وتنوع الصياغات للعناصر الإخبارية بالشكل الذي يعمل على صناعة رأي عام وعرض تصريحات كلا طرفي الفاعلين في عملية التطبيع ،بحيث يمكن أن يآثر في الجمهور ويقنعه ويربط جوانب هذه القضية بأحداث تاريخية تجعل من المحتوى الإعلامي أكثر اثارة وقوة وصلابة.

نظرا لأهمية التطبيع والقضية الفلسطينية لدى العديد من الشعوب والتي تمثل قضية الأمة العربية ،تلجأ الصحافة المكتوبة الى انتاج مواد إخبارية استهلاكية خاصة بالموضوعات السياسية التي تعد أهم المواضيع الإعلامية المثارة لدى القراء وهذا الاهتمام لديهم بدوره يشكل رأي اتجاه القضية بالإضافة الى إتجاهات الجمهور أصبحت مجزأة بحكم تدفق المعلومات التي يؤسس بناء معرفي ثابت نسبيا يقضي لبناء. اتجاهات تشكل جمهوري واعي.

بناء على ماسبق طرحه نجد أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تسعى الى إرضاء جماهيرها وإنشاء رغباته في مجال السياسة من خلال التغطية لكل جوانب القضايا وخاصة قضية التطبيع . ومنه يتبين من خلال الدراسة وتحليل نتائجها أن لقضية التطبيع مكانه ملحوظة في الصحافة المكتوبة والرأي العام خاصة. وهذا بإعتماد المحريرين على مختلف الأساليب وطرق الكتابة والنشر باستعمال عناصر الابرار للمادة الإعلامية من صور وألوان وكاريكاتير وأنواع الكتابة الصحفية من تقارير ومقالات وعمود الصحفي بسرد الاحداث والأخبار،ففي المختصر عملت الدراسة على تحليل قضية التطبيع والتعرف على

أهم جوانب هذه القضية ومكانتها في الصحافة الجزائرية من خلال معالجة جريدة الشروق اليومي والتعرف على عوامل الأبراز المعتمدة في الأخراج وعلى كيف أطر الجريدة قضية التطبيع بالإستعانة على نظرية الأطر الإعلامية والتي عواملها المؤطرة محكومة بمدى تفاعل في خلق رأي عام يكون فيه نشاط الجمهور حسب قوة المضامين الصحفية وقدرتها الإقناعية وتأثيرها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية.
2. Dietram schenfele, **framing as they of media Effects**
op.cit.p 103- 122 .
3. Tan Kardj. **Wthe Empirical Approach to the study of media**
@A.E.Grant.EDS.Framing publize (p95) mahwah, Nj.
Lawerence Erlbaum.2001.

المراجع:

1. ابراهيم عبد الله المسلمين، مدخل الى الصحافة، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع
1999.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم والإعلام و الإتصال، ط3، ديوان
المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
3. احمد سعيد نوفل، دور اسرائيل في تفتيت الوطن العربي، مركز الزيتونة للدراسات
والاستثمارات، لبنان، بيروت، 2010.
4. أحمد شرف، التطبيع ومقاومته، ط1، ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، طرابلس،
1996.
5. اشرف فهمي خوخة، المدخل إلى الاخراج الصحفي والطباعة، مصر، دار المعرفة
الجامعية، ، 2008 .
6. اشرف قادوس، التلفزيون السياسي المعالجة التلفزيونية للقضايا السياسية، العربي
للنشر و التوزيع، القاهرة: 2014
7. جبار عالوي. الاتصال السياسي، ط1، عمان، دار المجد للنشر و التوزيع، 2015..
8. حسن عماد مكاي، الإعلام و مواجهة الأزمات،الدار المصرية اللبنانية،
القاهرة:2005.

9. حمدي عبد الرحمان ،الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا ،منتدى العلاقات الدولية والعربية،ط1، قطر الدوحة ، 2019 .
10. دير معياش،وسائل الإعلام وعمليات الاتصال السياسي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة يحي بن فارس، المدينة.
11. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط 1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1995م.
12. عاطف عدلي زكي أحمد عربي ، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر ، 1993 .
13. عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2005 .
14. عبد الخالق رشيد ،محاضرة التعريف بالمنهج،مقياس مناهج التحليل اللغوي، قسم اللغة العربية،كلية الفنون والآداب،جامعة احمد بن بلة ،وهران.
15. عبد الله بدران ،الخبر الصحفي في مناهج الاعلام الاسلامي ،ط1،سوريا دار المكتبي،2002.
16. عبد الله زلطة،فن الخبر الأسس النظرية والتطبيقات العلمية ،ط2، القاهرة ،دار الفكر العربي 2004.
17. عبد الوهاب الرامي ، الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية الرباط ، 2011.
18. علي عبد الفتاح علي :الصحفي والسلطة، ط ، 1دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
19. عماد الدين العشماوي ،استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية،كيف نفهمها ونقاومها ،مجلة مداد الاداب ،الجامعه العراقيه ،كلية الاداب ،قسم التاريخ، 2006.

20. عواطف عبد الرحمان، المشروع الصهيوني الاحتراق الصهيوني لمصر 1917 حتى 2017، الطبعة الأولى مصر، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2017.
21. فضيل دليو: الاتصال السياسي في الجزائر، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر.
22. فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض 2010 .
23. مجدي قرقر، مجدي أحمد حسين، التطبيع الرسمي والرفض الشعبي لإسرائيل مكتبة جزيرة الورد.
24. محسن عوض الاستراتيجية الاقتصادية للتطيل العلاقات مع البلاد العربية مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة الثقافة القوميّة الطبعه الاولى بيروت 1988.
25. محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال للنشر، بيروت، 2009 .
26. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، 2010.
27. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
28. محمود عبده الكيان الصهيوني على ابواب المحروسة، دراسة عن التطبيع بين مصر والكيان الصهيوني، ط 1 باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية، بيروت لبنان 2013.
29. مصطفى عليان ربحي، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان 2009 .
30. منال هلال مزاهرة، نظريات الإتصال، ط2 المسيرة للنشر والتوزيع 2018
31. موريس انجرس، بوزيد صحراوي وآخرون منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، دار القصبه، الجزائر، 2006.

32. نبيل حداد ،في كتابة الصحيفة السمات ،القضايا ،المهارات ، الأشكال دار الكندي ،
الاردن إصدارات اللجنة الوطنية عليا للإعلان ،عمان ،عاصمة الثقافة العربية،2002
ص 82.

33. نهى عدلي عاطف العبد صناعة الاخبار التلفزيونيه في عصر البحث الفضائي ،ط1،
القاهره دار الفكر العربي 2007 .

34. يوسف تمار،تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، الجزائر، طاكسيج
كوم للدراسات والنشر، 2007.

المذكرات والأطروحات:

1.رشا مزروع ، معالجه القنوات العامه والإسلامية للصراع بين القوى السياسيّه الفاعله
بشان الاستفتاء على التحرر بعد الثوره 25 يناير دراسة تحليليه مقارنه العدد 9 دورية
اعلام الشروق الأوسط جامعه المنصوره ،2003 .

2.بايشي عبد الرحمن ، أدرفور عبد القادر المعالجه الاعلامية للحراك الشعبي من
خلال الصحافه المكتوبه جريده الشروق اليوم نموذجا.2019-2020.

3.البار الطيب ،المعالجه الاعلامية لظاهرة التنصيري بالصحافه الجزائريه المكتوبه
،دراسة وصفيه تحليلية لصفحة الشروق اليومي نموذجا.2009-2010.

4.بديع عرفه ،مشاهد الطلبه الجامعيين لبرامج قناة الشروق نيوز لأشباعا
المحقق منه، دراسة ميدانيه على طلبه قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة
قصدي مرباح ورقله ،مذكره لاستكمال نيل شهاده الماستر ،كلية العلوم الانسانيه
والاجتماعية ،تخصص سمعي بصري ،جامعه قصدي مرباح ورقلة ،2018
. 2019

5.جلابة نوال ، زيدان خديجة ، المعالجه الإعلاميه لظاهرة إختطاف الأطفال في الصحافه
الجزائريه جريده الشروق نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال ،
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،تخصص صحافه مكتوبه،جامعة دراية ،
أدرار،الجزائر/2015/2016.

6. رضوان سامن ، قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 2013\2014،
7. سميح بن زكي ، المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الجزائرية عبر العمود الصحفي دراسة تحليلية ، مذكره لنيل شهادة الماستر ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي
8. علي عقلة نجادات ، احتجاجات الصحف الأردنية اليومية والتحولت المنشودة في المجتمع الأردني ، دراسة مسحية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 41 ، العدد 1 ، 2014.
9. فوزيه عكاك القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية ميدانية لصحيفة الخبر والشروق اليومي اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 03 كلية العلوم السياسية والاعلام قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2011- 2012.
10. كراش سلسبيل " المعالجة الاعلامية لقضية السياسة الجزائرية في البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الخاصة ودراسة تحليلية لعينة من برنامج "عمر راسك " على القناة "نيوز تي" 2018 - 2019.
11. مسعود الهلي، المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية)، رسالة ماجستير اعلام واتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016- 2017.
12. نجاة العلمي ، المعالجة الاعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2018\2019

13. وسام عباس محمد السبع، معالجة الصحافة لقضايا العنف السياسي في مملكة البحرين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والتربية والعلوم جامعة الاهلية ، مملكة البحرين ، 2009 .

مجلات:

1. أحمد جمال، أطر إنتاج الخطاب الخبري في الموقع الإلكتروني في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقع BBC والعالم ،العدد الرابع والثلاثون،المجلة المصرية لبحوث الاعلام،جامعة القاهرة ،كلية الآداب ،أكتوبر 2009 .
2. سلام عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية،الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة ،العدد الثالث والثلاثون،المجلة المصرية لبحوث الاعلام ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،يوليو 2009 .

المحاضرات:

1. خلافة زينب، محاضرات في تحليل المضمون،سنة اولى ماستر ،قسم العلوم الانسانية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة العربي بن مهدي، ام لبواقي،2019-2020 .

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):التعريفات الإجرائية

الملحق رقم (02):استمارة تحليل مضمون بعد التحكيم

الملحق رقم (03):نماذج عن أخبار قضية التطبيع من عينة التحليل في
جريدة الشروق اليومي الجزائرية

الملحق رقم (04):الهيكل التنظيمي لجريدة شرق اليومي محل الدراسة

الملحق رقم (01): التعريفات الإجرائية

يقصد بالتعريفات الإجرائية، تحويل المفهوم او الفكرة النظرية المجردة الواردة في الاستمارة، الى مفهوم اجرائي او واقعي يمكن عده أو قياسه بشكل عملي اثناء عملية تحليل مضمون الصحيفة .

أولاً: فئات الشكل (كيف قيل) : هي مجموعة الفئات التي تدرس الشكل الذي جاءت عليه المضمون المادة الاعلامية قيد الدراسة والذي ينقسم الى فئات فرعية تعمل كل منها على تحديد الشكل الذي جاء عليه المضمون محل التحليل.

موقع نشر المادة الإعلامية : وهي أحد فئات الشكل التي تبحث عن موقع المادة الإعلامية من صفحة الجريدة ودلالاتها في الموضوع، وأي جانب نشرت المادة الإعلامية لتوضح مدى إهتمام الوسيلة الإعلامية بعرض الموضوع المدروس.

الصفحة الاولى

الصفحة الداخلية

الصفحة الاخيرة

موقع نشر المادة الاعلامية من الصفحة

الصفحة كاملة

نصف الصفحة العلوي

نصف الصفحة السفلي

الربع العلوي الايمن

الربع العلوي الايسر

الربع السفلي الايمن

الربع السفلي الايسر

عناصر الإبراز المستخدمة: هي بعض الآليات والأدوات التي يتم انتقاؤها والتركيز عليها في الشكل ،مما يعطي للحدث قراءة معينة لتفسير مادة قضية التطبيق وتمثل في:

العناوين:يشكل هو الذي يعبر عن الفكرة الأساسية للمادة الإعلامية ،كما يعرف مضمون المادة الصحفية وزاوية معالجتها ونوعيتها حتى يفرد لها عن بقية المواد الأخرى ،يهدف الى جذب انتباه القارئ ومن خلاله يمكن معرفة الخط التحريري للمؤسسة.

العنوان التمهيدي: هو عبارات قصيرة وقليلة ،تسبق العنوان الرئيسي.

العنوان الرئيسي: هو العنوان بالخط لعريض باتساع الصفحة بالكامل،ويتمركز في الصفحات الأولى،كما يقتصر استخدامه على المناسبات الإخبارية المهمة في ضوء سياسة الصحيفة.

العنوان الثانوي :ويطلق عليه عنوان الاستكمال،وهو مجموعة السطور التي تلي العنوان الرئيسي ،تعطي للقارئ معلومات إضافية عن القصة الإخبارية التي لها علاقة بموضوع المرغوب.

العنوان الفرعي : هو العنوان الذي يعبر عن أهم ما احتوته المادة الصحفية ،هو عبارة عن فواصل بين أجزاء الموضوع الواحد ،تساعد في راحة القارئ في الموضوعات الكبيرة ومساعدته في الانتقال من فكرة الى فكرة أخرى .

الألوان المستخدمة :يعتبر اللون عنصر جذاب ورئيسي ومن السمات والدلالات التي تحقق درجة معينة من لفت انتباه القارئ للمادة الصحفية .

اللون الاسود

اللون الابيض

اللون الاحمر

اللون الرمادي

الصور المستخدمة :هي المكون البصري الذي يشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم الصحفية،هدفها الاقناع والتغيير في الآراء والاتجاهات لتحقيق اهداف معينة .

صورة واقعية

صورة شخصية

صورة من الارشيف

بدون صورة

الشكل الفني للمادة الإعلامية: تستخدم هذه الفئة لتمييز بين القوالب والأشكال المختلفة ،التي تستخدمها وسائل الاعلام المختلفة .

الخبر الصحفي : هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة او واقعة او فكرة صحيحة تمس مصالح اكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم.

التقرير الصحفي : هو فن يقع بين الخبر والتحقيق ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها .

المقال التحليلي : هو مقال يتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع ، التي تمس القضية من قريب أو بعيد ، وقد يصل الى صفحة كاملة .

العمود الصحفي : من الفنون التحريرية المهمة يوضع في مساحة معينة،تحت تصرف أحد أكبر الكتاب والمحربين،كما يستقبل موضوع المطروح وينشر في مكان محدد.

الكاريكاتير : يعد من اهم وسائل التعبير الفنية وأكثرها قدرة على التأثير في نفس المشاهد،كما هو مجموعة من الرسومات تتميز بالقدرة على التخاطب والتأثير الهادف

ثانيا : فئات الموضوع : (ماذا قيل) :تستهدف الاجابة على السؤال : على ماذا يدور موضوع المحتوى ،فهي عبارة عن مجموعة من الافكار والمواضيع والأبعاد التي تحمل خصائص مشتركة ،ترتب وتقسّم حسب الهدف من الدراسة.

طبيعة العلاقة بين الدول:هي العلاقات التي أنشأت في إطار التطبيع ،تتدرج ضمنها مؤشرات عن طبيعة العلاقات الخارجية وتتمثل في:

تعاون دولي : يتناول كل ما جاء في المضمون الإعلامي للجريدة محل الدراسة من تعاون دولي سواء المتعلق بقضية التطبيع كمساندة اسرائيلية لدول المطبوعة معها من الدول العربية او تعاون اخر يتعلق بالمسائل السياسية .

علاقات دبلوماسية : يتضمن الموضوع مجمل القضايا الدبلوماسية السياسية العالمية ،والتي تمس سياسة الدول المطبوعة.

نزاعات دولية : يتطرق هذا الموضوع الى معظم النزاعات السياسية الدولية في الشرق الاوسط منها الحرب في فلسطين والعالم العربي.

أسباب التطبيع : وهي الاسباب الدافعة الى التوجه المتسارع نحو التطبيع سواء كانت أسباب اسرائيلية او اسباب عربية. وانحصرت الاسباب حسب ما تم تناوله في جريدة الدراسة في:

أطماع خفية

تحقيق المصالح

تحقيق السلام

مواجهة الازمات

طبيعة المعالجة الاعلامية : هي الفئة التي تمكن الباحث من معرفة الاهداف التي يسعى القائم على المادة الاعلامية ايصالها للقارئ.

اخبارية.

تحليلية

تفسيرية

طرق تحقيق الاهداف المنشودة : هي الطرق والأساليب المستعملة لتحقيق الاهداف المختلفة من المادة الاعلامية .

التكرار والتكثيف : أي تكرار الموضوع وتكثيف التغطية.

وجهات نظر : والتي تتمثل في إبداء الرأي من قبل الشخصيات أو بعض المسؤولين إتجاه القضية.

التصريحات : هي اقاويل الرؤساء والسياسين إزاء قضية التطبيق.

إتجاه المعالجة الإعلامية : هي مجموعة من الآليات والمراحل التي يقوم من خلالها القائم بالإتصال بالبحث عن بيانات،معلومات عن تفاصيل القضية.

التغطية المحايدة : يقدم فيها المحرر الحقائق والمعلومات بموضوعية دون إدخال العنصر الذاتي الشخصي والتحيز في عرض الحقائق السياسة والمعلومات المتعلقة بالقضية.

الإتجاه المؤيد : يعني عرض القائم بالإتصال للمادة الاعلامية للقضية مع إظهار رأيه في تأييد هذه القضية.

الاتجاه المعارض : يعرض فيه القائم بالإتصال مجموعة من التفاصيل والمعلومات حول القضية مع اظهار رأيه في جزء بسيط من المادة الإعلامية او في مجملها.

الفاعلون : تتمثل في مجموعة الشخصيات أو الجهات التي تلعب دورا في المضمون محل التحليل،والتي يكون لها أساسي في حدوث القضايا أو الاحداث .

الوزراء والرؤساء : تتطرق هذه الفئة إلى تحديد الرؤساء والوزراء الدول وهم شخصيات بارزة ومهمة كرئيس دونالد ترامب ، نتينا هو ، محمد بن زايد .

أحزاب سياسية : تتمثل في مجموعة من الأحزاب السياسية والجمعيات المهمة كحزب الإصلاح والتنصير.

رجال الدين : هذه الفئة برزت في تحليل المحتوى الإعلامي محل التحليل لكون الجريدة تنتمي لدولة إسلامية ،هنا تم إبراز حكم التطبيع كجمعية العلماء المسلمين أطراف أخرى : وهذه الفئة تتمثل في أطراف الثانوية المساعدة في تحليل القضية مثل عبد اللهيان رئيس البرلمان ، السفير أمين مقبول.

نغمة التغطية : وهي استخدام لغة ضمنية تشير الى توجه معين يعتمد عليه محرر الخبر ويتمثل في:

اللوم والأسف : وهي لوم بعض الدول وجهات معينة ومحددة على السعي وراء التطبيع

السرد: أي سرد الاحداث والوقائع التي جرت في اطار القضية.

التضخيم: وهي اعطاء الخبر اكثر من قيمته او شكله الحقيقي، وذلك من خلال ابراز اراء شخصية على أساس أنها اخبار موضوعية مما يضفي الى نقص مصداقية الخبر.

التبطين: ونقصد بيه تبطين القضية بأحداث مشابهة لها وكأن يتم الكتابة على الموضوع الرئيسي في فقرات موجزة ثم يظهر انعراج المحرر الى موضوع قريب للموضوع الرئيسي.

القيم الخبرية الموجودة في المادة الإعلامية : وهي المعايير التي تحكم الممارسة الصحفية فيما يخص موضوع الدراسة وتدرج الى :

قيم الجدة والحدثة : تتمثل في جدية الموضوع وحدثته وهو كذلك مع موضوع التطبيع .

قيمة القرب : وتتمثل في قرب القضية السيكولوجي والجغرافي لجمهور .

قيمة الإهتمامات الانسانية : وتشمل القيم الانسانية وعرض القضية من الجانب العاطفي والإنساني إضافي الى سرد القصص المؤثرة في نفسية القارئ.

ثالثا : فئة أنواع التأطير

إطار القضية : تركز هذه الفئة على قضية واضحة جوانب عند الجمهور، لأنه القضية مرتبط بوقائع ملموسة، كما يركز التأطير على المدخل الشخصي في عرض القضية.

فئة اطار الصراع : يهدف هذه الاطار الى تحديد الصراعات القائمة بين الدول في اطار قضية التطبيع.

قائمة الملاحق

25

الالوان المستخدمة في المادة الاعلامية			انواع العناوين في الصفحة			تتسلسل المو ضوع
الاحمر	الابيض	الاسود	الثانوي	الرئيسي	التمهيدي	
						1
						.
						2
						5

فئات المضمون:

أسباب التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي				طبيعة العلاقات بين الدول			تتسلسل الموضو ع
مواجهة الازمات	تحقيق السلام	تحقيق المصالح	اطماع خفية	علاقات دبلوماسية	نزاعات دولية	تعاون دولي	
							1
							.
							25

طرق تحقيق اهداف مضمون المادة الاعلامية			طبيعة المعالجة الاعلامية			تتسلسل الموضو
تصريحات	وجهة نظر	تكثيف و	تفسيرية	تحليلية	اخبارية	

أنواع التأطير:

اطار الصراع					اطار القضية				تسلسل الموضوع ع
الرفض الدولي والجهات	تقديم فتاوى و	نزاع الفلسطيني مع الإحتلال	نزاع عربي اسرائيلي	احتجاجات شعبية	اتصالات دولية	تنظيم لقاءات	تنظيم لتوقيع معاهدات واتفاقيات	اقامة زيارات	

الملحق رقم (03): نماذج عن اخبار قضية التطبيع من عينة التحليل في جريدة الشروق اليومي الجزائرية

"يجب التراجع عن التطبيع بعد كشف الكيان الصهيوني عن أطماعه"

يرى السفير الفلسطيني في الجزائر، أمين مقبول، أن الكيان الصهيوني له أطماع في كل العالم العربي وليس فقط فلسطين وأنه حان الوقت لمراجعة بعض الأنظمة العربية لسياساتها والعدول عن التطبيع مع دولة الاحتلال، الذي وقعت فيه بعض هذه الأنظمة جراء الدعاية الإعلامية الضخمة الأمريكية الصهيونية والتي كانت سببا رئيسا في بث سياسة الاحباط وبث الأكاذيب بخصوص إمكانية تغيير الوضع.

وشرح السفير أن تطبيع بعض الأنظمة العربية غالبا ما يكتنزه القموض والأكاذيب من قبل الإعلام الأمريكي لإضعاف الموقف العربي، وهو الوضع القائم منذ اتفاقية "كامب ديفيد" والتي بدت فيها ملامح التراجع عن الموقف القومي، وذهب مقبول لحد القول إن جر القيادة الفلسطينية مثل هذه الاتفاقيات دفع بالكثيرين إلى القول أنه "إذا كان الفلسطينيون قبلوا بإقامة دولتهم في جزء، فلماذا لا نقبل إقامة علاقات مع إسرائيل". وتابع "الآن بعد ما انكشفت الإدارة الأمريكية والصهيونية أنها لا تريد السلام، فبالنسبة للدول التي قبلت التطبيع الآن ليس مبررا لها".

البرهان يبرر الخيانة ويذم

غالبية السودانيين مؤيدون للتطبيع مع الصهاينة



بإنهاء الحرب وتحقيق السلام الذي يعد أكبر وأصعب مهمة، تلها مواجهة الأزمات الاقتصادية والمعيشية، وفق وصفه. وأطلق نشاطه تغريدات منتقدة لحديث البرهان، وأدانوا التوجهات الجديدة للقيادة السودانية، تجاه التطبيع مع دولة الاحتلال.

تحقيق مصالح السودان متى ما كان الأمر متاحا، وأن الجهاز التنفيذي سيتولى ترتيب الاتصالات المقبلة وإدارة العلاقات الدبلوماسية بمجرد التوافق على قيامها. وسرع الجنرال الخطى نحو التطبيع، بحثا عن رضا الصهاينة والأمريكان، حيث كشف عن تشكيل "لجنة مصغرة" لمواصلة بحث الأمر، وزاعما أن تطبيع العلاقات بين السودان ودولة الاحتلال "يلقى تأييدا شعبيا واسعا، ولا ترفضه إلا مجموعات أيديولوجية محدودة، فيما تقبله بقية مكونات المجتمع". وأكد وجود دور صهيوني في قضية رفع اسم السودان من القائمة الأمريكية للدول الراحية للإرهاب. وأعلن البرهان أنه في انتظار اكتمال الإجراءات لتحديد موعد زيارته للولايات المتحدة للقاء الرئيس دونالد ترامب. واعتبر أن أكبر عقبة تواجه الفترة الانتقالية في السودان حاليا، تتمثل

ع.س

قال رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الجنرال عبد الفتاح البرهان، إن اللقاء برئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتانياهو، تم عبر طرف ثالث تولى الاتصالات الدولية، وزعم أن التطبيع مع الكيان الصهيوني يلقي تأييدا شعبيا واسعا بالسودان. وادعى البرهان إلى أن الهدف من لقاء نتانياهو "البحث عن مصالح السودان الوطنية والأمنية، ورفع اسمه من لائحة الإرهاب". وفي خطوة لتبرير خيائته للسودان والقضية الفلسطينية، "في اللقاء الذي تم في عنتيبي بأوغندا يوم 3 الجاري، أكدنا دور الجانب الصهيوني في دعم السودان، فيما يتعلق بلائحة الدول الراحية للإرهاب". وأوضح البرهان في مقابلة مع صحيفة "الشرق الأوسط" نشرت الجمعة، أنه سيعمل على

جريمة التطبيع والأبعاد التاريخية للاستثناء الجزائري



يقلم، ناصر حمدادوش

ارتفعت أصواتٌ غربيةً معترفةً بأن زرع الكيان الصهيوني في فلسطين ما هو إلا امتدادٌ لسلاوك استعماريهم قديم، وهو جزءٌ من محاولة حل أزمة التاريخ الغربي مع اليهود، وخاصة بعد رفض تصديرهم إلى أوروبا وأمريكا بعد المحرقة النازية المزعومة (الهولوكوست) خلال الحرب العالمية الأولى، وهو ما اعتبر تواطؤاً غريباً مع النازية ضد اليهود، فكان مشروع الدولة اليهودية التوقمية هو الخلاص من أزمة الضمير وعقدة التاريخ لاجتاهم.

الحزب الجزائريين الآخرين.
□ ولها، عقيدة الدولة الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية والقضايا المعادلة في العالم، والتي تنكح على جديتها في مقاومة الاحتلال، والجهاد من أجل التحرر من أي استيطان عنصري، وخاصةً أن هذا الكيان الشيطاني قد تعاون بشكل مباشر مع السلطات الفرنسية، إذ اعترف بضموم تيزول (بشكل كامل) عن طريق اتفاقية التوفيق الصهيونية وتطويع صواريخ أريحا في الصحراء الجزائرية.
□ خاصة، خروجهم الجماعي مع الفرنسيين مباشرة بعد الاستقلال، مع أن اتفاقيات إيفيان الوعده في مارس 1962 لم تجبرهم على ذلك، وكان عددهم يومها حوالي 130 ألف يهودي، فخرج معظمهم إلى فرنسا نحو 10 منهم إلى فلسطين المحتلة، وذلك خوفاً من الانتقام بسبب خيانتهم لجزائريتهم وللثورة التحريرية، فأصبح الوطن بالنسبة إليهم «بؤراً داهم» يقع في مكان آخر.

وهناك 06 قضايا جهورية متعلقة بمقاومة الجزائريين الاستثنائية للتطبيع، وهي:
□ أولاً، كان يهود الجزائر سبياً جوهرياً في احتلال الجزائر سنة 1830م، فقد كانت عائلة شكري بوشناق من أكبر العائلات اليهودية آنذاك، تتعمان بتفوق سياسي قوي وبمكافئة اقتصادية وافضة من خلال سطرتهما على التجارة الخارجية وتعديتها، تجارة الفحم، والتي كانت تمثل أغلب الصادرات الجزائرية إلى فرنسا، والتزوط في أزمة الجماعة وأزمة الدين التي تسببت في احتلال الجزائر.
□ ثانياً، لم ينكر التاريخ يهود الجزائر مقاومةً للاحتلال، بل كانوا عملاء وخونة يعملون مترجمين وجواسيس للجيش الفرنسي، وهو ما جعل الحكومة الفرنسية تمنحهم الجنسية الجماعية بموجب مرسوم (كريميو) بتاريخ 24 أكتوبر 1870م، ونش هذا المرسوم على أن يهود الجزائر قد أصبحوا مواطنين فرنسيين، وكان عددهم يُقدَّر آنذاك بحوالي 37 ألف يهودي، وهو ما وحسبهم على الهوية الفرنسية، والتتمّ بكامل الحقوق السياسية والمدنية، بعد أن خلدوا محاكمهم الثنائية بقيادة بالخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الفرنسي.
□ ثالثاً، خيانتهم للثورة التحريرية سنة 1954م، وعماثلهم المباشرة لفرنسا، ومنها عبر المنظمة السرية الخاصة OAS، فقد ردّ اليهود على بيان أول نوفمبر بقولهم: (نحن فرنسيون، نحن جمهوريون، نحن ليبراليون)، وهي الخيانة التي لا تسقط بالتقادم بغض النظر عن جنس أو دين صاحبيها، وهم لا يختلفون في ذلك عن

كبير، ولما هي متشابهة مع التاريخ ومثلية بمواقفهم غير المشرفة اتجاه الوطن، وهو الخن الخائن الذي أراه منذ فراههم من جهن المسيحية المتطرفة في الأندلس بعد سقوط غرناطة سنة 492م خوفاً من حجب محاكم التفتيش في إسبانيا، وندوتهم إلى جنة الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا.
ومن هذه الحقائق التاريخية عنهم، والأحداث التي أوردت في مسارات تاريخ الجزائر نتيجة الخيانات المتكررة لهم، والتي مكث طمأن متتالية وسهاماً غادرة منهم، ولدت كوكراً أديناً تراكم في النفسية وفي المخيال الاجتماعي والشعافي في الجزائري، لا يزال عيشه يقاتله ويقاوم ذلك الحقد الدفين الذي يكنه هؤلاء لنا.

يهود الجزائر، وتقديم النظرة الدقيقة عن أدوارهم الخطيرة وعلاقتهم المشؤومة بالكيان الصهيوني، والسلم القادم للتطبيع منهم، بعد أن بدأ التاريخ ينطق بقلبه لصالح الانفراج في دورته لصالحهم، لعله يحلر عليهم الدولة اليهودية والسلام المزعوم.
وليس بعيداً عما قد عادت عادت الأقدام السوداء إلى طرح مسألة الهوية في فرنسا من أجل العودة إلى الجزائر، وبسعي الكيان الصهيوني إلى التطبيع معنا وإلى طلب التمييز، شملطين التطبيع التي لا تلام تم توقع من المحاولات البائسة لتطبيع مناعة الجزائريين ضد المد الصهيوني والإيمان على سياسة «التأهويد» من أجل كسر المقاطعة الشاملة للعدو الصهيوني، ونأتي أحرص مدعية للشعب الجزائري عبر البوابة الخلفية للتطبيع وهي التزايضة فكانت الشقطة المدفوعة بوقوف رئيس اللجنة الألمبية الجزائرية (محمطى برفاق) لتكذيب الصهيوني خلال البطولة الدولية للجدو بباريس يومي 08، 09 فيري 2020م.
لا يمكن للحقيقة التاريخية أن تغفل الصفات المشرفة من مراحل التحليل بين المسلمين واليهود في ظل الحضارة الإسلامية عدة قرون، وقد استعوا بكامل حوزتهم الثابتة والمدنية تحت مظلة الخلافة الإسلامية، وهم الذين لم يكونوا أهل الكتاب ويشلمهم قول الله تعالى: لا يتوكلوا على الله من غير أن يتوكلوا في أنفسهم، وتسلموا إليهم، إن الله يحب المتقنين. (المتحة: 08). ولذلك فلن إنكالية يهود الجزائر ليست مرتبطة بيهوديتهم

يهدد المسجد الأقصى أحد أركان الدين قبل أن يكون أحد ثوابت السياسة، وقداسة القضية هي ركيزة هوية في الوعي الشعبي الجزائري، من التحير المشترك للقدس مع صلاح الدين الأيوبي سنة 1187م إلى إعلان الدولة الفلسطينية على أرض الجزائر في أكتوبر 1988م، وكل محاولات تعريف هذه الذكرة لن تجيبه إلا بالغباط، إن هذه العلاقة التكميلية والكيميائية والتاريخية والترايب المعنوية يجعل أي شكل من أشكال التطبيع جريمة لا تحشر وخيانة لا يسهح عازها التاريخ.

وهكذا تم تصدير أزمة اليهود بنا لتحتل عيه هذا التقل يعاقب به، بينما يتو الغرب آيات التوبة ويقدم قرابين للتكفير عن خطيئته التاريخية ليخلص نفسه وأرضه من سرطان اليهود كمناء إنساني ونفايت بشرية غير مرغوب فيها، وتطخيم إلى جراهية أخرى هي الأقرب إلى أساطيرهم الثابتة وهي فلسطين.
إن أن حقائق التاريخ ولعاد الجغرافيا تأسر قبول هذا الجسم الغربي في جسد الأمة، وهو ما تطلب جهوداً حثارة تطبيع وجود الكيان الصهيوني في المنطقة عبر تغييرات عملاقة، ابتداءً من اتفاقية كامب دايفيد مع مصر سنة 1978م، إلى اعتراف التّن-ياهو منذ أيام بقره، (إسرائيل) بتقيم علاقات سرية مع العديد من الدول العربية والإسلامية، ثلاث دول فقط هي التي لا تقيم علاقات معنا، وما نقله ليس إلا 10: قطع مما يحدث من علاقات سرية في ظهر القضية الفلسطينية المقدسة، لكنه لا يمدد الحجة إلا لتبته وهو مطمئن في ظهر القضية الفلسطينية المقدسة، وهو يشتمل بيده ليخشد الوعي العام، وهو البواء الخطير المنطق في جسد هذه الأمة هضطار التطبيع المنطق مسرماً ومتجاوزاً المواقف التاريخية والمقدية لدولها، متعلقاً بأسس الاقتصاد والأمن واستبدال العدو الصهيوني بالعدو الإسرائيلي، في معادلة جديدة ولأبعاد خبيثة في العلاقات المشاككة ترم فيها المبادئ لفائدة المصالح، فلا أن ممي يمكن لهمدد الربيع المعاني من التطبيع أن تصيب الجزائر؟ وما هي الأبعاد التاريخية لمناعة الجزائريين ضدّ؟
لا زلنا بحاجة إلى الوصفة المنية لفحص الأمور التاريخية للشخصية من يدعون أنهم

يهدد المسجد الأقصى أحد أركان الدين قبل أن يكون أحد ثوابت السياسة، وقداسة القضية هي ركيزة هوية في الوعي الشعبي الجزائري، من التحير المشترك للقدس مع صلاح الدين الأيوبي سنة 1187م إلى إعلان الدولة الفلسطينية على أرض الجزائر في أكتوبر 1988م، وكل محاولات تعريف هذه الذكرة لن تجيبه إلا بالغباط.

السلطة تؤكد وقف العرب الدعم المالي باستثناء الجزائر الإمارات ترسم التطبيع مع الصهاينة والفلسطينيون يدينون المؤامرة القيادة الفلسطينية: هذه خيانة للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية

أحرق فلسطينيون، ظهر أمس الجمعة، صورا لولي عهد الإمارات محمد بن زايد، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، خلال مظاهرات في عدد من المدن بالضفة والقطاع، تنديدا باتفاق التطبيع مع الكيان الصهيوني.



متمسكة بمخطط الضم، رغم أن بياننا مشتركا صدر عن الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات، أشار إلى أن تل أبيب ستلتوقف عن خطة ضم أراض فلسطينية".
ويأتي إعلان اتفاق التطبيع بين تل أبيب وأبو ظبي، تويجا لسلسلة طويلة من التعاون والتنسيق والتواصل وتبادل الزيارات بين البلدين. وسارعت دول خليجية كالبحرين وسلطنة عمان، لمباركة الاتفاق، وهو الموقف الذي عبّرت عنه مصر والأردن، فيما تحدت مسؤولون صهاينة، أن دولا أخرى ستعلن تطبيع العلاقات معهم قريبا.

أن إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)، وضع نفسه تحت تصرف الإرادة الفلسطينية الراضية للاتفاق الإماراتي الصهيوني، مؤكدا أن الاحتلال يراهن على استمرار الانقسام الفلسطيني، مشددا على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية. والخميس، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، توصل الإمارات ودولة الاحتلال، إلى اتفاق لتطبيع العلاقات واصفا إياه بـ"التاريخي".
وفي أعقاب إعلان ترامب عن الاتفاق، أكد نتنهاو أن حكومته



عبد السلام سكية

ورفع المشاركون في المسيرات التي نظمتها الفصائل الفلسطينية للافتتاح كتب عليها "لا لخيانة فلسطين"، وردوا هتافات غاضبة منددة بالاتفاق.

وخلال التظاهرات، قال القيادي بحركة الجهاد، خالد البطش، إن التطبيع خيانة لله ولرسوله وتخل عن المسؤولية التاريخية".
وأضاف البطش: "غزة ومعها كل فلسطين تؤكد اليوم رفضها واستنكارها، لما حصل من قبل الإمارات".

من جانبه، اعتبر القيادي في حركة "حماس" مشير المصري، أن كل المتساوقين والمتسايقين نحو التطبيع، لا يمثلون إلا ذواتهم".

وشدد المصري على أن الذين يسارعون نحو الاحتلال للحفاظ على مواضعهم ومناصبهم، لن يفلحوا، فكل أموالهم وكراسيهم وبتروهم، لا يساوي قطرة دم سالت من طفل فلسطيني".

وقوبل الاتفاق الإماراتي الصهيوني، بتدديد فلسطيني واسع من القيادة وفصائل بارزة، مثل "حماس" و"فتح" و"الجهاد الإسلامي".
فيما عدته القيادة الفلسطينية، عبر بيان "خيانة من الإمارات للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية".
وأكد جبريل الرجوب، أمين سر

اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، أن كل الدول العربية، أوقفت الدعم المالي لفلسطين، باستثناء الجزائر".
وقال الرجوب، بعد الاتفاق الذي تم توقيعه، الخميس، بين الاحتلال والإمارات برعاية أمريكية، إن هناك علاقة تاريخية تربط القيادة الفلسطينية بالإمارات، لافتا إلى أن الورقة الفلسطينية ليست ورقة التوت للتطبيع، مضيفا: أن كل الدول العربية، أوقفت الدعم المالي لفلسطين، باستثناء الجزائر".
وأوضح الرجوب، في لقاء عبر قناة (فلسطين الفضائية)، مساء الخميس،

"اتفاق إبراهيم" .. الطريق الممهّد نحو تل أبيب

عبد الرحمن جعفر الكناني



أنظمة عربية ترى "إسرائيل" أمراً واقفاً في سياقها السري نحو "تل أبيب"، لا يمكن تجاوزه في عصر سياسي جديد، تتداخل فيه المصالح في علاقات دولية متوازنة، تتحاشى العزلة، لكنها "واقعية" تعتمد على الحق العربي التاريخي، وتجعله مجرد ذاكرة يُسقطها الزمن بالتقدم، ليس من حق كائن من كان أن يجعل هذا الحق أداة مساومة آلية لتحقيق مصالح ضيقة تتعارض مع مبادئ الالتزام في قوانين الصراع العربي- الإسرائيلي البرمة في مواثيق العمل العربي المشترك.

ميادة السلام العربية، ثراها تتطير كأوراق تسقط في الماء، وتتصلب منها أنظمة عربية صادقت على بنودها في قمة بيروت 2002، وهي ترتني الانفراد في إبرام معاهدة سلام مع "إسرائيل" غير مكترثة بالأجماع العربي على شرط الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين. قرأت دولة الإمارات العربية في معاهدة سلامها المعلن مع "إسرائيل" الواقع كما تراه من زاويتها الضيقة، دون مراعاة خطورة الخروج من الأجماع العربي وانسقاط ما تبقى من أوراق القوة في كسب الجد الأدنى في جولات الصراع مع الكيان الإسرائيلي.

جولات تمهيدية خاضتها أبو ظبي مع حكومة بنيامين نتنياهو خلف أبواب مغلقة برعاية أمريكية، لتتأجج العالم العربي بـ"اتفاق إبراهيم" أبو الديانات الثلاث، وإعلان خروجها من دائرة الصراع العربي- الإسرائيلي نهائياً، وربما الخروج الكلي من مؤسسة العمل العربي المشترك بالتخلي عن مقررات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وقمها العربية التي حددت شروط السلام مع "إسرائيل". خصائص "اتفاق إبراهيم" التزام في "تل أبيب" ونشوء سياسية في واشنطن، وإرتياح في عواصم عربية مهدت لها أبو ظبي بـ"جراتها" إعلان سلامها مع "إسرائيل"، والتحرر من قيود الدبلوماسية السرية على مدى عقود مضت، والانتقال إلى دبلوماسية علنية لا تخشى الرأي العام العربي..!

ميادة السلام العربية التي قدمها الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز وأقرتها قمة بيروت بإجماع عربي سنة 2002، أسقطتها أبو ظبي ووضعت العاصمة الرياض في موقف سياسي حرج، بين تأييد لـ"اتفاق إبراهيم" يعزز علاقاتها مع واشنطن ويدعم شراكتها مع دولة الإمارات المتحدة، أو تخلص كامل عن ميادين سلام بذلت جهدها لإقرارها بما تضمنته من اعتراف عربي بـ"إسرائيل" وفق شروط معلنه.

"جراة الإمارات" فضحت دولا عربية أخفت رغبتها في علاقة سلام مع "إسرائيل" وذكرتنا بدول كانت السبابة في مد جسور علاقات سرية غير متوازنة معها دون اعتبار لمبادئ الحق العربي، فممنع عقدين و"علاقات الأمر الواقع" تتعزز وراء مكاتب اتصال فتحت في الرباط وتونس ونواكشوط وقطر وسلطنة عمان في إطار دبلوماسية سرية تجاهلت عن عمد الرأي العام العربي.

أضحت العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل" أمراً واقفاً مع دولة هي "أمر واقع" لا تقوى عواصم الزدة على تجاوزه، في ظل ميراث لا يقبلها منطق سياسي لا يستقيم إلا بميزان عادل لا يسقط حق

اتحاد علماء المسلمين يصف الاتفاق بالخيانة

المداخلة يتلاعبون بفتوى بن عثيمين لتبرير التطبيع

عبد السلام سكية

أعرب الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن رفضه اتفاق نتنياهو وبين زايد واصفا إياه بالخيانة العظمى، فيما دافع بعض المداخلة عن الخطوة، متلاعبين في ذلك بكلام منسوب للشيخ محمد بن عثيمين.

وقال الاتحاد في بيان له، أمس الجمعة، إنه يرفض ما يسمى اتفاق نتنياهو وبين زايد، ويصفه بالخيانة العظمى، وأن الاتفاق يعتبر مكافأة كبرى لجرالم المحتلين المسيحية في القدس الشريف، وفي حق الفلسطينيين، واعتراضاً ضمناً بحق إسرائيل في بسط سيادتها على الضفة.

وتأشد الاتحاد الأمة الإسلامية بأن يكون لها موقف حاسم من هذه التنازلات بالرفض والتشجب، والعمل على الحفاظ على قضيتنا الأولى، وعلى حقوق الفلسطينيين بالكامل من خلال خطة استراتيجية، كما طالب الاتحاد الفلسطينيين بتوحيد جهودهم للحفاظ على قضيتهم بكل ما هو متاح.

ودعا الاتحاد جميع العلماء والفكرين والسياسيين بأن يتقوما بواجبهم، كل في مكانه، وحسب قدراته، فذلك مسؤولية كبرى أمام الله تعالى، ثم أمام الأجيال اللاحقة.

وأكد الاتحاد بأن "على الأمة أن لا تضعف عزيمتها بمثل هذه الخيانات التي هي غشاء كغشاء السيل، فالحق هو الذي يبقى وينتشر في النهاية".

فيما دافع آخرون محسوبون على الدعوة الإسلامية وتحديداً من المداخلة، على الخطوة الإماراتية، وعلق الداعية الإماراتي من أصل أردني، وسيم يوسف، على "اتفاق السلام".

واستشهد يوسف بفتوى لعبد العزيز بن باز، المفتي السابق للسعودية، حول التطبيع مع إسرائيل، ونقل يوسف في تغريدته على حسابه في تويتر فتوى الشيخ ابن باز الذي قال "كل دولة تتطير في مصلحتها، فإذا رأيت أن من المصلحة للمسلمين في بلادها الصلح مع اليهود في تبادل السفراء والتبع والشراء، وغير ذلك من المعاملات التي يجيزها شرع الله المطهر، فلا بأس في ذلك".

وقال الداعية الإماراتي المثير للجدل في تغريدة ثانية: "تهلن الإمارات وإسرائيل على هذا الإجاز العظيم، ونسأل الله لحفظ سلام الأوطان".

وردة الداعية الكويتي الشيخ مشاري بن راشد العفاسي، على تبرير البعض للتطبيع الإماراتي مع دولة الصهاينة، استناداً إلى فتوى سابقة لـ"ليس هيئة العلماء السعودية الأسبق عبد العزيز بن باز، جرى التلاعب بمضمونها.

ومن بين من روج لرواي ابن باز (غير الدقيق)، وسيم

يوسف، وقال العفاسي، إن "ما تكرر لتكرر"، موضحاً أنه ليس مع التطبيع وأن "المصالحة من المسائل الكبيرة (التوازل) التي يفصل فيها الكبار"، في إشارة إلى علماء الأمة.

ونشر تغريدته مقرونةً بحديث للشيخ محمد بن عثيمين، قال فيه إن مسألة الصلح مع اليهود مسألة سياسية لا علاقة لها بالشرع، مضيفاً: "ما دام عدنا نص شرعي فلا علاقة لنا بما تفعله السياسة".

ويحوي حديث بن عثيمين إشارة ضمنية إلى الموقف الشرعي من الصلح مع اليهود والذي يبنى بالأساس على عدم وجود اعتناء على بلاد المسلمين أو أمواتهم.

وأوضح بن عثيمين، الذي كان عضواً في هيئة كبار العلماء بالمملكة، حتى وفاته، أن من شئموا (يقصد من تلاعبوا بفتوى بن باز) بالشيخ الراحل، بسبب حديثه عن الصلح مع اليهود، أغلبهم لا علاقة لهم بالإسلام ولا يعرفون عنه.

ومن المداخلة الذين هلوا للخطوة الإماراتية، اليمني هاني بن بريكة الذي كتب في تغريدة "اتفاق وضع خارطة طريق نحو تعاون مشترك مع إسرائيل وسولا لملاقات ثالثة قراراً شجاعاً من قائد حكيم يستخدم خيار العرب في حل الدولتين، وخدمة الشعب العربي الفلسطيني وإنهاء المتاجرة بالقضية"، كما توجه بالتحية لنتنياهو "وعليكم السلام وعلينا".

الصحف الإماراتية تباركه:

"التطبيع تصوب لعجلة التاريخ"؟

احتفلت الصحف الإماراتية، في

نسختها الصادرة أمس الجمعة، بإشهار الاتفاق الصهيوني الإماراتي مع إسرائيل، معتبرة أنه "خطوة تاريخية" من "رجل السلام محمد بن زايد"، ومكررة المزايم بأن الاتفاق يأتي في سياق "حرص أبو ظبي على القضية الفلسطينية ولوقف قرار الاحتلال بضم الضفة الغربية".

وقالت صحيفة "الرؤية" في عنوانها الرئيسي: "اتفاق تاريخي يقود إلى وقف الضم"، ووسفت الصحيفة الإماراتية المملوكة للدولة الاتفاق بأنه إسقاط مخطط إسرائيل لضخ الضفة الغربية إليها، وبأنه إنجاز مستعد المعاور للدبلوماسية الإماراتية، وأضافت في تقريرها الذي نُشر في أربع صفحات أن "الدبلوماسية الإماراتية أبطلت حجج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الرأي العام الإسرائيلي"، معارضة تصوير نتنياهو واليمين الإسرائيلي كعدو للبلاد، لكن الصحيفة ناقضت نفسها في تقرير آخر قالت فيه إن "الإمارات وإسرائيل مستطقان أجندة إستراتيجية في الشرق الأوسط وتلسقان جهود دبلوماسية وسياسية وتجارية واسعة"، ووصف رئيس تحرير الصحيفة محمد

الحسادي الاتساق بـ"سلام الشجاع"، مشيراً إلى أن محمد بن زايد "أسر على الموقف إلى جانب الحق الفلسطيني والعربي"، وعنونت صحيفة "البيان": "الإمارات توقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية"، ملاحظة على "السماح لجميع المسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى"، على غرار مواقع مصرية بينها "اليوم السابع"، وواصفة محمد بن زايد بـ"صاحب الرؤية المتفردة والمكانة الرفيعة"، كما قالت في افتتاحيتها إن الإمارات العربية المتحدة هي "صوت العقل والحكمة" في المنطقة، وقالت رئيسة التحرير في "البيان"، منى أبو سمرة، في مقال لها حمل عنوان "الإمارات تنحسر ثانية لفلسطين" إن "الاتفاق أنقذ الخيار العربي بالسلام والتوافق الدولي، وإن زوال هذا الاتفاق"،

وكتبت صحيفة "الاتحاد" في صدر صفحتها الأولى "إنجازاً دبلوماسياً تاريخياً"، وقالت إن "السلام جاء من أجل الفلسطينيين، وخدمهم ولحماية المكتسبات الفلسطينية، والمقدسات الدينية الإسلامية، والسماح للمسلمين بزيارة المسجد الأقصى".

ع. م

رجل أعمال وضابط استخبارات وصهر ترامب 3 وسطاء ساهموا باتفاق أبو ظبي وتل أبيب

وكبير مستشاري رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، كان من بين الشخصيات التي وقفت خلف اتفاق إقامة العلاقات الرسمية مع إسرائيل.

في السياق، أعلن نتنياهو أنه أجرى مكالمة هاتفية مع رئيس الموساد كوهين، وشكره على مساعدة الموساد في تطوير العلاقات الصهيونية مع دول الخليج على مدار سنوات، ما ساهم في نضوج الاتفاقية مع الإمارات.

الوقت الحالي، حتى ترى أن هناك مبادئ اتفاق مع إسرائيل ونحن متفائلون بإمكانية الوصول إليها.

وفي تقرير آخر، كشفت "يديوت"، أن من بين الشخصيات التي توشطت وساهمت في التوصل إلى اتفاق التطبيع مع أبو ظبي، رئيس جهاز الموساد "يوسي كوهين، الذي زار أبو ظبي عدة مرات في الأونة الأخيرة وله علاقات وثيقة مع رؤساء الإمارات، إضافة لرجل الأعمال صيان المقرب جدا من بين زايد.

وأكدت أن جاريد كوشنر، صهر

بين الصهاينة والإمارات قبل الاتفاق على إقامة العلاقات، كما نقلت الصحيفة عن صيان قوله: لقد ساعدت فقط في تطوير ما كان يتخمر لأكثر من عام.

وأوضح رجل الأعمال الصهيوني، أن الخطوة (اتفاق التطبيع) بدأت تتبلور بعد مقال "يديوت" للسير الإماراتي والشلطن يوسف العتيبة.

وقال: عندما تنظر إلى المقال ترى مبادئ الاتفاق مع إسرائيل، موضعا أن هناك خطوات أخرى في الطريق، لا أستطيع الحديث عنها في

كشفت وسائل إعلام عبرية، عن ثلاثة وسطاء ساهموا في التوصل إلى اتفاق التطبيع بين الاحتلال الصهيوني والإمارات، والذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقالت صحيفة "يديوت أحرونوت" العبرية، في تقرير لها بعنوان: "الوسيط الإسرائيلي"، إن رجل الأعمال الصهيوني الملياردير حاييم صيان كان على اتصال بإسرائيل والإمارات العربية المتحدة.

وأكدت أن رجل الأعمال صيان، كان من بين عناصر الوساطة

■ وكالات

وسط صدمة عنيفة وذهول حتى في أوروبا

الإمارات العربية تكافئ "إسرائيل" بتطبيع على المقاس

في زلزال سياسي عنيف، لم تُوهَر له أي مناسية أو أسباب، أعلنت الإمارات العربية المتحدة، تطبيعا وصلا ما أشبه بالهدية مع الصهاينة، عبر بوابة أبو ظبي، وهو ما شكل صدمة حقيقية في الزمان والمكان والجو العام السائد في الشرق الأوسط، وتحوّل إلى شبه مكافأة أهيبت الولايات المتحدة الأمريكية التي راح رئيسها ترامب صاحب تهويد القدس وتحويلها إلى عاصمة للكيان الصهيوني، يبشر العالم بالخبير، وتمتت إنجلترا الحدث ووصفته بالمفاجأة السارة، وللأسف أفرح الخبر البحرين ومصر وسلطنة عمان واعتبرته أول عربون عربي قبل الذبيحة الكاملة.

هذا الاتفاق يستندون إلى الضغوط التي تعرّض لها خليفة جمال عبد الناصر من ييغن وجيمي كارتر، والتهديدات التي كانت تترص به منذ أن قاد حرب العصور، ويستندون إلى حصوله على أرض سيناء مقابل السلام، وعندما كان المغرب بين العين والأخر يطّبع مع الصهاينة، كان الكثيرون يقرنون ذلك مع المساعدات التي تتحصّل عليها المغرب بسبب جائحة الفقر التي تعانيها المملكة، وأيضا العدد الكبير لليهود في المغرب، لكن الإمارات العربية المتحدة، بلد ثري، وحقق تطوراً لا بأس به ولن يحتاج إلى أمريكا فما بالك بدويلة لا تكاد تتسكّن من مساعدة شعبها فما بالك بواحدة من أغنى بلاد العالم.

في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، العديد من التكتيات، من حرب الستة أيام 1967 إلى احتلال القدس، إلى اتفاقية كامب ديفيد إلى مجازر سبرا وشيلا وقانا، ويمكن الآن إضافة تكتية الاتفاق الإماراتي الصهيوني.



السياسي بين الإمارة والكيان، ولكن لا أحد تصوّر بأن الأمر سيحقق بهذه السرعة الرهيبية إلى درجة مفاجأة الصهاينة أنفسهم، وحفاظهم الذين لا أحد منهم سبق الأمر بسهولة.

عندما أقامت مصر اتفاق سلام مع إسرائيل في نهاية سبعينيات القرن الماضي، كان المدافعون عن خيار الترحيل تور السادات الذي قُتل بسبب



دون مناسبة.

هناك إشارات عديدة كانت توجي بأن الإمارات العربية المتحدة هي أقرب الدول الإسلامية إلى التطبيع مع الصهاينة، منها زيارة وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية إلى دبي واستقبالها الفاخر والحار من السلطات المحلية، وإقامة صلاة يهودية في قلب دبي، وبعض التبادل

ناصر بن عيسى

المسيحية التي حثّت بتطبيقية فلسطين، تزامنت مع العدوان على غزة خلال الأسبوع المنقضي، ومع إشارات قوية على أن اليد الخفية التي دمّرت ميناء بيروت، وأودت بحياة قرابة مائتي بريء وأكثر من خمسة آلاف جريح، كانت صهيونية تحريكا ورما وبسمة.

والغرب في هذا التطبيع أن نتيجته كما قال الإماراتيون هو تجميد ضم الضفة الغربية، ومعروف تاريخيا بأن كلمة التجميد في قاموس العبري، لا تزيد مساحتها الزمنية عن بضعة أسابيع وأحيانا أياما معدودات، ومعروف أيضا سياسيا بأن السلام لا يقام إلا بين دولتين في حالة حرب، ولا يضم كذاب تاريخ الحروب العربية الإسرائيلية أي اسم إماراتي ضمن الشهداء ولا اسم صهيوني نستط برصاصات إسرائيلية، مما يعني أن الحدث مجرد جالزة قدمتها الإمارات العربية لإسرائيل مقابل عدائها الشديد لإيران، أو هدئية من

التطبيع قبل قيام جامعة الدول العربية العبرية



بشكل: يهونatan شاليف

مكتبة هاشمئة للرئيس الأمريكي ترامب كانت كافية لتخضير محمد بن زايد على اخراج حالة التطبيع القائمة بين الامارات العربية المتحدة والكيان الصهيوني من السرية الى العلن، وترسيم العلاقات الطبيعية السياسية والاقتصادية والامنية بين الطرفين من ولي العهد الاموي، فوسما توفيق الرئيس الأمريكي، بشقة فريق كوشنر، التوظيف السريع لهذا القرار في حملته الانتخابية كإيجاب ديموقراسي تاريخي لا يرد.

القرار لم يتجاهل من كان يتابع خطوات التطبيع التي مضى ابناء الحرمون السابق زايد قبل بداية عودة ترامب الاري، وحتى قبل الامة اوياما، فلما كما ان شجاعا هذا بالتخلي دول خليجية وعربية اخرى بخطى تطبيع، برضاها او دونها، في اكثر من شئتكمها الجارة الامريكية، ولما كما عند العجاجة في التوقيت المناسب.

مشاعر الخصب والعزيم والسرور في هذه القرار ينبغي ان لا تصاحب هذا واجب التدقيق في خلفياته من جهة التوقيت، كما من جهة شعاعته على مواقف بقية دول الخليج، اونها على الاتحاق السريع بخاتمة الدول العربية التطبعية، الاغلفة اليوم لاستحسان الكيان الصهيوني، والقرار التمشية التطبعية لا يرد.

وقبل ان نتسجب على لدعوة التطبيع القائمة منذ معاهدة كانب واطير، وادي عربية، كانت الامارات العربية المتحدة لتتسامم مع قطر وظيفه تخريب الهمد العربي السياسي التفتك، بتحويل وزارة لشافية من "بيع الشعوب" لوتها في القدمة اعادة قطر، فيما حدث الامارات العربية مؤلفة لتخلف وتحويل القوات المسلحة في مصر، وشونس، والسودان، وكان هذا ما كان التمسب، الاظهر من الدماء العربية التي ارتقت منذ الاجتياح الأمريكي للعراق.

قرار التطبيع لن يقدم الكثير لعرب ترامب، وقد يقص هاشم لتنازل امام الامارات العربية التي سوف يعرض دورها في الحرب الخفية على الشعب اليمني وفي ليبيا، والغلب الامتقاع انه لو لم يكن الرئيس الامريكي بحاجة الى كذا ايجل ديموقراسي سريع، لا كان امير الامارة علي فرات سوف يقص امير اربعة ششاشي الامم في اليمن، ولبية، والسودان، وقد يعرض كثيرا حليفها السعودية.

الكلمة الاري والاخيرة في قرار التطبيع كانت بلا شك للرئيس الامريكي، الذي حضر للتمسب بتحريره ملك التدقيق في الامانة الامريكية التي تستعها الامارات في اليمن وفي ليبيا، وفي اطلاق يد ارموشا ليمسك الامارات من بين حشودها في التفتك الجيني ليمسك امير الامارات، كغيره من مشرفا لقيادة الامارات التي لم تكن بحاجة لا للتشجيع ولا للتهديد كدخول ميكر في مسار التطبيع الشامل مع الكيان الصهيوني.

ولان قرار ترسيم التطبيع كان امريكيًا، فقد يعزز في الشهرين القادمين، قبل موعد الانتخابات الامريكية، بتتابع اعلانات التطبيع العربي مع تر شيوخ دول مثل العراق، وسلسلة عمان، قطر، القرب، السودان، كقوة للرئيس ترامب، الذي رجع في استطلاعات الرأي مع ما سترتب عليها من شروط على السلطة الفلسطينية للعودة الى بيت الطامة.

وهنا ما في قرار التطبيع الاماراتي، انه جاء بعد انهيار مسار اوسلو، ونهاية مشروع حل الدولتين، واطلاق ترامب يد الكيان للتوسع باصر الله والتسبب عاصمة لشركان وقرار شوشا ليو لان، واخير القديعة لتأخر سبع دول الامم من الكسفة، لشركان او تطبيع عربي معاق او لاسم مع الكيان، اعترافا صريحا من الدول الطبيعية بالامر الواقع على الارض، حتى وان كانت دولة الامارات تعد بفتح السفارة بكل اعب وليس بالقدس، وسبق قرار التطبيع كقمة اماراتي لعين الدولتين.

ومع هذا التطبيع الاماراتي الكامل، وما سيترجم من دعوى لتقبل شقة التنازل من الدول العربية، سوف يتكلم في ريدا التسامح داخل الجامعة العربية، وقد تعهدت في قمتها القادمة بقرار قبول عضوية الكيان كعضو ملاحظ، ثم كعضو كامل العضوية، وان يكون وقتها امام الشقة الخفية من الدول العربية للامانة لتطبيع صون الاتصاح او اعلان التسيل امام قيام جامعة الدول العربية.

وزراء الليكود يؤكدون:

مخطط الضم لم ينزل عن الأجندة وسيستأنف لاحقا

بإرجائه حاليا، وتعليق مؤقت مثلما شدد الأميركيون، للضم، وحول تصريح ترامب بشأن "صرف النظر" عن تنفيذ الضم، قال هنغبي إن "الرئيس ترامب قال بعد دقيقة للسير فيديمان؛ اشرح بالضبط ماذا نقصد في موضوع الضم، والسير أوضح أن الحديث يدور عن طلب أميركي، بتعليق مؤقت للضم، ولم يقل الرئيس لأي مدة لن يكون الضم على الأجدة، وأنا أقول إن هذا لن يكون لوقت طويل".

وأضاف هنغبي أن "إسرائيل تمزج سيطرتها على يهودا والسامرة منذ العام 1967، وبدأنا بصفر مستوطنين، وبعد ذلك 1000 و 100,000 واليوم يوجد نصف مليون مستوطن. وبدأنا مع (زعيم الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق) مناحيم بيغن بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في اتفاقية كامب ديفيد، واليوم سياستنا ترفض سيادة فلسطينية جملة وتفصيلا في يهودا والسامرة، وتوجد هنا عملية تاريخية، وهي عملية عودة شعب إسرائيل".

القانون الإسرائيلي، وتمهدنا لـ3.1 مليون من ناخبي الليكود بالسيادة علينا الإبقاء بتمهدنا". كذلك قال وزير الطاقة، يوفال شطابنيش، للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" إن مخطط الضم "لم ينزل عن الأجدة، وقد أوضح نتياهو أنه لا يزال ملتزما به، لكنه قال دائما إن هذا سيكون بالتنسيق مع الأميركيين فقط، وبإمكاني فهم التذمر، لكن يوجد هنا حدث تاريخي سيخدم دولة إسرائيل في الأجيال القادمة".

واعتبر وزير الاستيطان، تساحي هنغبي، خلال مقابلة لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أن "إسرائيل لا يمكنها التنازل عن هذا الحلم (الضم)، لأن هذه الغاية ضرورية لوجودنا، وبالتأكيد سيتم تنفيذ هذه الغاية، والآن هذا ليس مطروحا على الأجدة لأننا فضلنا التوصل إلى اتفاق سلام ضروري مع الإمارات، لكن هذا سيكون على أجدتنا، ونحن لا نتنازل عنه، وسيتحقق".

وقال هنغبي لإذاعة FM103، إن "إسرائيل لم تتنازل عن الضم أبدا، ولن تتنازل عن الضم وستطبقه أيضا، وقد وافقت إسرائيل على الاستجابة لطلب لصديق حقيقي، الرئيس ترامب،

شدد وزراء من حزب الليكود الحاكم في إسرائيل، أمس الجمعة، على أن مخطط ضم مناسط في الضفة الغربية لإسرائيل سيستأنف لاحقا، وذلك ردا على تصريح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الليلة قبل الماضية بأنه "تم صرف النظر" عن المخطط، وذلك خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض أعلن خلاله عن التوصل إلى "اتفاق سلام" بين إسرائيل والإمارات يشمل تطبيع العلاقات بينهما، وقال السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد ترامب، وهو يقف إلى جانب الأطراف المعنية تعليق مؤقت، لم "يُصرف النظر (عن الخطة) نهائياً".

وقال وزير الصحة، بولي إدلشتاين، في بيان نقلته وكالة "سما" الفلسطينية: "أحيي رئيس الحكومة على الاتفاق الهام بين إسرائيل والإمارات، وخاصة استثمار الإمارات في إسرائيل من أجل تطوير لقاح ضد كورونا، وهذه خطوة هامة جدا، وإلى جانب ذلك، فإن السيادة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغور الأردن ليست أقل أهمية بالنسبة لشعب إسرائيل. ويحظر أن يلغي التطبيع فرض

الصهيانية والعالم العربي.. ثمانية حروب واتفاقات سلام نادرة



تشمل ضم الكيان الصهيوني لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة، بينما حذرت دول عربية من أن الضم سيُسبب صراعاً كبيراً. وفي 13 أوت، أعلن ترامب عن توقيع ما أسماه اتفاق سلام تاريخي بين الدولة العبرية المتحدة والمستمر مرسوماً يعترف بسيادة الصهيانية على مرتفعات الجولان. في 28 جانفي 2020 كشف النقاب عن خطة مثيرة للجدل

تزوجت في 26 مارس 1979 بالتوقيع تحت رعاية الولايات المتحدة على معاهدة السلام مع إسرائيل. في 6 جوان 1982، اجتاحت القوات الصهيونية لبنان وحاصرت بيروت، معطالمة منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات بمغادرة البلاد. احتلحت القوات الصهيونية الجنوب اللبناني حتى عام 2000. وبعد اختطاف حزب الله لجنود صهيانية عام 2006، شنّت دولة الاحتلال هجوماً مسلحاً على لبنان واحتضت حرباً ضارية مع الحزب دامت 33 يوماً. وقع رئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين ورئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي معاهدة سلام، أنهت 46 عاماً من حالة الحرب، وبمئتي اتفاقية وادي عربة. في ديسمبر 1987، شن الفلسطينيون في الضفة الغربية، وقطاع غزة ثورة الحجارة وهي الانتفاضة الأولى ضد الاحتلال الصهيوني. وفي 13 سبتمبر 1993 بعد ستة أشهر من المفاوضات السرية في أوسلو، وقع دولة الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقيات حول الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأسس السلطة الفلسطينية هناك. وفي سبتمبر 2005، انسحب الصهيانية من جانب واحد من قطاع غزة وفرضوا حصاراً بعد ميطرة حركة حماس على القطاع في 2007. أطلقت دولة الاحتلال عملية عسكرية ضد قطاع غزة.

خاضت الدول العربية ثمانية حروب رئيسية مع الكيان منذ عام 1948، فيما أن اتفاق تطبيع العلاقات مع الإمارات الذي أعلن عنه الخميس هو الثالث فقط بعد اتفاقية سلام مع مصر والأردن. أعلن يفيديف بن غوريون قيام الكيان على العالمة الثانية، بعد ثلاث سنوات من نهاية الحرب العربية الثانية. شنّت جيوش تابعة لمصر وسوريا والأردن ولبنان والعراق حرباً ضد "الدولة الجديدة" التي فلسطين على الزوج الجماعي أطردوا من مدينتهم. في 29 أكتوبر 1956، أطلق الكيان العدوان الثلاثي لهزيمة سينا في إطار ما يُسمى العدوان الثلاثي، بمعية قوات من فرنسا وبريطانيا، ووصلت إلى القناة. وتحت ضغط من الأمم المتحدة والولايات المتحدة، تم الاتحاد السوفياتي، انسحب الصهيانية ومعهم الفرنسيون والبريطانيون. في جوان 1967، شنّ الصهيانية ما يسمى بحرب الأيام الستة ضد مصر وسوريا والأردن، واستولت على القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية وسيناء المصرية. في 6 أكتوبر 1973، واجهت مصر وسوريا إسرائيل في سينا، وفتحت الجولان. وفي نوفمبر 1977، كان الرئيس المصري أنور السادات أول رئيس دولة عربية يزور الكيان الصهيوني، ومهدت هذه الخطوة لاتفاقيات كامب ديفيد في سبتمبر 1978 والتي

التحقيق 11



تطوير دولة فلسطين بالجزء من أمين مقبول، في حوار للتحقيق

الجزائر قادرة على جمع الأمة العربية لصالح فلسطين

الجزيرة العربية وشأن التطبيع سيكتون متخافا مع موقف صلب فلسطيني لا يهاب الحرب ويقتل معه من إن فكيف من صلته في التطوير

لا لغة عربية قبل الانتفاضة الأمريكية وسيليب منها الرصد

قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، في حوار مع التحقيق، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

في حوار مع التحقيق، قال أمين مقبول، الأمين العام للحزب الوطني الفلسطيني، إن التطبيع ليس هدفاً بل وسيلة، وأن التطبيع يجب أن يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس. وأضاف أن التطبيع يجب أن يكون على أساس المساواة والعدالة، وأن التطبيع يجب أن يحمي الحقوق الفلسطينية.

مجلس الإمارات للإفتاء ويشيد بالتطبيع

أشاد مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي بما سماه "المسعى الإيجابي والخطوة السديدة" المتعلقة بتطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، وأدعى أنه "سأهم في وقف تمدد إسرائيل على مناطق من الأراضي الفلسطينية". كما أيد المجلس "كل ما تقوم به الدولة لصححة البلاد والعباد، والذي هو وحده المقدر للصحة والحيق للمناطق فيما يتعلق بالحرب والسلام والعلاقات بين الأمم". واعتبر رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن بيه أن المبادرة "التطبيع مع إسرائيل، هي من مصالحنا ولي الأمر بشكل حصري شرعاً ونظاماً". وتحدث الشيخ عن نماذج وأصول شرعية ناضجة مثل هذه القضايا، زاعماً أن "الإمارات تدعم القضايا العربية والإسلامية، بما فيها القضية الفلسطينية".

A large page from a newspaper or magazine featuring a main article with a title in Arabic, a sub-header, and several columns of text. It includes a photograph of a man in a suit and a small inset image. The text discusses political and diplomatic issues related to the Arab world and Israel.

أكدت أنه لا يجوز شرعاً.. جمعية علماء المسلمين:

التطبيع مع إسرائيل حرام

أسماء ب.

على مقدساتها مسجداً وشعباً هو نوع من الخيانة العظمى، لأن القدس هي أخت مكة والمدينة ومن خانها لا عذر له مطلقاً أن فلسطين وديعة محمد عندنا، وأوضح العلماء المسلمين أنه يحرم على كل مسلم التطبيع مع هذا الكيان المحتل الغاصب، لأن مقاومته حق إنساني وواجب ديني، ومطلب قومي.

المسلمين، وذلك استجابة لنداء الله "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير". وشددت الجمعية على وفائها لمبادئها المستمدة من الكتاب والسنة والتاريخ، حيث جاء في البيان: "إن جمعية علماء المسلمين هي ضمير الأمة وتعتبر السكوت عن الخيانة أياً كان مستواها وداس

قرار التنازل عنها. عبرت جمعية علماء المسلمين على لسان رئيسها عبد الرزاق قسوم عن استهجائها من قيام بعض الدول الإسلامية بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، مؤكدة في بيان لها اطلعت "الشروق" عليه، أن مقاومة الاحتلال الصهيوني حق إنساني وواجب ديني ومطلب قومي، يقنع على الفلسطينيين خاصة وعلى كافة

حرمت جمعية علماء المسلمين الجزائريين التطبيع مع الكيان الصهيوني، مؤكدة أنه لا يجوز شرعاً التنازل عن أي شبر من أرض فلسطين التاريخية لأي كان وتحت أي غطاء، لأن كل من فلسطين وبيت المقدس حق فلسطيني وإسلامي عام، لا يملك أي حاكم أو محكوم

تهويد ودعم أمريكي وتطبيع عربي وفيروس كورونا

أربعة أوبئة اجتمعت على المسجد الأقصى



قبول التفاوض والاتفاق مع الاحتلال بشأن إغلاق المسجد أو فتحه ضمن إجراءات مواجهة كورونا؛ وقد كشف هذا الأمر الخطير أن الجسم المسؤول عن إدارة الأقصى رسمياً ضعيف إلى درجة قابلية التشارك مع الاحتلال/الوباء في شؤون المسجد.

وأصعبت للاحتلال "حق" تطبيق السيادة الكاملة عليه، بوصفه كان "حارساً أميناً على المقدسات في القدس" طوال احتلالها، ثم محاولة توفير الغطاء اللازم لسلب أراض من الضفة الغربية، وتشريع ضفها لسيادة الاحتلال، وهو مشروع يقع في صميمه حسم مسير الأقصى ليكون في عهدة الاحتلال.

وبالتوازي مع الدعم الأمريكي أو تبناً له، واصلت بعض الحكومات العربية هزولتها للتطبيع مع الاحتلال. وكانت شاهدة زور حسب التقرير على إعلان "صفقة ترامب - نتياهو"، وفقرت فتاعاها عبر انتاجات إعلامية ودرامية تدعو صراحة إلى التطبيع، وإسقاط مقولة "مركزية القضية الفلسطينية"، ثم إطلاق العنان لحملات إعلامية منظمّة تروّج لسموم تفكك أفكار الشعوب، وتحاول تكريس انقلاب على قيم النخوة والأخوة ومواجهة الظلم في الأمة. لتنتع الناس بتبني شعار "فلسطين ليست قضيتي".

بشبكة نقل عبر القطر الخفيف، والقطار السريع، والقطار الهوائي (التلغريك)؛ بهدف إغراق منطقة الأقصى بالمستوطنين الذين يصعب على الاحتلال من دونهم تحصيل مكاسب في معركة الأقصى؛ فهم وفوقها الذين يضغطون على كل مؤسسات الاحتلال ومراكز القوة والقرار فيه؛ لتنفيذ مشاريع تهويدية تصمم هوية القدس لتكون يهودية. وتكرس الأقصى مرتكزاً لافتحاماتهم، وشمازهم فيه، وقد تقدموا في ذلك خطوات حديثة، وأصبحت إقامة الصلوات التلمودية علنية في المسجد بحماية شرطة الاحتلال، وأصبح "حَقهم" في افتتاحه والسلاة فيه مساوياً لحق المسلمين بذلك، وفق سلوكهم وتصرّحاتهم وقرارات محاكمهم، وتسرّف شرطتهم.

أما الدعم الأمريكي المفتوح، فيقول التقرير إنه "تجلى بأخطر صورته مع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب تفصيلاً ما اصطلح عليه "صفقة القرن" التي شرّعت التعريف الإسرائيلي المحرّف لمفهوم الوضع القائم" في الأقصى،

قالت مؤسسة دولية، إن أربعة أوبئة اجتمعت على المسجد الأقصى، هي فيروس كورونا، والاحتلال الصهيوني، والدعم الأمريكي غير المسبوق للاحتلال، والتطبيع العربي مع الاحتلال.

ويرصد التقرير السنوي الرابع عشر من سلسلة "عين على الأقصى"، الذي نُشر الأحد، التطورات في المسجد المبارك، ويؤكد أن آثار هذه الأوبئة لم تكن عرضية، بل كانت مضاعفة؛ لأن الاحتلال الصهيوني لديه قدرٌ كافٍ من الخداع، والقدرة على استغلال الأحداث وتوظيفها لمصلحته.

أول الأوبئة التي أثرت سلباً على القدس، يذكر التقرير هو فيروس كورونا، ويقول "فيروس كورونا الذي أخضع العالم بأسره، كان كفيلاً بتوفير غطاء مناسب للاحتلال الإسرائيلي ليعرض إجراءات جديدة تسبب في خلة مساعيه إلى ضرب الوضع القائم" في الأقصى، وإعادة تعريفه وفق رؤيته نظرياً وتطبيقياً، وكان إغلاق المسجد خوفاً من تفشي كورونا ذريعة لقتنصها الاحتلال ليقول عملياً: إن إغلاق الأقصى بسبب كورونا محطة لمرحلة جديدة عنوانها "فرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على المسجد الأقصى". ويتابع في هذا الخصوص "الحقيقة أن المسجد الأقصى خسر الكثير بعد سلسلة الإجراءات الجائرة التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد المسجد، وكان من أبرز أوجه الخسارة انحسار الموقف الأردني الرسمي إلى حد

الاحتلال ضد المسجد، وكان من أبرز أوجه الخسارة انحسار الموقف الأردني الرسمي إلى حد

مسؤول إماراتي:

يوم زيارة الشيخ محمد بن زايد لدولة الاحتلال "ليس بعيداً"

وكالات



الاحتلال. لم يتم الانتهاء منه بعد، لكنه سيعقد في سبتمبر الجاري في البيت الأبيض، بمشاركة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد.

ودعا التعيمي المزيد من القادة العرب، للانضمام إلى هذه الخطوة، قائلاً "لست متأكدين مما إذا كانت دول أخرى ستحضر الحفل، فالأمريكيون يرتبون له. نأمل أن يأتي أكبر عدد ممكن من القادة العرب، وهذه فرصة لا ينبغي تفويتها".

وأضاف "سنوقع اتفاقية سلام مع إسرائيل"، وسيتم توقيع سلسلة من الاتفاقيات معها، في العديد من المجالات، نريد أن نرسل رسالة، هذه ليست صفقة سياسية أو دبلوماسية، لكنها صفقة شاملة، ونريد احتتام الفرصة".

الإمارات العربية المتحدة، بالاتفاقيات مع مصر والأردن، قائلاً "نحن ننتظر مراسم التوقيع، وبعد ذلك، ستبدأ الرحلات الجوية المباشرة، وستشهد تقدمًا سريعًا للغاية بنسبة 100٪، لأن لدينا قيادة ديناميكية حكيمة، وقلب مفتوح وعقل. لقد حدثت أشياء كثيرة وسيحدث المزيد".

وقال، إن الموعد الذي سيتم فيه توقيع اتفاق السلام مع دولة

نسيت صحيفة يديعوت أحروروت الصهيونية، لرئيس لجنة شؤون الدفاع والداخلية والخارجية للمجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات، علي النعيمي، قوله: إن "اليوم الذي سيزور فيه ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد إسرائيل، ليس بعيداً".

وأضاف المسؤول الإماراتي، أنه يقدر أن يتم توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل خلال شهر سبتمبر الجاري، ويعدّها سيتم التحضير لرحلات جوية مباشرة بين الدولتين، على الفور.

كما نقلت الصحيفة عن النعيمي القول، إنه يعتقد أن إسرائيل سوف تراجع عن معارضتها لبيع طائرات F-35 للإمارات.

وحد النعيمي "الإسرائيليون"، على عدم مقارنّة اتفاق السلام مع

ندد بالخطوة البحرينية

اتحاد علماء المسلمين يحرم التطبيع مع الكيان الصهيوني

صرح الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أ. دعلي القره داغي، عن استنكاره، وتنديده للتطبيع البحريني مع دولة الاحتلال، وقال فضيلته يساعد هذا التطبيع على تكريس الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية في فلسطين كما يعمل على تشجيع إسرائيل على استمرارها في احتلال الأراضي الفلسطينية.



وكالات

وأضاف إن مصالحة المحتلين لديار الإسلام يترتب عليها بالضرورة تعطيل كثير من النصوص الشرعية الخاصة بالجهاد والمقاومة ضد الغزاة المعتدين، ووجوب استرداد الحقوق، مثل قوله تعالى: (فَمَنْ عَتَىٰ عَلَيْهِمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَىٰ عَلَيْهِمْ كَفًّا وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ). وأكد أن وجوب رد العدوان ومقاومة الغزاة من الثواب الشرعية. وكذلك فإن نصرته للمسلمين في منع قتلهم وإخراجهم من أرضهم وديارهم من الثواب في هذا الدين ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

وأكد القره على حرمة التطبيع مع محتلي الأقصى والقدس وأنه خيانة عظمى كما ورد في الفتوى المؤصلة التي صدرت من علماء المسلمين لتؤكد حرمة هذا التطبيع، حيث أجمع العلماء الحاضرون على أن ما تم بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني،

تعالى ورسوله وحقوق فلسطين أرضا وشعبا، بحق أمستنا الإسلامية وشهدائها عبر تاريخها الطويل بدءا من فتح عمر رضي الله عنه وصلحه مع أهل فلسطين من المسيحيين، وتحرير صلاح الدين لهذه الأرض المباركة وتطهيرها من الاحتلال وتسامحه مع المهزومين، ثم الثورات الفلسطينية والأمة الإسلامية خلال أكثر من قرن.

وتمكن له من احتلال فلسطين كلها، وهيمنة على الشرق الأوسط، وبخاصة في دول الخليج وباقي دول العالم العربي، وتحقيق أحلامه في الوصول إلى الجزيرة العربية. وشدد أمين عام الاتحاد، أن «ما سمي باتفاقيات السلام، أو الصلح، أو التطبيع، في هذه الحالة، محرم ويأطل شرعا، وجريمة كبرى، وخيانة لحقوق الله

التي لازالت تحتل معظم فلسطين بما فيها المسجد الأقصى والقدس الشريف، وترديد جهارا نهارا احتلال بقية الأراضي الفلسطينية؛ لا يُسمى صلحا في حقيقته ولا هدنة، وإنما هو تنازل عن أقدس الأراضي وأكثرها بركة، وإقرار بشرعية العدو المحتل، واعتراف به، وبما يرتكبه من الجرائم المحرمة شرعا وقانونا وإنسانيا من القتل والتشريد،

خطبة الجمعة ستكون رثاء للأنظمة

القيادة الفلسطينية الموحدة للمقاومة الشعبية تصدر بيانها الأول



الشعبي التحرري». وأضاف: «لا صوت يعلو فوق صوت المقاومة».

وفي 4 سبتمبر الجاري، اتفق الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية، خلال اجتماع برام الله وبيروت، على تفعيل «المقاومة الشعبية الشاملة» ضد الاحتلال، وتطويرها، مع تشكيل لجنة

لقيادتها، وأخرى لتقديم رؤية لإنهاء الانقسام، والجمعة، أعلنت البحرين التوصل إلى اتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الاحتلال، برعاية أمريكية، لتلحق بذلك بالإمارات التي سبق أن اتخذت خطوة مماثلة في 13 أوت الماضي.

أصدرت ما تسمى «القيادة الفلسطينية الموحدة للمقاومة الشعبية»، بيانها الأول، داعية فيه إلى «يوم رفض شعبي انتفاضي»، غدا الثلاثاء، ضد اتفاق التطبيع بين الإمارات والبحرين والاحتلال الصهيوني. ودعا البيان إلى اعتبار الثلاثاء «يوم رفض شعبي انتفاضي في الوطن ترافع فيه راية فلسطين في مختلف الأماكن»، وأكد أن تلك الخطوة، تعبير عن رفضنا الحاسم لرفع علم الاحتلال والقتل والعنصرية على سارية (عمود يرفع عليه العلم) النل في أبو ظبي والمنامة».

كما أعلن اعتبار الجمعة المقبل «يوم حداد ترافع فيه الأعلام السوداء في كل الساحات والميادين والبيوت، وتضرع الكنائس أجراس الحداد، وخطبة الجمعة رثاء للأنظمة». ودعا البيان إلى «نبذ كل الخلاصات الفلسطينية» (..) والمشاركة في هذا الكفاح

ومن المتوقع إجراء مراسم توقيع الاتفاقين، غدا الثلاثاء، في البيت الأبيض، بحضور رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية: الإماراتي عبد الله بن زايد، والبحريني عبد اللطيف الزياتي.

وكالات

على حساب دور مصر

الكيان الصهيوني يوسع نفوذه في إفريقيا

وأسيا، بينما قامت غولدا مائير بوضع وتنفيذ خطط دبلوماسية لتطوير هذه العلاقة، والتي انتهت بمشروع «إسرائيل لأفريقيا»، معتبرا أن البداية الحقيقية كانت ما بعد اتفاق كامب دايفيد بين الكيان الصهيوني ومصر، بسبب انهيار سياسات المقاطعة للكيان الصهيوني من قبل عدد من الدول الأفريقية، وبلغت العلاقة ذروتها خلال حكم نتنياهو عام 2009 كونه اهتم بتقوية أواصر العلاقة مع أفريقيا، وأصبح أول رئيس وزراء صهيوني يزور القارة السمراء (جنوب الصحراء) منذ 50 عاما. يتفق الخبراء أشرف بدر وسامي معاري على أن تراجع الدور المصري خلال السنوات الأخيرة في القارة الأفريقية دفع عددا من دولها إلى البحث عن بديل الفراغ، إذ كانت مصر تهيمن في عدة صناعات تكنولوجية في القارة، ولكن غيابها مؤخرا، جعل الأعين تتوجه إلى الكيان الصهيوني.

■ وكالات



مع واشنطن، مؤكداً أن العلاقات بين أفريقيا وإسرائيل موجودة، ولكنها زادت ما بعد التطبيع الإماراتي الإسرائيلي». فيما يرى أشرف بدر الباحث في جامعة بيرزيت بالصفحة الغربية، المختص في الشأن الصهيوني، في حديث مع DW عربية، أن تاريخ العلاقات بين القارة الأفريقية والكيان الصهيوني هو أقدم تاريخياً من التطبيع الإماراتي، إذ أن الاهتمام الصهيوني بأفريقيا كان منذ عهد بن غوريون الذي اعتبر «أن السلام يمر عبر أفريقيا

وفي هذا يرى المحلل الاقتصادي سامي معاري، الباحث في جامعة تل أبيب، في حديث مع DW عربية، أن الدول الأفريقية والعربية كالإمارات والسعودية؛ متشابهة في نظرتها للكيان الصهيوني، بسبب اعتبارها مفتاحاً للوصول إلى البيت الأبيض. إذ تهدف الدول الأفريقية، برأي الخبير الاقتصادي، إلى تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ليس بالأمر السهل، ما يجعلها تلجأ إلى إسرائيل باعتبارها بوابة للعلاقات

تشهد علاقات الكيان الصهيوني الجيوسياسية مع عدد من الدول المجاورة خلال الأشهر الأخيرة تطورا واضحا، آخرها كان مع إعلان تطبيع العلاقات مع الإمارات، الذي سلط الضوء بشكل واضح على الخطوات الصهيونية في محاولة جذب شركاء سياسيين واقتصاديين.

وأبرزها كان لقاء بنيامين نتنياهو مع وفد من تشاد - الدولة العضو في جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي - قدم إلى الكيان الصهيوني، الأسبوع الماضي، بشكل سري من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، ما يعني أن هناك توجهات إلى إعطاء العلاقات الصهيونية الأفريقية انطلاقة جديدة، وقد يكون أساسها التعاون التكنولوجي والتموي.

غير أن توقيع اتفاقية التطبيع بين الإمارات والكيان الصهيوني دفع الأخيرة إلى فتح المجال لمزيد من التعاون الاقتصادي مع دول أخرى من بينها الدول الأفريقية.

أمريكا تقول إن من بينها المغرب

تطبيع بين ثلاث دول عربية والكيان الصهيوني

كشفت مصادر بالإدارة الأمريكية أن الأخيرة تنظر لاتفاقيات تطبيع جديدة مع ثلاث دول عربية بعد إعلان "اتفاق السلام" بين الإمارات والبحرين من جهة والكيان الصهيوني من جهة أخرى. ونقلت شبكة "سي إن إن" الثلاثاء، عن مصادر في الإدارة الأمريكية، أن الدول الجديد هي كل من سلطنة عُمان والسودان بالإضافة إلى المغرب.

وكالات

وتأتي تصريحات المصدر في الوقت الذي وصل فيه ممثلو كل من الإمارات والبحرين ودولة الاحتلال إلى العاصمة الأمريكية واشنطن لتوقيع اتفاق ما سمي بـ"السلام".
فيما قالت صحيفة "يسرائيل هيوم"، الثلاثاء، إن الاتفاق بين دولة الاحتلال والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين قد أحدث "هزة أرضية" في الدول العربية والإسلامية، مستخدمة (الصحيفة) التعبير الفلسطيني لهذه الاتفاقيات والشعور بـ"موجة التطبيع".

وأوضحت "يسرائيل هيوم" أن الاحتجاجات ضد التطبيع في بلد مثل باكستان واحتجاجات جماعة الحوثي في اليمن أبرزت الصدى الذي أحدثته جرة أبو ظبي والمنامة. وقال نور داهاري، الباحث البرييطاني الباكستاني المستقل الذي يرأس المعهد الإسلامي لمكافحة الإرهاب (ITCT) للصحيفة "هناك العديد من الدول التي تحف في الطابور وتنتظر الانضمام للاتفاقيات، منها عُمان والسودان والمغرب والسعودية".
ولا يستبعد داهاري احتمال أن تكون دول أخرى هي التالية في خط



على أنها عدو، ومن المحتمل أن يتم التوصل إلى اتفاق معها في المستقبل".

وهيما يتعلق بأصدقاء الكيان الصهيوني الجدد، الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، أوضح الباحث الباكستاني أن "إيران قد تستغل التنظيمات الموالية لإيران في البحرين لإلحاق الأذى بأهداف إسرائيلية في البلاد"، لكنه يرى في الاتفاقيات المبرمة مع البلدين نافذة دخول دولة الاحتلال إلى مجلس التعاون الخليجي.
واختتم قائلاً "البحرين لها تأثير كبير على صنع القرار في المجلس،

موضعا "يجب ألا ننسى أنه على الرغم من التوترات بين قطر ودول الخليج الأخرى، فإن إسرائيل لا تزال على علاقة طيبة مع الدوحة، لذلك قد تنضم قطر إلى اتفاق مع إسرائيل عاجلاً أم آجلاً".
بل إنه يشير الدهشة في إشارة إلى وطنه باكستان، مشيراً إلى أنه "لم يخلقوا الباب بالكامل بشأن هذه القضية، لكن لديهم مصالح قومية لا تسمح لهم ببدء علاقة مفتوحة مع الدولة اليهودية"، وأردف قائلاً: "يتبادل البلدان الاستخبارات والمعرفة العسكرية منذ عقود. لم تنظر باكستان إلى الدولة اليهودية

ويمكن لاتفاقيات السلام مع المنامة وأبو ظبي أن تساعد إسرائيل على بناء علاقات قوية مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي، إنها أيضاً فرصة ذهبية لإسرائيل لتصبح عضواً في المجلس في المستقبل القريب".
ومن جهته، أكد أمن سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أن اتفاق السلام بين دولة الاحتلال وكل من الإمارات والبحرين يعتبر "سلام مقابل الحماية".

وقال عريقات في تصريحات لشبكة "سي إن إن عربية"، إن "ما تم بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة من ناحية أخرى، ومملكة البحرين من ناحية وإسرائيل لا نستطيع أن نسميها معاهدة سلام أو سلام مقابل سلام.. ما حدث هو ما أستطيع إطلاق عليه مصطلح (السلام مقابل الحماية)".

وأشار عريقات إلى أن جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، "أراد خلق ثأو (عربي-إسرائيلي) في المنطقة".
واعتبر أمن سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن "هذا أمر بالغ الخطورة.. لأن منظومة الأمن العربي ستعتمد على إسرائيل كمنقذة ارتكاز لحمايتها.. وهذا غير معقول".

التطبيع.. الفشل المحتوم



بمقال / محمد بورويج

يبدو أن مراكز الاستخبارات الإسرائيلية قد أخطأت هذه المرة في تقدير الأوضاع في منطقة الخليج والمنطقة العربية بصفتها عامة، ولكن الخطأ هذه المرة ليس كسابقه لأنه سيكلف إسرائيل ثمنًا باهظًا ويمتد عليها ثار جهنم من جبهات كثيرة - عربية وإسلامية وعالمية. فالجبهة العربية رغم اتفاقية السلام التي وقعتها الإمارات العربية المتحدة والبحرين مع إسرائيل، ورغم تحرقها وعدم قناعتها، لا تزال تشكل خطراً حقيقياً على إسرائيل وخاصة من جهة الشعوب العربية التي تكفر بالتطبيع مع إسرائيل كما تكفر بالطاغوت، والجبهة الإسلامية ممثلة على وجه الخصوص في إيران قد تدعها اتفاقية التطبيع مع إسرائيل إلى البحث عن وسائل مواجهة جديدة وغير تقليدية. والجبهة العالمية لم تتفاعل مع اتفاقيات التطبيع ولا تزال دائرة التأييد العالمي تقتصر على الدول الحليفة التقليدية.

وقد يبدو أن تيار معارضة التطبيع مع إسرائيل أكبر من أن يتنازه أو يتعاطل معه القناع البرهان ضد آلة خمدوك للتكبر في ركوب موجة التطبيع رغم العرض العري الذي عرضته الولايات المتحدة الأمريكية. وهو التطبيع عقاباً لرفع اسم السودان من لائحة الدول الاربعة للاحكام. ليس هناك إمكانية تذكر لعنود أي نوع من التطبيع بين سوريا ولبنان وإسرائيل، فهذهتان الدولتان تشلان الخطأ العربي الأساسي الرافض لكلتا إسرائيل فضلاً عن التطبيع معه وبهذا السبب لا يمكن لإسرائيل أن تغامر أو تقامر من أجل خطب رؤ السوريين والليبيين أو إقناعهم بالتطبيع لأنها تعلم مسبقاً أن حدوث ذلك ضرب من المستحيل، فالخطأ القوسى يعول دون التطبيع مع إسرائيل كما أن التمكن السياسي والشمي اللباني يعول دون حدوث شيء من ذلك وخاصة من جهة حزب الله الغريم الأول والعدو التقليدي لإسرائيل.

هالتطبيع حسب الرؤية الجزائرية مرفوضاً جملة وتفصيلاً. وقد عثرت القيادة المغربية بدورها عن رفضها للتطبيع مع إسرائيل وهددت دعماً للشعب الفلسطيني وحقونه المشروعة وفي خدمتها حتى في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ويبدو أن حكومة الوفاق الليبية ماثرة في هذا الاتجاه الرافض للتطبيع، وكذلك الأمر بالنسبة لليبيا أيضاً رغم ما قيل سابقاً عن إقامتها لعلاقات مع إسرائيل، وأما رفض تونس للتطبيع مع إسرائيل فيمكن تأكيده أن رئيس الجمهورية فيس سعيد التزم في برنامج الانتخابي في حالة انتخابه بترسيم تجريم التطبيع وعدم حيالة عظمى.

لشعب الفلسطيني وخصبه المأذنة وسته غير الشبان للتحصرف أو المساومة في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، فثمة منا بأن تسويتها عمداً منقح الاستمرار في الشرق الأوسط، إن ما يميز الجزائر هو رفضها لكل أشكال التطبيع سواء كان التطبيع السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الرياضي...

يشكل إجماع الدول المغاربية على رفض التطبيع دليلاً قوياً على فشل خطة التطبيع، فمن المعروف أن المغرب العربي له دور حيوي ومفصلي في مواجهة الاحتلال والإستييطان الإسرائيلي، لقد أعنت الجزائر ومن دون تردد مواصلة دعمها للقضية الفلسطينية ورفضت الهوة إلى التطبيع والمشاركة فيه أو مباركته، وكذلك على لسان رئيس الجمهورية في لقائه الصحفي الدوري وفي خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي جاء فيه: أما بخصوص القضية الفلسطينية التي تبقى بالنسبة لجزائرنا وشعبها، قضية مقدسة بل أم القلبية، هنير معبداً عن نعمنا الثالث

الخليج العربي بولا عثرت عن رفضها للتطبيع كما هو الشأن بالنسبة الكويت التي وقتت موقفها سياسياً مغايراً حيال بعض القضايا الخليجية والأقليمية ومنها موقفها من حصار قطر وموقفها من التطبيع فقد كتبت صحيفة الحرس الكويتية، موقفاً الكويت من التطبيع مع الكيان الصهيوني ثابت، وإن يتغير وستكون الكويت آخر دولة تطبخ مع إسرائيل... وأضافت صحيفة «القبس» بعداً الموقف يأتي مستشفاً مع نهج سياستها الخارجية التراسخ على مدى عقود في دعم القضية الفلسطينية وساندتها، باعتبارها قضية العرب الألى، والقول فقط في حلها، بما يتخيل به الفلسطينيون... واستطردت «القبس»: إن الكويت لا تزال تنس خطاب الأيو السابق الشيخ صباح المالم، الذي حكم بين 1965-1977، والذي أقر ما يُعرف بالحرب المغاضية ضد المساليات الصهيونية.

هناك بالتأكيد من محترفي السياسة من يخالفتنا الرأي حول فشل التطبيع وربما يسخر منا ويرمينا بالسادمة السياسية وعدم الدراية بإستراتيجية الصراع العربي الإسرائيلي ويتهمنا بأننا لا نزن الأمور ميزان الواقع بل ميزان العاطفة، تنطق كل هذا وكثر ولكننا في الحقيقة نملك أدلة وقرائن قوية أكثر واقعية وإستراتيجية أكثر فاعلية في تقدير الأمور وطراة ما وراء السخور فيما يتعلق برهان الصراع العربي الإسرائيلي وقد لعبتاه المستقلة، إن فواتنا بفشل التطبيع مع إسرائيل موزون ولكنه توقع لا يصادم الواقع، إن فشل التطبيع نهاية مستومة منتظرة وهناك معطيات كثيرة تؤكد صحة ما نقوله ويمكن إيجازها فيما يأتي:

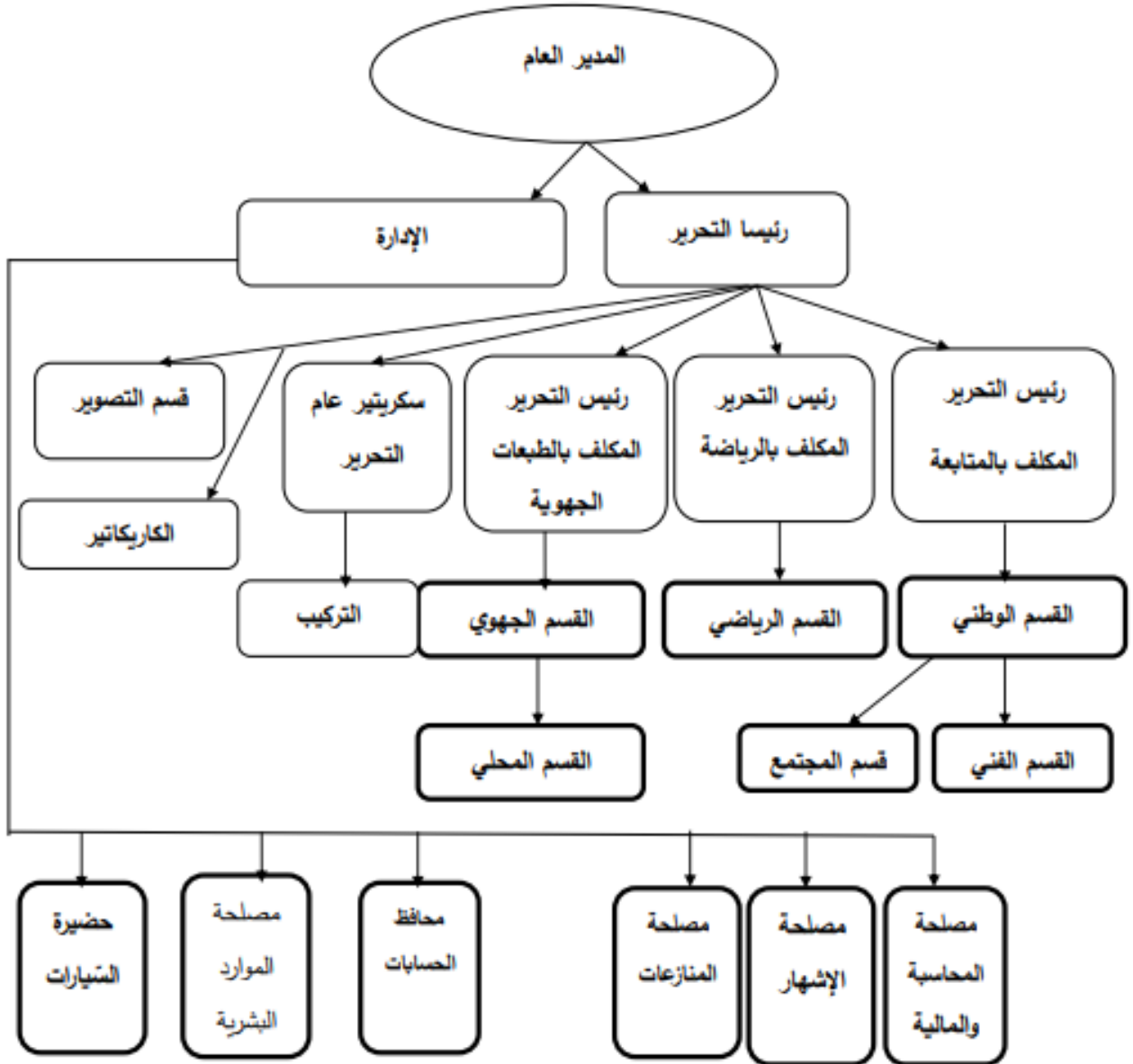
- 1- في داخل المحم الإسرائيلي إسرائي يمينية وجماعات استيطانية رافضة لأي شكل من أشكال التطبيع أو التقارب أو العوارب المتمثل إسرائيل ومن يسمونه «معوز الشر» المتمثل في الطرف العربي والإسلامي المعادي، ولو فهد هذا الأخير تشازلات أسطورية وغير مسبوقة. إن هذه الأحزاب اليمينية والجماعات الاستيطانية الإسرائيلية ترفض التطبيع وتفضل سياسة الاستيلاء والاحتواء وتكفي إطلاقة على تاريخ إسرائيل لتؤكد من صحة ذلك، فالحوار واللقاء والاتفاق مبادئ لا تملك بحسلة إلى أهداف السياسة الإسرائيلية، فلم يحدث في التاريخ أن إسرائيل بادرت بحوار إلا أن يكون ذلك حيلة أو وسيلة لاحتواء الأخر.
- 2- من المؤكد - حسب تشييرات بعض المحللين السياسيين- أن دائرة التطبيع إن تمتد خارج الخليج العربي بل إن في داخل

7- بحسب بعض المحللين السياسيين الضالعين بالظن الأمريكي والشأن القرن ليست في الحقيقة إلا حملة التخايبة من القوسى اليهودي في الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر 2020، وهيبة سياسة مستندة من شأنه يتيامن تشاهو لإسكات الشارع الإسرائيلي وأيداء حسن البصرة من أجل امتصاص الغضب الشعبي المتزايد وتضادي المشابب السياسية والثقافات التقليدية بعد متابعتها في قضايا ضد.





الملحق رقم (04): الهيكل التنظيمي لجريدة شرق اليومى محل الدراسة



الهيكل التنظيمي لجريدة الشرق اليومى الجزائرية

قائمة الفهارس

الصفحة	فهرس الجداول
52	1. يبين موقع نشر مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي في صحيفة الدراسة
53	2. يمثل موقع نشر مادة مقتل قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي من الصفحة
55	3. يمثل الصور المستخدمة في نشر مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي بصحيفة الدراسة
56	4. يبين القالب الفني للمادة الإعلامية في صحيفة الدراسة
58	5. انواع العناوين المستخدمة في صحيفة الدراسة
61	6. يبين الألوان المستخدمة في مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي في صحيفة الدراسة
63	7. يبين طبيعة العلاقة بين الدول الاسلامية وإسرائيل ضمن المادة الإعلامية في الجريدة
65	8. يبين أسباب قضية التطبيع حسب صحيفة الدراسة.
67	9. طبيعة المعالجة في المادة الإعلامية محل الدراسة
69	10. طرق تحقيق اهداف المادة الاعلامية في الصحيفة محل الدراسة
70	11. اتجاه معالجة الإعلامية لصحيفة محل الدراسة.
72	12. يبين الفاعلون في المادة الإعلامية قضية التطبيع في صحيفة الدراسة
73	13. نغمة تغطية المادة الإعلامية محل الدراسة
75	14. القيم الاخبارية الموجودة في المادة الإعلامية محل الدراسة
78	15. توزيع اطار القضية على المؤشرات الفرعية له
81	16. توزيع اطار الصراع

الصفحة	فهرس الأشكال
52	1. موقع نشر مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي في صحيفة الدراسة
54	2. موقع نشر مادة مقتل قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي من الصفحة
55	3. الصور المستخدمة في نشر مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي بصحيفة الدراسة
57	4. القالب الفني للمادة الإعلامية في صحيفة الدراسة
59	5. انواع العناوين المستخدمة في صحيفة الدراسة
61	6. الألوان المستخدمة في مادة قضية التطبيع مع الإحتلال الاسرائيلي في صحيفة الدراسة
63	7. طبيعة العلاقة بين الدول الاسلامية وإسرائيل ضمن المادة الإعلامية في الجريدة
66	8. أسباب قضية التطبيع حسب صحيفة الدراسة.
68	9. طبيعة المعالجة في المادة الإعلامية محل الدراسة
69	10. طرق تحقيق اهداف المادة الاعلامية في الصحيفة محل الدراسة
71	11. اتجاه معالجة الإعلامية لصحيفة محل الدراسة.
72	12. الفاعلون في المادة الإعلامية قضية التطبيع في صحيفة الدراسة
74	13. نغمة تغطية المادة الإعلامية محل الدراسة
75	14. القيم الاخبارية الموجودة في المادة الإعلامية محل الدراسة
79	15. اطار القضية على المؤشرات الفرعية
81	16. اطار الصراع على المؤشرات الفرعية له

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرافان
	ملخص
أ-ج	مقدمة
	الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة
	أولاً:موضوع الدراسة:
7-5	1. الاشكالية
7	2. تساؤلات الدراسة
7	3. أهداف الدراسة
8	4. أسباب اختيار الموضوع
8	5. أهمية الدراسة
10-9	6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
14 - 10	7. الدراسات السابقة
	ثانيا : منهجية الدراسة
15	1. منهج الدراسة
16-15	2. أدوات جمع البيانات
19-16	3. مجتمع البحث وعينة الدراسة
21-19	4. فئات و وحدات التحليل
	ثالثا:المقاربة النظرية للدراسة
23-21	1. مفهوم نظرية الأطر الاعلامية وميلادها
25-23	2. فروض نظرية الأطر الاعلامية ومستوياتها

	الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة والسياسية.
28-27	أولا :الاتصال السياسي عبر الصحافة المكتوبة.
30-28	ثانيا :العلاقة بين المؤسسة الاعلامية والمؤسسة السياسية.
232-30	ثالثا :العلاقة بين الصحافة المكتوبة وقضية التطبيع.
	الفصل الثالث :التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
	أولا :مدخل عام تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.
39-35	1. لمحة تاريخي عن تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي.
42-40	2. أهداف و دوافع تطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
43	1. أسس التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
	ثانيا:آليات التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
44-43	2. مجالات التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
47-44	3. أدوات التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
49-48	4. آثار التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي
	الفصل التطبيقي لدراسة
51-50	أولا :تشخيص لجريدة"الشروق اليومي"
62-51	ثانيا :التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل لجريدة الشروق اليومي
86-63	ثالثا :التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون
86	رابعا :تحليل انواع الأطر المستخدمة في مادة قضية التطبيع في جريدة الشروق
	نتائج الدراسة
	خاتمة
	قائمة المراجع
	ملاحق
	فهرس المحتويات

